بسم الله الرحمن الرحيم

نُبذة عن مُؤلِّف متنِ المقدِّمة العزية

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فهو الشيخ أبو الحسن علي بن خلف المنوفي المصري الشاذلي المالكي ولد بالقاهرة سنة **857هـ 1453م**, وتوفي بها سنة **939هـ 1532م**، وهو من الفقهاء المالكيين المبرزين، له عدة تصانيف في الفقه وغيره. قال الشيخ محمد بن محمد بن عمر بن قاسك مخلوف في كتابه شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**1/392** عنه: ((نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثاً بن يخلف: المنوفي المصري المعروف بالشاذلي الإمام الجليل العالم العامل الشيخ الصالح الفقيه المؤلف المحقق الفاضل أخذ عن النور السنهوري وبه تفقه والشهاب بن الأقطع وعمر التتائي والإمام السيوطي والكمال بن أبي شريف وجماعة وصنف التصانيف النافعة في الفقه وغيره كعمدة السالك على مذهب مالك ومختصرها والعزية وتحفة المصلي وشرحها وستة شروح على الرسالة منها كفاية الطالب الرباني وضع عليه القفول وشرحان على الخطبة والعقيدة وشرح القرطبية وشرح مختصر خليل وشرحان على البخاري وشرح على صحيح مسلم وحاشية على العقائد للتفتازاني والوقاية في التجويد والهداية فيه والوافي فيه أيضاً ومقدمة في العربية وفي الحديث أربعون حديثاً وشرح ترغيب المنذري والنجاة في الأذكار في عمل الليل والنهار وشرح عقيدة السنوسي وشرح منازل السائرين وغير ذلك)). وللمؤرخ خير الدين بن محمود الزركلي في كتابه الأعلام**5/11**، والشيخ عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين**7/230** كلام قريب من هذا الكلام.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبه

الفقير إلى عفو ربه إبراهيم جَالُو محمد

19/2/1442هـ 6/10/2020م.

مُقدِّمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ

حَمْداً للهِّ صَاحِبِ وَخَالِقِ
الْمَحَامِدِ الأَكَارِمِ
وَفَالِقِ الأَمَاجِدِ
لِكُلِّ حَبٍّ وَنَوَى وَعَالِمٍ لِكُلِّ مَا
أَحْمَدُهُ رَبَّ الْعَبْدُ
الْوَرَى وَأَشْكُرُهْ نَوَى
وَهْوَ الَّذِي وَأَسْتَعِينُهُ دَوْماً
يُؤْلَهُ فِي السَّمَاءِ وَأَقْدُرُهْ
لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ إِلَهٍ وَيُعْبَدُ فِي الأَرْضِ أَوْ
غَيْرُهُ فِي الْمَاءِ
ثُمَّ صَلاَةٌ وَسَلاَمٌ أَحَاطَ كُلَّ
تَتْرَى الْعَالَمِينَ أَمْرُهُ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ عَلَى الَّذِي أَحَبَّهُ
رُسْلِ اللهِّ رَبُّ الْوَرَى
وَالْمُرْتَضَى الْمُصْطَفَى الدَّاعِي
النَّبِيِّ وَالْبَشِيرِ إِلَى الإِلَهِ
وَآلِهِ وَالْمُجْتَبَى
الأَئِمَّةِ الْحَاشِرِ
الأَطْهَارِ وَالنَّذِيرِ
وَكُلِّ مَنْ وَصَحْبِهِ

بِأَثَـــرِهِمْ قَدِ اقْتَفَى
وَبَعْـــدُ ذِي
مَنْظُومَـــةٌ
الْعِزِّيَّـــهْ
وَبِالأَخَصِّ
هَـــؤُلاَ
ءِ الطَّلَبَـــهْ
لَعَلَّهَا لِكُلِّـــهِمْ
تُسَـــهِّلُ
أَرْجُـــو بِهَا
مَثُوبَـــةَ
الْغَـــفَّارِ
مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
الْمَنَّـــ
ـــانُ
مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَعَ
الشُّهَـــ
ـــداءِ
يَا رَبَّنَا اسْتَجِبْ لَنَا
الـــدُّعَاءَ
****

الأَعِـــزَّةِ
الأَبْـــرَارِ
أَوِ الَّـــذِي مَنْهَجَهُمْ
قَـــدِ اصْطَفَى
أَرْجُـــو لَهَا أَنْ
تَنْفَـــعَ
الْبَرِيَّـــهْ
لِلْعِلْمِ قَدْ سَعَوْا
وَأَبْـــدَوْا
رَغْبَـــهْ
حِفْظَ عُلُـــومِ
الْفِقْـــهِ أَوْ تُـــذَلِّلُ
وَجَنَّةَ الْخُلْـــدِ مَعَ
الأَخْـــيَارِ
عَلَيْهِـــمُ
وَكَـــرَّمَ
الـــدَّيَّانُ
وَثَابِتِي
التَّصْـــدِيقِ
وَالصُّلَـــحَاءِ
وَهَبْ لَنَا فِـــي سَعْـــيِنَا

***

الـــــــــــرِّضَاءَ

****

****

مُقدِّمَةُ صَاحِبِ الْمَتْنِ

الْحَمْدُ لِلَّـــــهِ إِلَـهِ الْقَـاهِـــــرِ
الْعَـــــالَمِـيـــــــــــــ الْخَـــالِـق لِلْـــعِلِّيِّينْ
نْ إِلَـــــــــهَ إِلاَّ
وَأَشْـهَـــــــــــــدُ اللَّـــــــهُ جَـــلَّ وَعَلاَ
شَـهَـــــــــادَةً بِـأَنْ لاَ فِي الـذَّاتِ وَالْمُلْكِ فَحَارِبْ
وَهْـوَ الْوَحِيدُ لاَ نِدَّهُ
شَرِيـــــــــــــكَ مُحَمـــــــــداً
عِنْـدَهُ عَبْـــــــــدٌ لَهُ قَدْ سَنَّ
وَأَشْهَـــــــــــدُ لِلْجِـنِّ وَالأُنَـــاسِ
شَهَـــــــــادَةً الْمُكْرَمِـــــــــينَ
بِـــــــأَنَّ مَعَ السَّلاَمِ
وَهْـــــــوَ إِنَّـــــــهُ
رَسُـــولُـــهُ الْمَجِيـــــــدُ
لِلْعَـــــــــالَمِينَ وَآلِ كُـــــــلٍّ
صَلَّـــى عَلَيْهِ ثُـــمَّ الثَّابـــــعِيـنَ
رَبُّـــــــــــــنَ يَـوْمِ الدِّيـــــنَادِ
ا الْحَمِيدُ وَالْحَـــقِّ الْيَـقِينِ
مَـــعَ النَّـبِـيِّينَ إِلَى اللهِ الْمَـوْلَـــــى
وَالْمُـــــــــــــــــــ وَالْمُسْتَجِيرُ
ـــرْسَلِينَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّاجِـي إِلَى اللهِ

لَهُمْ بِإِحْسَانٍ لِيَوْمِ الْعَلِي
الدِّينِ مَعْ وَالِدَيْهِ
وَبَعْدُ قالَ أيُّهَذا
العَبْدُ الأكْرَمُ
ذَا الْفَقِيرُ مِمَّنْ سَعَى فِي الْخَيْرِ
وَهْوَ عَلِيٌّ الْمَالِكِيُّ وَالإِيمَانِ
الشَّاذِلِي فِي الْمِلَّةِ
فَاغْفِرْ لَهُ الرَّبُّ الْغَفُورُ الْقَيِّمَةِ
الأَعْظَمُ الْخَيْرِيَّهْ
مَعْ سَائِرِ الشُّيُوخِ لأَكْثَرِ الْمَسَائِلِ
وَالإِخْوَانِ الْمُسْتَعْظَمَهْ
مِنْ أَهْلِ وَغَيْرِهَا فِي
السُّنَّةِ نَسَقِ الأَبْوَابِ
الْمُحَمَّدِيَّهْ لِيَسْتَفِيدَ مِنْهَا
هَذِي خَيْرُ سَالِكِ
هُنَا أَيْ كُلِّ مَنْ صُنِّفَ فِي
خُلاَصَةٌ مُقَدِّمَهْ سِلْكِهِمُ
مِنَ الْعِبَادَاتِ أَيْ عُمْدَةِ السَّالِكِ ذِي
مَعَ الإِطْنَابِ
الآدَابِ لِكَافَّةِ الْجُمُوعِ
فِي مَذْهَبِ الإِمَامِ الأَزْهَرِيَّهْ

الْحَبْرِ مَـالِكِ
مِنْ زُمْرَةِ
الْوِلْـــــــــــــــــدَانِ أَوْ
نَحْـوِهِمُ
لَخَّصْتُـهَا اسْمَعُـــونِي مِنْ
كِـــــــــــــتَابي
سَمَّيْتُهَا الْمُقَدِّمَه
الْعِـــــــــــــــــــــــــــــــــ
زِّيَّــهْ
وَضَعْـــــــــــثُــهَا فِي
أَحَـــدَ عَشَرَ بَابَا
****
*

يَـــــــــــــــا رَبَّنَا
بَيِّـــــــنْ لَنَا الصَّوَابَ
****
***

الْبَابُ الأَوَّلُ فِي الطَّهَارَةِ

أَخْبَـــــــــرَنَا اللهُّ عَـنِ الْمَـــــــــاءِ
مِـــــــنَ الْقُـرْآنِ الطَّهُـــــــورِ فِي امْتِنَانِ
شُكْـــــــــراً لِرَبِّنَا مِـــــــــنْ
عَلَـــــى مَا أَنْعَمَ نِعَـــــــمٍ
إِنَّ الطَّهُـــــــورَ ذَاكَ كَثِيـــــــــــرَةٍ وَكَـرَّمَ
مَـــا قَدْ كَانَ مُطَهِّـــــــــراً
فِـــــــي نَفْسِـهِ فِـــــي لِلْغَيْـــــــرِ بَعْدَ مَا اسْتَبَانَ
طُـهْرَةٍ أَكِيدَهْ هُـــــــــنَا
أَوْ مَـــــــاءِ الآبَـارِ كَمَـــــــاءِ الأَبْحُـــــرِ
أَوْ مَـــاءِ الْمَطَرِ الْمَدِيدَهْ
هَـــــذَا هُوَ أَوْ نَحْـــــــوِهَا
الطَّاهِـــــرُ وَالْمُطَهِّرْ فِـــــــــي ثابتٍ بالنَّظَرِ
فِي رِيحِـهِ أَوْ لوْنِهِ وَهْـــــوَ
أَوْ طَعْمِهْ كَالْعُسْـــــــلِ الَّـــــــذِي مَـا أَثَّرَ
وَالأَلْبَـــانِ وَالأَبْـوَالِ الْمُغَيِّرْ
إِنْ كَانَ شَـيْءٌ بِشَـــــــيْءٍ
مَذْكُورٌ تَغَيَّرَ كَذَلِكَ غَـــــالِباً يَنْأَى عَنْ جِسْمِهْ
الْوُضُـوءُ وَاسْتِنْجَاءُ كَذَلِكَ
فَكُـــــــــلُّ الْعَـــــــــذِرَاتِ

---

(1) النُّورَةُ: حَجَرٌ كِلْسِيٌّ أَيْ جِيرِيٌّ أَوْ جِصِّيٌّ يُطْحَنُ وَيُخْلَطُ بِالْمَاءِ وَيُطْلَى بِهِ الشَّعَرُ فَيَسْقُطُ.

مَـــــــــا بطَاهِرٍ تَغَيَّرَ بالإِيصَـــــــــالِ
جَازَ هُنَا اسْتِعْمَـــــالٌ فِي مَـــــــــــا صَحَّ
الْعَادَاتِ وَكُـــــــــلٌّ مِنْـــــــهُ غُسْلٌ فِيمَا ظَهَرَ
مَـــــــــا بنَـــجَسٍ هَـــــــــذَا الَّذِي
تَغَيَّرَ قـرَّرَهُ
لاَ يُعْمَلُ فِي شَـيْءٍ الْفُقَـــــــــــــهَاءُ
مِـــنْ عَادَاتِ إِنْ فَحُكْمُـــــــــهُ
كَـــــــانَ مَـــــا الطَّهَـــــــــــارَةُ فِيمَا
غَيَّرَ مِنْ قرَارِهِ يُـرَى
أَوْ نُـــــــــورَةٍ[1] أَوْ لاَ فِـــــــــــــي
مَـا مِنْـــهُ تَـوَلَّدَ الْعِبَـــــــادَاتِ أَطِعْ ثِقَـاتِ
أَوْ مَا مِنْـهُ بطُولِ مَـــــــــــا
مُكْـــــــثٍ حَصَلَ جَـــــــــازَ أَنْ يُعْمَلَ فِيـمَا
تُسْتَعْمَـلُ فِـــــــي أُخْبِرَ
أَضْرُبِ الْعادَاتِ إِنْ وَقعَـتْ أَوِ الْعِبَـــــــــــــادَاتِ
نَجَـــــــاسَةٌ فِـــي خُـــــــذُوا الْعِظَاتِ
الْـمَاءِ كَـالْمِلْـــــــــــــح
لِغُسْـــــــلِ أَوْ وَالتُّـــــــرَابِ أَوْ نَظِيـرِهِ
وُضُـــــــوءٍ إِلاَّ أَنَّـهَـا كَطُحْلُـــــــــبٍ
صِحَّـةٌ تَطْهِيرِ فَكُـــــــنْ لَهَا مُـــحَدِّدَا
بـــــــهِ مَعَ الْكَرَاهَهْ فَـــــــــلاَ

وَالْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْوُضُوءِ لَكِنَّهُمْ قدْ كَرِهُوهُ مَعْ وُجُودِ لَكِنَّهُ مَا اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ نَحْوِ تَبَرُّدٍ هُنَا قَوْلاَنِ

****

****

تَضُرُّ ذَاكَ مَا قدْ سُجِّلَ مَعَ الْعِبَادَاتِ بِلاَ الْتِفَاتِ أيِ الْقَلِيلِ وزْنَةٌ الإِنَاءِ مَا غَيَّرَتْهُ فَافْهَمَنَّ حُكْمَهَا عِنْدَ وُجُودِ الْغَيْرِ فِي الْفَرَاهَهْ وَالْغُسْلِ ذَا طُهُورٌ مَعْ هُدُوءِ لِغَيْرِهِ فَالْحَذَرَ مِنْ جُمُودِ كَغُسْلِ جُمُعَةٍ أوْ فِي نَظِيرِهِ

كُـــــــــــــــرْةٌ
إبَاحَـــــــــــــــةٌ بـــلاَ
افْتِـــــــــــــــنَـانِ
****

*****

فَصْلٌ فِي الأَعْيَانِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ

وَكُلُّ حَيٍّ عِنْـــــــــــدَ الإِنْسُ أَوْ سِوَاهُ هَذَا
الشَّرْعِ طَاهِرُ ظَـــــــــــاهِرُ
كَذَا لُعَابُـــــهُ وَهَكَـذَا مُخَاطُـــــــــهُ
وَعَرَقُـــــــــــهُ فَيَدْفَعُـــــــــهْ
وَدَمْعُهْ مَنْ عِنْدَهُ عُـذْرٌ هُـنَا
كَذَلِكُمْ وَبَيْضُهُ غَيْرَ فَلْيَعْتَـــــــذِرْ
الْمَـــــــــــذِرْ وَالطُّهْرُ مِنْ مُبَاحِ الأَكْلِ
وَاللَّبَنُ لِلإِنْسِ ظَـــــاهِرُ
فَهَـــــــــــذَا طَاهِرُ ثُمَّ اذْكُرَنَّ الإِبِلَ ذَا
مَثِّلْ هُنَا خَيْـــــرُ النِّـعَمْ
بِبَقَـــــــــــرِنَا فَطَاهِرٌ عَـمَّ
أَوِ الْغَنَمْ بِذَاكُـــــــــــــمْ
وَبَوْلُ هَذِهِ نَـقْعُهَا
كَـــــــــــذَا قَدْ نَجُسَتْ فَلَـــــــمْ
رَجِيعُهَا تَبِـحْ بِحَالَـهْ
لَكِـنْ إِذَا كَـانَتْ لِلَحْمِـــــهِ فَكُـــنْ
هُـــــــنَا جَلاَّلَـهْ لِلْحَقِّ صَـادِعَا
وَلَبَنُ غَيْرِهَا فَـاللَّبَـــنُ وَاللَّحْمُ لَهَا
يَكُـــــــــونُ كَالْـــــجِيرِ
تَـابِعَا لاَزَمَكُمْ فِي أَمْرِكُـــــــمْ

كَـالْخَيْلِ خُشُـــــوعُ
وَالْبغَـــــــــــــالِ مِثْـلُ السِّبَـاعِ لَبَنُـــهُ
وَالْحَمِيرِ كَـــــــــــجِسْمِهِ
أيْ شُـرْبُـــــــــــــهَا وَالنَّمْـــــــلِ كُـــلٌّ
وَأَكْلُهَا مَـمْنُـوعُ طَـاهِرٌ فِي الْبَابِ
أمَّا الَّـــــــــذِي نَفْسَ لَـهُ سَائِلَـــــــــةٌ
يُكْـرَهُ أَكْلُ لَحْمِـهِ فِيمَا انْـجَـلَـى
وَمَيْتَـــــــــــــةٌ **********
الـدُّودِ مَـعَ الذُّبَابِ ****
كَـذَلِكُـــمْ
مَيْتَـــــــــــةٌ
كُـــــــلِّ مَـا لاَ
****

****

فَصْلٌ فِي مَيْتَةِ الآدَمِيِّ غَيْرِ الأَنْبِيَاءِ

مَيْتَةُ الآدَمِـيِّ فَنَجِسَـةٌ أَتَـتْ
غَيْـــــــــــــرِ بِذَاكُـــــــــــــمْ
الأَنْبِـيَا فُتْيَـا

---

(2) الْهَدْأَةُ: الْهُدُوءُ وَالسُّكُونُ.

(3) نَهَى الشَّرْعُ عَنِ الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: انْبِذْ إِلَيَّ الثَّوْبَ، أَوْ أَنْبِذُهُ إِلَيْكَ لِيَجِبَ الْبَيْعُ. أَوْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ. وَلِلْمُنَابَذَةِ مَعَانٍ أُخْرَى غَيْرَ مَا ذُكِرَ.

وَكُـــــــــــــلُّ جَـارٍ فَـذِي نَجَاسَـةٌ
مَيْـــــــــــتَةٍ لِمَـا فَلْتَفْهَـــــــمُوا
لَـــهُ دَمُ أَعَانَنَا اللهُ مَدَى
كَالْقَمْلَةِ هَذَا الشُّهُـــــــــــــــــو
عَـــــــلَى الْمَشْهُورِ رِ
وَابْنُ الْقَصَّـارِ بِالْقَمْلَـةِ فَاتَّبِعِ
أَلْحَـــــــقَ الْبُرْغُوثَ الْمَبْـــــــــــــــــــــ
وَمَا تُحِلُّــهُ الْحَيَاةُ عُوثَ
فَـــــــــــــــــاعْلَمِ كَالْقَرْنِ وَالْجِلْدِ هُـدِيتَ
ثُمَّ أُبِينَ مِنْ مَيْـــتٍ أَوْ فَـــــافْهَمِ
حَـــــــــــيِّ فَهْوَ نَجِسٌ عَلَى
ثُمَّ هُـــــــــــنَا أَسَـــــــــدِّ الرَّأْيِ
أَشْيَـــــاءُ كُلُّهَا نَجِسْ فَاسْتَمِعَنْ سَـرْداً لَهَا
مِنْهَا الْخِنْـزِيرُ فَـــــــلاَ تَئِسْ
وَالأَتَـــــــانُ وَاللَّـبَنْ لِلْمَيْتَةِ كَـذَاكَ الْبَـوْلُ
وَالْعَذِرَةُ وَالْقَيْحُ فَاسْمَـــــــعَـنْ
وَالصَّـــــــــــــــدِي كَذَا الدَّمُ الْمَسْفُـوحُ يَا
دُ مُجِيـــــــــدُ
وَالْخَـمْرُ وَالْمَنِيُّ وَكُلُّ مُسْكِرٍ كَـذَا
وَالْـــــــــــــــوَدِ الْمَـــــــــــــــذِيُّ
يُّ رَمَـادُ نَجِسٍ أَوْ

وَالْقَيْءُ إِنْ تَغَيَّرَ عَنِ الطَّعَامْ فَهَذِهِ بِكُلِّهَا نَجَاسَهْ
وَالْفَضَلاَتُ لِلسِّبَاعِ كُلِّهَا ثُمَّ هُنَا الْفَضَلاَتُ لِلإِنْسَانِ
لَكِنَّهُ يُسْتَثْنَى الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْمَنِيُّ أَبْيَضٌ غَلِيظُ
ثُمَّ لَهُ رَائِحَةٌ لِلطَّلْعِ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ مَا دُخَانُهُ بِعَامّ
أَعَاذَنَا اللهُ مِنَ الرَّجَاسَهْ نَجَاسَةٌ فَلْتَحْتَرِزْ مِنْ أَجْلِهَا
فَحُكْمُهَا نَجَاسَةٌ الأَعْيَانِ لاَ يَقْرُبَنَّ جَنْبَهُمْ إِيذَاءُ
مُنْدَفِقُ الْخُرُوجِ يَا حَفِيظُ أَوْ لِلْعَجِينِ فَاعْمَلَنْ
لِلنَّفْعِ رَائِحَةٌ لِلْبَيْضِ حَتَّى يَدْرُسَ مَاءٌ رَقِيقٌ أَصْفَرُ
فِي هَدْأَةْ(2) لَكِنْ غَلِيظٌ وَصْفُهُ لاَ يُرْفَضُ

قـــــــــــــدْ يَبِسَ هَذَا الَّذِي قـــــــدْ جَـاءَنَا
ثُـمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ قَوْلِ
لِامْـــــــــــــــــرَأَهْ لَكِـنْ رَقِيقٌ
أَمَّا الْوَدِيُّ ذَاكَ حِينَـــــــــــــــمَا
مَـــــــــــــاءٌ أَبْيَضُ يَعْتَرِضُ
خُرُوجُهُ وَقْتَ الإِنْـعَاظِ فَانْـبِذُوا
يَكُـــــــــــونُ عَقِـبَ الْمُـنَـابَــذَهْ[3]
الْبَوْلِ أَوِ الثَّـــــــــذْكَـارِ
أَمَّا الْمَذِيُّ فَـــاحْذَرَنْ مُدَاعَبَهْ
فَهْـــــــــــــوَ مَاءٌ **********
أَبْيَضُ ****
خُرُوجُهُ
يَكُـــــــــــــــونُ
عِنْدَ اللَّذَّهْ
وَذَاكَ قـــــــدْ يَأْتِي عِنْـدَ
الْمُــلاَعَبَهْ
****
****

فَصْلٌ فِي وُجُوبِ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ

قَدْ وَجَبَتْ إِزَالَـــــــــــةُ عَنِ الْمُصَلِّي فَارْضَ
النَّجَـاسَـــــــةِ بِالْكِيَـــــــاسَـةِ
عَنْ ثَوْبِـهِ وَالْبَـدَنِ إِنْ كَـانَ ذَاكِراً مَعَ
وَالْمَكَـــــــــــانِ الإِمْـــــــــــكَانِ
يُزِيـلُـهَا هُنَا فَاسْتَمْسِكُوا بِذَا
بِالْمَـــــــــــاءِ الْبَيَـــــانِ الأَلْيَـقِ
الْمُطْلَــقِ مَا صَحَّتِ الصَّلاَةُ وَقْـــقَ
إِنْ إِنَّــهُ أَزَالَـــــــــهَا أَمْـــــــرِهِ
بِغَيْـــــــــــــــــــــــ وَهْـــــــوَ يُصَلِّي
رِهِ فَـانْتَبِـــــــــــــهْ إِلَيْهِ
إِنْ سَقَطَتْ نَجَـــــاسَةٌ هَـذَا حُكْمٌ يَمْـــــشِي
عَلَيْـــــــــهِ عَلَى مِنْوَالِ
قَدْ بَطَلَتْ صَلاَتُهُ أَنَّ بِثَوْبِـــــــــــــهِ
فِـــــــــي الْحَالِ ذَاتِ الْمَـعْـلاَةِ(4)
مَـنْ يَذْكُـرَنَّ وَهْوَ فِـي قَدْ بَطَلَتْ مِنْ أَجْلِ ذِي
الصَّـــــــلاَةِ الرَّجَاسَهْ
أَوْ بِمَكَانِـهِ عَلَى مَكَانِ
وَبَـــــــدْنِهِ نَجِـــــــسِ كُنْ
نَجَـــــاسَـهْ مَاهِرَا

(4) الْمَعْلاَةُ: الرِّفْعَةُ وَالشَّرَفُ.

مَنْ جَعَـــــــلَ سَـاتِراً رَجَّحَـــــــــــــهُ ابْـــــنُ
كَثِيـفاً طَـاهِرَا يُونَسَ يَــا هَـانِي
جَـــــــــازَتْ لَهُ الصَّلاَةُ **********
فِي الْمَكَانِ
****
****

فَصْلٌ فِيمَا يُعْفَى عَنْهُ مِنَ النَّجَاسَةِ

يُعْفَى عَنِ الْيَسِيرِ مِنْ دِمَاءِ
كَذَلِكَ الْقَيْحِ أوِ الصَّدِيدِ
رَآهُ فِي الصَّلاَةِ أوْ خَارِجَهَا
حَدُّ الْيَسِيرِ وَهْوَ دُونَ الدِّرْهَمِ
كَذَلِكُمْ يُعْفَى عَنْ أثرِ الدَّمِّلِ
كَذَا دَمُ الْبُرْغُوثِ أوْ طِينُ الْمَطَرْ
مَا لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الطِّينِ غَالِبَا

أَعْنِي جَمِيعَهَا بِلاَ اسْتِثْنَاءِ
أَعَانَنَا الْمَوْلَى رَبُّ الْعَبِيدِ
مِنْ جَسَدِهِ بُورِكْتُمُ فِي دَرْجِهَا الْبَغْلِيِّ
فَعْلَمَنْهُ وَافْهَمِ
إِذَا لَمْ يُنْكَ فِي ذَا الشَّرْعِ الأَسْهَلِ
حَتَّى وَإِنْ نَجْسٌ فِيهِ قَدِ انْتَشَرْ
أَوْ عَيْنُهُ قَائِمَةً كُنْ تَائِبَا

********** ********** ****

فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ الْوُضُوءِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ

إِنَّ أَوَّلُــهَا النِّيَّــةُ
فَــــــــــــــرَائِضَ وَهْـــــــــــــــــــــــــــــ
الْـوُضُـوءِ سَبْعُ ـــيَ تُبَّـعُ
يَنْوِي بِالْقَلْـــــبِ عِنْدَ فَرْضَ الْوُضُوءِ فَابْتَعِدْ
غَسْلِ الْوَجْهِ عَـــــنْ شُبَـهِ
ثُمَّ أَتَـى وَحَدُّهُ فِي الطُّولِ
غَسْـــــــــــــلُ جَمِيعِ وَقْـــــــــقَ الأَوْجَهِ
الْوَجْهِ لآخِرِ الذَّقَنِ بلاَ
مِنْ مَنْبَتِ شَعْـرِ اسْتِمْـــــــــــــــــــدَادِ
الـــــرَّأْسِ الْمُعْتَـادِ وُفِّقْتُمُ لِلْخَيْرِ فِي
وَحَـــــــــــدُّهُ الـــــــــــــــــدَّارَيْنِ
عَـرْضاً بَيْـنَ الأُذُنَيْـنِ أَسَارِيرَ الْجِبَـاهِ كُـــــــــلُّ
يَهْتَمُّ ذَا بـــوَبْـــهِ[5]
عِنْـــــــــــــــدَ فِي الْجَبْهَةِ فَكُـــــــــنْ
غَسْلِـــهِ لِلْوَجْهِ مِمَّنْ يَصُـونُ
وَهْيَ التَّكَـــــــــــامِيشُ كَذَلِكُمْ مَا بَيْنَ
الَّـتِي تَكُـونُ الْمَنْـــــــــــــــخِرَيْـنِ

---

(5) الْوَبْهُ: الفِطْنَةُ.

(6) وَهِيَ الشَّيْءُ يَهِي وَهْياً، فَهُوَ وَاهٍ: ضَعُفَ. وَيُقَالُ أَيْضاً: وَهَى يَهِي وَهْياً.

(7) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((بِأَنْ يَقُولَ وَهُوَ رَافِعٌ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ)).

تَكُونُ أَيْضاً أَوْجِبْ كَغَسْلٍ مُمْتَدٍّ
ظَاهِرَ الْكَثِيفَهْ
الشَّفَتَيْنِ وَالْغَسْلُ كَائِنٌ
تَخْلِيلَ شَعْرِ مَعْ مِرْفَقَيْنِ
اللِّحْيَةِ الْخَفِيفَهْ مِنَ
ثُمَّ هُنَا يَأْتِي الْيَدَيْنِ
غَسْلُ الْيَدَيْنِ فَاطْلُبَنْ مَنَافِعَ
وَوَاجِبٌ تَخْلِيلُهُ أَوَّلُهُ مَبْدَأُ
الأَصَابِعَ وَجْهِ النَّاسِ
ثُمَّ أَتَى مَسْحُ
جَمِيعِ الرَّأْسِ فَاسْتَغْفِرُوا الإِلَهَ رَبَّ
آخِرُهُ لِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ
الْجُمْجُمَةِ بَعْدَ الْوُضُوءِ وَاشْفِ
تَقْلِيمُ الظُّفْرِ أَوْ رَبَّ الْبَأْسِ
حَلْقٌ لِلرَّأْسِ لِلْمَوْضِعَيْنِ
لاَ يُوجِبُ فَاقْرَحُوا
إِعَادَةً بِالْقَوْلِ
لِلْغَسْلِ لِحْيَتَهُ بَعْدَ
وَاخْتَلَفُوا فِيمَا إِذَا الْوُضُو
قَدْ حَلَقَ وَأَخْفَقَ
قِيلَ يُعِيدُ غَسْلَ هَذَا وَقِيلَ لاَ فَلْتَرْجِعَنْ

الْمَوْضِعِ لِلْمَـــــــــــــرْجِعِ
ثُمَّ أَتَى ذَا يَغْسِلُهُمَا غَسْلاً
الْغَسْـــــــــــلُ مَـــــــعَ الْكَعْبَيْنِ
لِلرِّجْلَيْـنِ فِي طَرَفَـــــــــــي
إِنَّهُمَا الْعَظْـــــــــمَانِ السَّاقَيْنِ ظَاهِرَانِ
النَّاتِئَـــــــــانِ لِلرِّجْـــــــــلِ دَوْماً
وَيُسْتَحَـــــــــــبُّ فَارْضَ بِالْمَنَافِعِ
تَخْـلِيلُ الأَصَابِعِ عَلَى الأَعْضَـــاءِ فَاسْتَعِنْ
ثُمَّ التَّدْلِيكُ بِالأَوْحَدِ
وَهْـــــــــوَ إِمْرَارُ هَذَا الَّذِي اسْتُفِيـــــــــدَ
الْيَدِ دُونَ رَيْبِ
وَغَيْرُ شَرْطٍ كَوْنُهُ لاَ تَجْعَلَنْ لِـــــــــرَبِّنَا
مَـــــــــعَ صَبٍّ نَظِـــــــــيرَا
ثُـمَّ الْمُـــــــوَالاَةُ أَتَتْ هَذَا الْوُضُـوءَ
أَخِـــــــــيرَا كُلَّـــــــــهَ
مَعْنَى الْمُـــــــــوَالاَةِ وَتَجْـعَلَ
هُنَا أَنْ تَفْـعَلَ قَـدْ فَحُشَ وَمَالَ
فِي فَـوْرٍ لِلتَّحْـــــــــمِيـق
وَاحِـــــــــدٍ يَا رَبَّـنَا هَيِّئْ لَـنَا
بِلاَ تَفْرِيقِ مِـــــــــنْ
وَكُـلُّ ذَا مَعْ نَصْرِ

قْـــــــــــــــــــــدْرَةٍ أمَّا الأُولَـى أنْ
وَذِكْـرِ تُغْسَـــــــــلَ الْيَـدَانِ
وَسُنَـنُهُ فِي ذَا الإِنَـــاءِ
فِـــــــــــــــــي نَـــــــاوِياً غَسْلَهُمَا
هَـهُنَا ثَمَـانِي ثَلاَثَ مَـــــــــرَّاتٍ فَكُنْ
إِلَى الْكُوعَـــــــــيْنِ عَلَى عِدَهْ
قَبْـلَ إِدْخَالِهِمَا إِدْخَـالُ مَـــــــاءٍ فِي فَمٍ
غَسْلَ التَّعَبُّدِ فَلاَ تَهِي[6]
كُـــــــــــلاً عَلَى حِدَهْ وَالدِّينُ سَهْـــــــــــلٌ
ثُمَّ أَتَتْ مَضْمَضَةٌ هُـــــنَا فَلْتَكُنْ تُرَوِّجُهْ
وَهِـــــــيْ بِأَنْفِهِ مِـنْ دُونِ
مُخَضْخِضاً وَبَعْـدَ ذَا مَـــــــــــــــــا
يَمُـــــــــــجُّـهْ إِيـذَاءِ
ثُمَّ اسْتِنْشَاقٌ وَهْوَ مِنْ أَنْفِهِ بِالنَّفَسِ فِي
جَـــذْبُ الْمَـاءِ اسْتِـــــــــــوَاءِ
ثُمَّ اسْتِنْثَارٌ وَهْوَ دَفْعُ عَلَى الأَنْفِ
الْمَـــــــــاءِ الْمَمْـــــــلُوءِ بِالإِنْعَامِ
مَـعْ جَعْلِ مِنَ الْيَدَيْنِ إِنَّ ذَا
السَّبَّـــــــــــابَـةِ مِـــــــــنْ بُشْرَى
وَالإِبْهَـامِ فَخُذْ بِهِ فَلاَ تَكُـــــــــنْ
وَكُلٌّ ذَا يَفْعَلُهُ مِمَّنْ يَصَمّْ

بِالْيُـــــــــــ	أَوْ يَفْعَلُ
سْرَى	التَّمَضْمُـــــــض
فَفِيهِمَا يُبَـالِغُ مَنْ	وَالأَلْيَقُ
لَـــــــمْ يَصُـمْ	فَبَـــــادِرُوا لِلَّـهِ
وَالأَفْضَلُ لِكُلِّ مَنْ	لِلأَغْـــــــيَاثِ
يَسْتَنْـــــــشِقُ	ظَهْـــــراً وَبَطْناً
فِعْلُهُمَا	مِـــنْ كِلْتَا هَـاتَيْنِ
بِغَرْفَـــــــــــــ	وَالإِبْهَامَانِ
ـــاتٍ ثَـلاَث	جُعِلَــــــتَا
ثُمَّ أَتَى هُنَا	ظَاهِرَهُمَا
مَسْـــــــحُ	لِمَسْحِ الأُذُنَيْنِ بِلاَ
الأُذُنَيْنِ	اسْــــــتِيَاءِ
فَيُدْخِلَـنْ	ذَا سُنَّةٌ
سَبَّابَتَيْــــــــــ	هَــــــــــذَا
ـهِ فِيهِمَا	بِلاَ الْتِبَـاسِ
ثُمَّ أَتَى هُنَا	أَعَـاذَنَا اللَّــهُ مِـــــنَ
تَجْدِيــــــــدُ	الرَّوَافِـــــضِ
الْمَاءِ	أَتَى بِـهِ فِي الْجِــــدِّ
رَدُّ الْيَدَيْنِ عِنْدَ مَسْحِ	وَالْهُــــــدُوءِ
الـــــرَّأْسِ	لَكِنَّ تَــرْكَ سُنَّـــــةٍ
ثُمَّ أَتَـــى	بِحَـــــدِّهَا

التَّرْتِيـــــــــبُ يَا رَبَّنَا قِنَا شَـرَّ
لِلْفَـرَائِضِ الْغُـــــــــــــــــــــــــــــــ
مَنْ يَتْرُكَـنْ فَرْضاً فِـــي ذَا ـــــلاَةِ
الْوُضُوءِ لِمَا يُصَلِّي بَعْـــــــدُ فَافْهَمْ
ثُـمَّ الصَّلاَةُ مِنَّـــــــــــةَ
هَـــــــــــــــــذِهِ فَإِنَّـهَا تَأْتِيكُمْ
يُعِيـدُهَا فِـــــــــــــــــي
لاَ يُوجِـــــــبُ إِعَـادَةَ الْهُدُوءِ
الصَّـــــــــــلاَةِ لَوْ أَنَّهُ يَنْـسَـــــــــــى
لَكِنَّـــــــــــــهُ بِلاَ رِضَـــــــــــاءِ
يَفْعَـــــــلُ تِـلْكَ السُّنَّـةَ أَتَى بِهَا هُـنَا عَلَى مَـا
ثُـمَّ الْفَضَـــــــــــــائِلُ قَـــــــدْ رَضُوا
لِـــــــذَا الْوُضُوءِ مِنَ الْوُضُوءِ ذَاكُمْ مَـا
تَسْمِيَـــــــــــةٌ وَذَاكَ فِـي قَـــدْ بُلِّـغَ(7)
ابْتِـــــــــــــدَاءِ هَذَا الَّذِي يَرْضَى بِـهِ مَنْ قَدْ
ثُمَّ تَذَكَّـــــــــــرَ فِي رَضُوا
أَثْنَـــــــــاءِ الْوُضُـو مِنْ غَيْرِ حَدٍّ لَكِنْ
ثُـمَّ الدُّعَاءُ بَعْدَ أَنْ فِـــــــــي اسْتِوَاءِ
قَـــــــــــدْ فَرَغَ أَوْ يَابِسٍ فَـلْتَبْتَعِدْ
ثُمَّ وَيَتْرُكُ الْكَلاَمَ فِي عَـــــــــــنْ ذَنْبِ
الْـــــــــوُضُو فَلْتَـعْمَلَنْ

ثُـــمَّ وُقِيـــــــــــتَ شَـرَّ
هُنَـــــــــــــا لاَئِمِ
كَ قِلَّـــةٌ لِلْمَـاءِ يَفْعَلْهُ بالأُصْبُـــــــــع
ثُـمَّ السِّـوَاكُ ذَا دُونَ الاِرْتِبَاكْ
بِعُـــــــــودٍ رَطْبِ وَبَعْدَهُ التَّمَضْمُـــــضُ
وَالرَّطْبُ أَفْضَلُ لِغَيْرِ مَـعَ الْهُدُوءِ
الصَّـــــــائِمِ وَذِي الصَّلاَةِ فَاسْتَكَـنْ كَمَا
لَكِنَّهُ إِنْ لَمْ يَجِدْ عُودَ رَضُوا
السِّـــــوَاكْ وَهْوَ عَلَى طَهَارَةٍ
يَسْتَاكُ بِالْيُمْـــــــنَى عَلَـــى الأَحْرَى
قَبْلَ الْوُضُوءِ هَذَا لِمَنْ لَهُمْ آذَانٌ
ثُمَّ مَتَى يَبْعُدُ مَـــــا صَـــــاغِيَهْ
بَيْـنَ الْوُضُو وُفِّقْـتُمُ لِكُـلِّ
ثُمَّ إِذَا جَاءَتْ أَمْـــــرِ
صَـــــلاَةٌ أُخْرَى خَـيِّـــــرِ
اسْتَاكَ فِي هُـنَا لِهَـــذِي إِنْ كَانَ مَفْتُـوحاً فَذَا
الثَّـــانِيَهْ مِـــنْ شَـأْنِهِ
تَوَضُّـؤٌ فِـــــي أَعَاذَنَا اللَّـهُ مِـــنَ
مَوْضِـــعِ مُطَـهَّرِ الْمَعَـــاسِرْ
ثُمَّ كَوْنُ الإِنَاءِ يَا رَبَّنَا قِنَا مِـــنَ
عَـــــنْ الْـــــوَسْوَا

يَمِينِهِ سْ
تُقَدَّمُ الْمَيَامِنُ عَلَى رُزِقْتُمُ
الْمَيَاسِرْ بِاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ
وَالْبَدْءُ مِنْ بِدَايَةٍ دُونَ الْمَمْسُوحِ فَاحْذَرْ مِنْ
لِلرَّأْسِ أَثَاثِ
تَرْتِيبُ مَسْنُونٍ لاَ تُشْتَرَعُ وَلَيْسَتْ
مَعَ الْمَسْنُونِ مِنْ مِيرَاثِ
تَكْرِيرُ الْمَغْسُولِ وَقِيلَ مِنْ
إِلَى الثَّلاَثِ مَكْرُوهٍ أَوْ شُنُوعِ
إِنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى فِي مَذْهَبِ
الثَّلاَثِ الإِمَامِ
فَقِيلَ حُكْمُهَا مَعْرُوفَانِ
مِنَ الْمَمْنُوعِ وَهْيَ زِيَادَةٌ عَلَى مَا
ثُمَّ كِلاَ الْقَوْلَيْنِ يَجِبُ
مَشْهُورَا مِنْ وَجْهٍ أَوْ يَدَيْنِ لاَ
نِ يُوَجَّلَ
إِطَالَةُ رَبِّ أَزِلْ عَنَّا
الْغُرَّةِ لاَ صُنُوفَ الْعَقَبَهْ
تُحَبُّ إِنْ مُسِحَتْ مِنْ غَيْرِ
أَعْنِي عَلَى مَا وَجَبَ مَا إِيذَاءِ

أنْ يُغْسَلَ يَا رَبَّنَا
لاَ يُسْتَحَـــــبُّ أيْضاً أعِـــــــــــــــنْ
مَسْحُ الرَّقبَهْ عَلَى الإِنْفَاق
لَكِنَّهُ لاَ بَـــــــــــأسَ **********
فِـي الأعْضَـاءِ ****
بنَحْـوِ مِنْـــــــــدِيـلِ
عَلَى الإِطْلاَق
****

****

فَصْلٌ فِي الاِسْتِنْجَاءِ

اعْلَمْ بِأَنَّ وُجُوبُهُ مُؤَكَّدٌ
الاِسْتِنْجَاءَ وَاجِبُ وَرَاتِبُ
مَعْنَاهُ غَسْلُ بِالْمَاءِ فَافْهَمْ وَابْتَعِدْ
مَوْضِعِ لِلْحَدَثِ عَنْ عَبَثِ
وَيُسْتَنْجَى مِنْ كُلِّ مَا قَدْ مِنْ مَخْرَجَيْنِ
يَخْرُجُ مُعْتَاداً وَيُحْرِجُ
لَكِنَّهُ لاَ وُفِّقْتُمُ إِلَى الْعَيْشِ
يُسْتَنْجَى الْمُرِيح
مِنْ رِيح يَبْدَأُ يَغْسِلُ الْيَدَ
ثُمَّ لِلاِسْتِنْجَاءِ الْيُسْرَى هُنَا
وَصْفٌ وَثَمَّ يَغْسِلَنْ مَحَلَّ
عُيِّنَ الْبَوْلِ ذَا
أَعْنِي هُنَا قَبْلَ يَصُبُّ الْمَاءَ فِي الْيَدِ
مُلاَقَاةِ الأَذَى مِنْ حَائِطِ
وَبَعْدَهُ يُتْقِنُ فِي الدَّلْكِ
يَنْتَقِلُ لِلْغَائِطِ بِلاَ إِيذَاءِ

---

(8) السَّلْتُ: قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ أَصَابَهُ قَذَرٌ أَوْ لَطْخٌ فَتَسْلُتُهُ سَلْتاً. وَالْمَعْنَى: تَسْلُتُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهِ. **أَمَّا النَّثْرُ**: الْجَذْبُ بِجَفَاءٍ، نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ نَثْراً، فَانْتَثَرَ. وَاسْتَنْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ: اسْتَجْذَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الاِسْتِنْجَاءِ.

(9) الأَسْرُ أَوِ الأَسْرُ: احْتِبَاسُ الْبَوْلِ. يُقَالُ: أُسِرَ بَوْلُهُ أَسْراً: أَيِ احْتُبِسَ. وَيُقَالُ: أَخَذَهُ الأَسْرُ أَوِ الأَسْرُ أَوِ الْيُسْرُ: إِذَا احْتَبَسَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ. كَمَا يُقَالُ: أَخَذَهُ الْحُصْرُ: إِذَا احْتَبَسَ عَلَيْهِ غَائِطُهُ.

يَغْسِلُ بِهَا الْمَحَلَّ فِـــي ... يَغْسِلُ بِهِ الْيَـــــــــــدَ
اسْتِرْخَاءِ ... عَلَى صَوَابِ
وَبَعْـــــدَ ذَا يَـمِيلُ ... وَهْوَ اسْتِفْـــرَاغُ مَا فِي
لِلـثُّـــــــــــرَابِ ... الْمَخْرَجَيْنِ
كَـــــــذَا اسْتِبْرَاءٌ ... فِي الْبَـــــــوْلِ ذَكَرَهُ
وَاجِـبُ الثَّقَلَيْنِ ... عَلَى مَا سَهُلَ
مِـــــــنَ الأَذَى ... مَـرَّهُمَا مِـــــنْ أَصْـلِ
وَوَصْفُهُ أَنْ يَجْعَلَ ... بِانْتِـــــــظَامِ
بَيْـنَ السَّبَّـــــــــابَةِ ... يَفْعَلُـــــــــهُ
وَذَا الإِبْهَـــــامِ ... ثَـلاَثَـــــةً لاَ يَأْسِرُهْ(9)
إِلَى بُسْـــــــرَتِـهِ ... وَنَثْـرِهِ
مِـــــنْ ثَـمَّ يَنْثُـرُهْ ... مُبَـــــــــارَكاً
يَـتِمُّ ذَا ... فِي ذَاتِـــــهِ
بِخِـفَّـــــــــةٍ ... مِنَ الْمَذِيِّ فَاشْكُـــــرَنْ
فِـي سَلْتِهِ(8) ... مَـنْ وَهَبَ
وَغَسْلُ الذَّكَرِ كُلِّهِ ... هُنَا قَـــــوْلاَنِ
قَـــــــدْ وَجَبَ ... فَـــــارْضَ بِـالْوَصِيَّهْ
وَفِـــــــي وُجُوبِ ... **********
غَسْلِـــهِ بِالنِّيَّهْ
****

****

فَصْلٌ فِي آدَابِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

هُنَـاكَ جُمْلَـــــــــــةٌ لِمَنْ يَقْضِي الْحَاجَةَ فِـــي
مِـــــنَ الْـلآدَابِ احْتِسَابِ
وَعَدُّهَا أَرْبَعَـــــــةٌ أَوَّلُـهَا ذِكْـرُ
عَشَـــــــــرَ أَدَبَا الإِلَـــ

(10) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((فَيَقُولُ بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ. وَيَقُولُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ غُفْرَانَكَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّيَ الأَذَى وَعَافَانِي)).

(11) الأَمْرُ النَّافِسُ: الرَّفِيعُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ.

(12) وَالْمَقْصُودُ بِالرُّوحِ هُنَا حُكْمُ اللهِ تَعَالَى.

وَالثَّالِثُ الْقَضَاءُ وَهْوَ ... وُفِّقْتُمُ لِأَمْرِ
جَالِسُ ... وَهْوَ[11]
وَالرَّابِعُ ذَاكَ هُوَ ... نَافِسُ
الْمُدَاوَمَهْ ... لِلسَّتْرِ حَتَّى الأَرْضِ
وَالْخَامِسُ اعْتِمَادُهُ ... وَالْمُلاَزَمَهْ
بِالْيُسْرَى ... وَالسَّادِسُ التَّفْرِيجُ وَهْوَ
أَيْ بَيْنَ فَخْذَيْهِ وَأَمَّا ... الأَحْرَى
السَّابِعُ ... هُوَ اجْتِنَابُ الصَّلْبِ يَا
وَالثَّامِنُ اجْتِنَابُ ... مُتَابِعُ
الْمَاءِ الدَّائِمِ ... وَالتَّاسِعُ يُغَطِّي الرَّأْسَ
وَالْعَاشِرُ ... فَاقْهَمِ
تَرْكُ ... لِأَمْرِ هُوَ مُهِمٌّ ذُو
الْكَلاَمِ إِلاَّ ... اعْتِلاَ
كَخَوْفِهِ الْفَوَاتَ مِنْ نَفْسٍ ... أَوْ نَحْوِ ذَلِكُمْ فِي ذَلِكَ
وَمَالْ ... الْمِنْوَالْ
وَالْحَادِي عَشَرَ ... وَالْجُحْرِ
فَاتِّقَاءُ الرِّيحِ ... وَالْمَلاَعِنِ لِلرُّوحِ[12]
مَوَاضِعُ الْجُلُوسِ ... هِيَ الْمَلاَعِنُ
وَالطُّرُقَاتُ ... فَذِي
وَالثَّانِي عَشَرَ ذَاكَ أَنْ ... عِظَاتُ
يَسْتَتِرَ ... عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ

وَالثَّالِثَ عَشَرَ فَأَنْ وَأَنْ لاَ يُظْهِرَ
يَبْتَعِدَ عَنِ الْمَسَامِعِ
ذَلِكُمُ إِنْ كَانَ لِكَيْ لاَ يُفْسِدَ
فِي الْقَضَاءِ وَكُلُّ ذَا يُبْعِدُ عَنْ
ثُمَّ الأَخِيرُ هَهُنَا إِيذَاءِ
الرَّابِعَ عَشَرْ
لِلْقِبْلَةِ إِنْ كَانَ فِي أَنْ لاَ يَسْتَقْبِلَ وَلاَ
الْقَضَاءِ يَسْتَدْبِرْ
لَكِنَّهُ إِنْ كَانَ مَعْ عَدَمِ السَّاتِرِ
فِيهِ لِاِئْتِسَاءِ
سَاتِرُ قَوْلاَنِ فِي ذَا الْمَنْعِ
لَكِنَّ الْمُخْتَارَ هَذَا ظَاهِرُ
هُنَا ذَا الْمَنْعُ رَافِقُكُمْ
وَأَمَّا فِعْلُهُ مِنَ عَلَى الدَّوَامِ
الْمَنَازِ النَّفْعُ
لِ يَجُوزُ إِطْلاَقاً فِي
********** قَوْلِ الْفَاضِلِ
*** **********

****

فَصْلٌ فِي نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

(13) وَلِلْقَرْقَرَةِ مَعَانٍ مِنْهَا: تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ. وَمِنْهَا: الضَّحِكُ الْعَالِي. وَمِنْهَا: جِلْدَةُ الْوَجْهِ. وَمِنْهَا: الرِّيحُ الْمَسْمُوعَةُ دَاخِلَ الْجَوْفِ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا. إلاَّ أنَّ الْمُعْتَمَدَ فِي الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ أنَّ الْوُضُوءَ لاَ يَنْتَقِضُ بِالْقَرْقَرَةِ.

(14) الْعِلاَّقَةُ، أوِ الْعِلاَقَةُ: مَا فِي مَقْبَضِ الْمُصْحَفِ أوِ السَّيْفِ أوِ السَّوْطِ مِنَ السَّيْرِ الَّذِي يُقَدُّ غَالِباً مِنَ الْجِلْدِ مُسْتَطِيلاً.

(15) الْبَلْقَعَةُ: الْخَالِيَةُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

(16) أي اللَّذَّةُ الْحَاصِلَةُ بِسَبَبِ النَّظَرِ.

(17) الْخَرِيطَةُ: كِيسٌ، أوْ وِعَاءٌ مُشْرَجٌ مِنْ أدَمٍ أوْ خِرَقٍ.

أوَّلُـهَا الـــــــــــرِّدَّةُ
وَهْـيَ الْبَلْقعَهْ[15](
لِلطُّهْرِ أوْ فِـــي الْحَدَثِ
الْمَحْدُودِ
يَسْتَنْـــــــــــكِحِ الشَّكُّ
لِعَبْدٍ أسْلَـمْ
مِنْ أحَدِ الْمَخْرَجَيْنِ إنْ هُوَ
انْفَرَجْ
وَالرَّابـــــــــــــعُ
الأسْبَـابُ باسْتِنَـادِ
وَهْيَ ثلاَثـةٌ
عَـــــــــــــــلَى
الْمِـرْآةِ
فِي عَـادَةٍ كَزَوْجَـةٍ مِـنْ
جَـــــــــسِّهْ
أوْ وَجَدَهَا لَكِنَّـهُ مَا قدْ

قصَـــــــــدْ
وَالْقُبْلَةُ نَاقِضَةٌ
مِـــــــــنْ دُونِ حَدّْ
مَا دَامَتْ بالْفَمِ
مَـــــــــعَ الثَّـلاَقِي
بِلَمْسِهِ فِي الْعَادَةِ
فَنُبْـــــــــــــــــذَةُ
كَـذَلِكَ الْمَحَـارِمِ
أُولِـــــــــي النُّهَى
أَعَـاذَنَا رَبُّ
الْـــــــــــوَرَى مِـنْ
بَأْسِهِ
أَوْ جَنْبِ ذَاكَ الْكَـفِّ
رَغْـــمَ أَنْفِهِ
أَوْ جَنْبٍ دُونَ الْحَـائِـلِ ذَا
النَّافِعِ
الْتَذَّ أَمْ لاَ
حُكْمُـــــــــــــــــهُ
اسْتِوَاءُ
فَالْحُكْمُ لاَ يَخْتَلِفُ فِـــــــي
سَيْـرِهَا

وَإِنْ خَفِيفاً لَمْ يَنْقُـضْ
لِلْـــــفَاصِلِ
لاَ تَنْقُضُ هَـــذَا الْمَأْثُورُ
مِــنْ وُلاَهْ
فِي الْمَذْهَبِ إِنِ اسْتَوَتْ فِي
نَـهْجِهَا
أَعَانَنَا
اللَّـــــــــــــــــهُ
عَلَى الْمِيثَــاق
عَلَيْـهِ أَوْ
مَتَـــــــــــــــــى مَا
أَدْخَلَتْ
وَذَلِكُمْ
مُقَـــــــــــــــــرَّرٌ
مِــنْ أَجْـلِهَا
أَيْ ظَاهِرَ الْفَرْجِ فَقَطْ أَوْ
لَمَسَتْ
وَلاَ لِلأُنْثَــيَيْـنِ
وَقْـــــــــــــــــقَ
النَّظَرِ
وَلَـذَّةٌ(16) بِلاَ

مَـــــــــــــذْيِ لاَ
يَنْهَضُ
دُونَ الإِنْعَـاظِ مُهْـدَرٌ فِي
حَجْـبِ
وَفَّقَنَا اللَّــهُ
إِلَـــــــــــــى مَـا
يُنْهِـضُ
ذَلِكُمُ الْحَدَثَ لَـــــــهُ
تَـــــــــوَابِعُ
تَسَابَقُوا لِأَحْسَنِ
الأَخْـــــــــــلاَقِ
لِهَـــــــــــــذِهِ
الْفَـــــــرَائِضِ إِلْزَامَـا
هَذَا الَّـــــذِي أُقِرَّ فِي هَـذَا
الصَّـدَدْ
لِلسُّـنَنِ
أَعَـــــــــــادَهَا
لِـــــــــــزَامَا
فَعِنْـدَ ذَا حُكْمُ الْمَوْضُوعِ
انْفَـــرَجَ
لِلْمُسْتَحَبَّـــــــــــاتِ

شَدِيـــــــــــــــدَةٌ
فَتَنْقُضُ
إِنَّ
الصَّـــــــــــــلاَةَ
حِينَـمَا يُـدَافِعُ
قِيـلَ يُعِيـدُهَا
عَلَـــــــــــى
الإِطْلاَقِ
وَقِيـلَ إِنْ
قَـــــــــــــدْ
مَنَـعَ التَّمَامَ
يُعِيدُهَا إِعَـــــادَةً عَلَـى
الأَبَـــــــــــدْ
أَمَّـــا إِذَا
قَـــــــــــــدْ

مَنَـعَ الـتَّمَامَ ... فـــــرُمْ إِفْهَامَا
بِشَرْطِ أَنَّ الْوَقْتَ مَـــــا ... هَـذَا الَّـذِي
قَدْ خَـرَجَ ... أَقـــــــــــــــــرَّهُ
أَمَّــا إِذَا قَدْ مَنَـعَ ... فَقِيهُـنَا
الـتَّـــــــــــــــــــــــ ... وَبِالإِغْمَـــــــاءِ وَالسُّكْرِ
مَامَ ... بِلاَ سُكُونْ
فَـلاَ إِعَادَةَ ... بَلَّغَنَا اللَّــهُ
عَلَيْـــــــــــــــــــــــ ... الْمَـــــــــوْلَى إِلَى
ـــــهِ هَهُنَا ... الْمَرَامْ
وَالثَّالِثُ زَوَالُ ... لَكِنْ خَفِيـــــــفٌ مُطْلَقاَ
الْعَقْـــــــــلِ بِالْجُنُـونْ ... لَيْسَ يَضُرّْ
وَكَانَ ذَا السُّكْـــــرُ بِحِلٍّ ... بِشَخْصٍ
أَوْ حَرَامْ ... يَـأْتِيَـــــــــــــــــــــــ
كَذَا النَّـوْمُ الثَّقِيـــلُ طَالَ أَوْ ... ـنَّ أَوْ يَـمُـرُّ
قَصُـرْ ... لاَيَشْعُـــــــــــرَنْ
صَاحِبُ ذَا الْخَفِـيفِ ذَاكَ ... بـــــــــــــذَلِكُمْ نَبِيلُ
يَشْعُـرُ ... كَذَا الصَّـلاَةِ ثُمَّ مَسُّ
أَمَّـا الَّـــــــذِي ... الْمُصْحَفِ
فَنَوْمُـــــــــــــــهُ ... أَوْ بِخَـرِيطَةٍ[17](
ثَقِيلُ ... لِحَمْـــــــــــلِ الْجُودِ
وَيُمْنَعُ الْمُحْدِثُ ... وَفَّقَكُـمْ رَبٌّ

مِـــــــــنْ تَطَوُّفِ الْـــــــــوَرَى لِلأَنْظُفِ
مَسُّ هُنَا يَا رَبَّـنَا اجْعَـــــــــلْ
بِالْيَـــــــــــــــدِ عَيْشَنَا حَـلاَوَهْ
أَوْ بِالْعُودِ لِغَيْرِ ذِي الْـــوُضُوءِ فِي ذَا
أَوْ بِعِلاَّقَةٍ(14) لِهَـــــــــذَا الصَّرْحِ
الْمُصْحَفِ قَدْ وَجَـــبَ اهْتِمَامٌ
كَـذَا سُجُـــــــودُ السَّهْوِ بِالأَخِيـــــــــذِ
أَوْ تِـلاَوَهْ لِلتِّلْمِيذِ الْبَالِغِ
لَكِـنْ هُنَـا يَجُوزُ لِلْـعِـــــــــــــــرْ
مَسْـــــــحُ اللَّـوْحِ فَـانِ
أَيْ لِـلأُسْتَاذِ ثُمَّ مَعْ عَـدَمِ
لِلتِّلْمِيـــــــــــــــــــــــ الْـــــــــوُضُـوءِ
ذِ لِلصِّبْيَانِ
وَجَازَ مَسْحُ قَـــدِ انْتَهَـــى الْفَصْلُ
جُـــــــــــــــزْءٍ عَلَـى مِنْوَالِ
لِلْقُرْآنِ **********
وَالْمُصْحَـــــــــفُ ****
الْجَامِعُ لِلْقُـرْآنِ
يُكْـــــــــــــرَهُ لَهُمْ
مَسِيسُـــهُ بِحَـالِ
****

****

فَصْلٌ فِي مُوجِبَاتِ الْغُسْلِ

اعْلَمْ بِـأَنَّ أَرْبَعَـةٌ خُذْهَا فِـــي
مُوجِبَـــــــــــــــا وَجْـــــــــهٍ سَهْلِ
تِ الْغُسْـلِ وَالثَّـانِي
أَوَّلُـهَا الْحَيْضُ فِي فَالنِّفَـــــــــاسُ هَذَا
حِيـــــــــنِ يَنْقَطِعْ يَتَّسِـعْ
وَالثَّالِـــــــثُ فَحَمْدِلُوا فَنِعْمَ
الْمَـــــــوْتُ إِذَا قَـدْ حَلَّ شَخْـــــــصٌ حَمْـدَلَ
وَالـرَّابـــــعُ وَهْيَ عَلَى نَوْعَيْـــــنِ
الْجَنَابَـــــــــــةُ إِنْ دَوْماً إِنْ أَتَتْ
حَصَلَتْ مُقَارِناً
الأَوَّلُ لِلَـــــــــــــدَّةِ
الْـخُـــــــــــــــــــــــ الإِنْسِـــــــــــيِّ
ـــــــرُوجُ لِلْمَـنِيِّ فِي يَقَظَـةٍ أَوْ نَـــــــوْمِ
مُعْتَادَةٍ مِـنْ رَجُـلٍ أَوِ بِالْـمُضَـاهَأَهْ[18]
امْـــــــــــــــــــرَ لَمْ يُنْزِلْ
أَهْ هَـــــــــــــــــــــــ
مَـنْ جَـامَعَ وَالْتَـــــــــذَّ ـــذَا فَشَمِّتَنَّـهُ
إِلاَّ أَنَّـــــــــــــهُ بَعْدَئِـذٍ لَمْ يُـرْقَـــــــعْ
ثُـمَّ فَيَخْـــــــرُجُ الْمَنِيُّ غُسْلٌ عَـــــــنْهُ

(18) الْمُضَاهَأَةُ: الرِّفْقُ. يُقَالُ: ضَاهَأَ الرَّجُلَ، إِذَا رَفَقَ بِهِ. وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْمُضَاهَاةُ وَالْمُشَاكَلَةُ.

مِنْـــــــــــــــــــــــ   بلَـذَّةٍ هُدِيتَ فَـاعْبُـــــــدْ
هُ   وَاسْتَـــــعِنْ
حَتَّى وَإِنْ   لِلْبَالِغِ فَابْتَعِـدَنْ
خُـــــــــــرُوجُـــــــ   عَـــــــــنْ
هُ لَمْ يَقْتَرِنْ   قَذْفَـــــــهْ
ثُمَّ هُنَا الثَّـــــانِي مَغِيـبُ   فِي فَرْجٍ مُطْلَقاً هَذَا
الْحَشَـــــــــفَـهْ   مِـــــــنْ شَرْعِهَا
كَذَا مَغِيبُ الْمِثْلِ مِنْ   لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي اغْتِسَـــــالِ
مَقْطُـــــــــــوعِهَا   وَاعْمَلَنْ
أَمَّا الْخُرُوجُ   لِلْحَدَثِ الأصْغَرِ
لِلْمَنِـــــــــــيِّ   فَـــــــاخْتَرْ نَافِعَا
فَاعْـلَـمَنْ   لِلْقُرْآنِ
تَمْنَعُنَا الْجَنَـابَـــــــةُ   الْكَـــــــــــــــــ
مَـــــــــــــوَانِعَ   رِيمِ إِلاَّ الآيَةَ
كَذَلِكُمْ تَمْنَعُنَا   أَوْ لِلتَّـدْلِيـــــــــلِ
الْقِـــــــــــــــــ   فَافْهَمُوا الْقَضِيَّهْ
ـــــرَاءَةَ   وَالْمُـــــــــكْثَ فِيـهِ
وَنَحْـوَهَا تَعَوُّذاً أَوْ   فَاقْتَـدِ بِالأمْجَـدِ
رُقْـــــــــــــــــ   ************************
ــــيَهْ   **
تَمْنَـــــــعُنَا أَيْضاً

دُخُـــــــــولَ الْمَسْجِدِ

****

*

فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ غُسْلِ الْجَنَابَةِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ

لِهَذَا الْغُسْلِ خَمْسٌ مِنْ ... وَقَاكُمُ الْمَوْلَى شَرَّ الرَّوَافِضِ
فَرَائِضِ ... أُولاَهَا نِيَّةٌ لِرَفْعِ الأَكْبَرِ
الْحَدَثِ ... فَابْتَعِدُوا عَنْ خَبَثِ
ثَانِيَتُهَا تَعْمِيمُ ظَاهِرِ ... بِالْمَاءِ فَافْهَمْ وَابْتَعِدْ
الْجَسَدْ ... عَنِ الْحَسَدْ
ثَالِثَتُهَا التَّدْلِيكُ ثُمَّ ... تَخْلِيلُ الشَّعْرِ
لِرَّابِعَهْ ... فَالْزَمَنَّ
خَامِسَتُهَا فِي ... النَّافِعَهْ
هَهُنَا الْمُوَالاَهْ ... يَا رَبَّنَا قِنَا مِنَ
وَالسُّنَنْ ... الْمُغَالاَهْ
هُنَا لِلْغُسْلِ أَرْبَعُ ... فَلْتَفْهَمُوهَا إِنَّ
أُولاَهَا: فَابْدَأْ ... ذَاكُمْ أَنْفَعُ
غَسْلَ الْيَدَيْنِ ... قَبْلَ الإِدْخَالِ
ثَانِيَتُهَا سَحُ ... فِي الإِنَا هَاتَيْنِ
صِمَاخِ ... ثَالِثَتُهَا
الأُذُنِ ... مَضْمَضَةٌ
رَابِعَتُهَا فِي هَهُنَا ... بِالأَحْسَنِ

---

(19) أَقْطَرَ الْمَاءَ: أَسَالَهُ وَأَسْقَطَهُ قَطْرَةً قَطْرَةً. وَيُقَالُ أَيْضاً: أَقْطَرَ الْمَاءُ، بِمَعْنَى سَالَ بِنَفْسِهِ.

(20) الإِصَابَةُ: الإِدْرَاكِ.

اسْتِنْشَـــــــــــــــاقُ رَافِقُكُـمْ فِـــــــي سَعْيِكُـمْ
أَمَّا الْفَضَائِلُ لِلْغُسْلِ إِشْفَـــــــــاقُ
سَبْـــــــــــــعُ أُولاَهَا تَسْمِيَـــــــــةٌ
ثَانِيَتُهَا الْبَـــــــــدْءُ فَلْتَـــــــــــــسْمَعُوا
بِغَسْلِ مَـا عَـلَى الْبَدْنِ مِنْ أَذىً
ثَالِثُـــــــــــــــــهَا فَـــــــــــشَا ثُمَّ انْجَلَى
الْوُضُـوءُ كَامِلاً بِـلاَ تَثْلِيثٍ فِي الْغَسْلِ فَهَـــــــذَا
يَنْوِي بِذَاكَ رَفْـــــــــعَ مَا انْسَلَى
ذِي الْجَنَابَـهْ عَنْ تِلْكُمُ الأَعْضَـاءِ
رَابِعَتُـهَا مَـــــــــعْ إِصَابَـهْ(20)
إِفَاضَـــــــــــــــــــــــهِ فِي رَأْسِـــــــــــــــهِ
ـــــــةٌ لِلْمَـاءِ ثَـلاَثاً فِـــــــي اسْتِوَاءِ
خَامِسَتُهَا صَبٌّ لِشَقِّـــــــــــهِ الأَيْمَنِ قَبْلَ
لِمَـــــــــاءٍ مُقْطِرٍ(19) الأَيْسَـــــــــــرِ
سَادِسَتُهَا بَـدْءٌ مِـنَ وَمِنْ هُـنَا يَأْتِي إِلَى
الأَعَـــــــــــــالِي الأَسَـــــــــــــــافِلِ
سَـــــــابِعَتُهَا مَعَ الإِحْكَـــــــامِ دُونَ مَا
تَقْلِيلُـــــــــــــهُ إِيـــــــــــذَاءِ
لِلْمَـــــاءِ
****
*
****
***

فَصْلٌ فِي التَّيَمُّمِ

طَهَــــــارَةُ التَّيَمُّمِ   فِــي هَيْئَةٍ ثابتَةٍ
بِـالتُّـــــــــــرْبِ   مِـــــــــــــــــــ
مَسْحٌ لِلْوَجْهِ ثُمَّ   نْ رَبِّ
لِلْيَــــــــــــــــدَيْ   مَعْ نِيَّةٍ لِخَالِــــــقِ
نِ   الثَّقَـــــــــــــــلَيْنِ
وَسَبَبُــهُ فِـقْـدَانُـنَا   حَقِيقَــةً أَوْ
لِلْمَــــــــــــــــــــ   حُكْــــــــــــــــماً
ــــاءِ   بِالسَّوَاءِ
كَأَنْ يَكُونَ مَعَـــــهُ مِنْ   لَكِنْ فَلاَ
مَــــــــــــاءِ   يَكْفِيــــــــــــهِ
أَوْ أَنَّهُ يَخَــافُ   فِي إِنَــاءِ
بِاسْتِعْـــــــــــمَــــــا   فَوَاتَ نَفْسٍ أَوْ
لِــهِ   فَـــــــــــوَاتَ مَالِــهِ
كَذَا حُدُوثَ الْمَرَضِ أَوْ   أَوْ مِنْ تَأْخِيرِ الْبُــرْءِ
زَيْـــــــدَهُ   فِيــــــمَا عِنْدَهُ
يُبَاحُ ذَا التَّيَمُّـمُ مِنَ   الأَصْغَرِ وَالأَكْبَـــــــرِ بِلاَ
الْحَــــــــدَثْ   عَبَــــــــثْ
إِنْ وُجِدَ الأَسْبَابُ   أَوْ لِلْمُسَافِــــــــــرِ

(21) الْمَجَازَةُ: الطَّرِيقَةُ، وَالمِعْبَرُ. وَمَجَازَةُ النَّهْرِ جِسْرُهُ.

(22) يُقَالُ: يَعِيشُ فِي هَنَاءٍ: فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ. وَيُقَالُ: لَكَ الْهَنَاءُ مَا دُمْتَ حَيّاً.

لِلْمَـــــــــــــريضِ بـــلاَ تَعْـــــــــريضِ
وَهَذَا الْحُكْمُ يَشْمَلُ فَانْتَفِـعُوا بِهَـــــذِهِ
الصَّلَـــوَاتِ الْعِـــــــــــــظَاتِ
يُبَـاحُ أَيْضاً لِلصَّحِيحِ جِنَـــــازَةٌ
الْحَـــــاضِرِ تَعَـيَّـــــــــــــنَتْ
كَذَلِكُمْ لِفَرْضِ غَيْرِ وَالْمَـاهِـرِ
الْجُمُـــــــــعَةِ لَكِنْ بِشَـــــــــــرْطٍ
وَذَا هُـوَ الْخَشْيَةُ أَنْ يَرْمُـــزَنْ لِلسَّعَةِ
يَفُـــــــــوتَ الْوَقْتُ
إِنْ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ لِلصَّـــــــــــــلاَةِ
هَـــــــــذَا الْمَاءَ لاَ يَلِيـتَ
وَيُمْنَعُ الصَّحِيحُ أَنْ فَلْتُحْسِنُـوا
يُعِيـــــــــــــدَ وَحَارِبُـــــــــوا
وَذَلِكُمْ خِلاَفاَ الإِيذَاءَ
لِلْجِنَـــــــــــــــــــــ صَـــــــلاَةَ بِتَيَـــــمُّمٍ
ـــازَةِ أُجِـيـــــــــــــدَ
كَذَلِكُمْ خِـلاَفَ فَرْضِ إِنْ لَمْ تَجِبْ فِي هَـذِهِ
الْجُمُـــــعَةِ الْمَجَازَةِ(21)
حَتَّى وَلَـوْ قَدْ وَقَاكُمُ رَبُّ الْـــوَرَى مِنْ
خَشِـــــــيَ الْفَـوَاتَ رَوْعَـــــــةِ
كَذَلِكُمْ خِلاَفَ لِهَـــــذِهِ

كُـــــــــــــلِّ نَافِلَـــهْ الْجُمُعَـــــــــــــــــةِ
وَيَبْـطُـــــــــــــــــلُ وَانْفِـلاَتَا
التَّيَمُّـمُ بِكُـلِّ مَـا مِنَ الْمَسْنُـــــــــــونَاتِ
وَبِالْوُجُودِ لِلْمَـــــــــــاءِ لَهَا وَفَاضِلَهْ
قَبْلَ الصَّـلاَهْ قَدْ أَبْطَلَ الْوُضُوءَ ذَا يُجْلِي
فَوَاتَ وَقْتٍ إِنْ الْعَمَى
قَـــــــــدِ اسْتَعْمَلَهُ إِلاَّ إِذَا قَدْ خَافَ ـ حَـارِبَنْ
مَنْ قَدْ رَأَى الْمَاءَ غُـلاَهْ
عِنْـــــدَ الصَّلاَةِ هَذَا الَّـــــــــــــذِي
إِنَّ التَّيَمُّـمَ يَكُونُ قَرَّرَهُ الشَّرْعُ لَـهُ
بِالصَّعِيـــــــــــدْ لَمْ تَبْطُلِ الصَّـــــــلاَةُ
وَهْوَ الرَّمْلُ أَوِ التُّرَابُ ذِي الْمَعْلاَةِ
وَالْحَـــــجَرْ الطَّيِّبِ وَالطَّـاهِرِ
مَا دَامَتِ الأَجْـــــــزَاءُ كَـــــــــذَا الْمُفِيدْ
فِـي هَيْئَتِـهَا وَكُلُّ جُزْءٍ مِـــــنْ أَرَاضِ
إِنَّ التُّـرَابَ مُنْتَـــــــــشَرْ
أَفْضَـــــــــــلُ مِنْ مَا غَيَّرَتْهَا صَنْعَـــــــــةٌ
غَيْرِهِ فِـــــي ذَاتِـهَا
إِنَّ التَّـيَمُّمَ عَلَـى شَـيْءٍ مَعْ أَنَّ الْغَيْـــــــــرَ
نَفِـــــــيسْ مُجْـزِئٌ لِخَيْـــرِهِ
فَلاَ يَجُوزُ فَافْهَمَنَّ يَـا كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ حَتَّى مِنْ

عَـــــــــــــزيزْ بَسِيـسْ
كَـذَلِكَ الْحَصِيـرِ وَلاَ عَلَى بُسُـطٍ وَلِبْدٍ يَا
فَوْقَـــــــهُ الْغُبَـارُ مُجِيزْ تَيَمَّمُـــــــــوا يَـا
إِنْ لَمْ يَجِدْ مَرِيضٌ أَيُّهَا الأَبْـــــــــــرَارُ
مَـــــــنْ يُنَاوِلُهْ ثُرَاباً طَـــــــاهِراً هُـنَا
جَـازَ لَهُ تَيَمُّمٌ مِنَ يَسْتَعْمِـــــــلُهْ
الْجِـــــــــــدَارْ مِنْ طُـــــــوبٍ نَيِّئِ
إِنْ لَمْ تُغَـــــطَّ هَهُنَا أَوْ مِنْ حِجَارْ
بِالْجِـــــــــــيرِ وَفَّقَـنَا رَبٌّ
مَـنْ قَـــــــــــدْ الْـــــــــــــوَرَى
تَيَمَّمَ عَلَى مَكَانِ لِلْخَيْرِ
أَعَادَ فِي الْوَقتِ فَهَذَا ذِي نَجَسٍ جَهْـلاَ
حُكْمُـــــــــهُ عَلَـــــــى افْتِتَانِ
لاَ يُكْـرَهُ التَّيَـمُّمُ بِذَا فَحَبَّذَا الشَّرْعُ الَّـذِي
التُّـــــــــــرَابْ مَـــــــا لاَمَهُ
ثُـمَّ وَلاَ بِهِ تُيُمِّمَ قَبْـلاً عَلَى
يَصِـــــــــــــحُّ الصَّـــــــوَابْ
ذَا الـتَّيَمُّـمُ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقتِ فَأْتُوا
وَوَصْـــــــــفُ ذَا وَافْهَمُوا
التَّيَمُّـمِ كَمَـا وَرَدْ نِيَّتُهُ
لِهَذِهِ الصَّـــــــلاَةِ أَوْ اسْتِبَاحَـــــــــــــــــــــ

مِنَ الْحَدَثْ ... ـةً عَلَى الأَبَدْ
ثُمَّ يُسَمِّي ... أَكْبَرِهَا إِنْ وَقَعَتْ لاَ
اللَّـــــــــــــهَ ذَا ... مِنْ خَبَثْ
الْمَعَالِي ... وَصَاحِبَ
يَسْتَعْمِلُ الصَّعِيدَ ... الإِكْـــــــــرَامِ
ضَـــــارِباً بِكَفْ ... وَالْجَلاَلِ
يَنْفُضُهُمَا نَفْـــــــضاً ... بِكَافَّةِ الْيَدَيْنِ ذَاكَ
خَفِيفاً هَهُنَا ... مِـــــنْ أَخَفْ
الْوَجْهَ وَاللِّحْيَةَ ... فَيَمْسَحَـــــــــنَّ
وَهْـــــــــــوَ ... مَسْحاً فِي هَنَا(22)
يَبْدَأُ ... مِنَ الأَعَالِي
ثُمَّ يَزِيدُ ضَرْبَةً ... مُـــــــوعِباً لاَ
فِـــــــــــي ... يَبْطُؤُ يَمْسَـــــــحُ
الآنِ ... بِهَا الْيَدَيْنِ بِالإِتْقَانِ
يَمْسَحُ ظَاهِرَ الْيُمْنَى ... وَيَنْتَهِي لِلْمِرْفَق
بِالْيُـــــسْرَى ... بِـــــــــالأَحْرَ
وَيَمْسَحَنَّ ... ى
الْبَاطِـــــــــنَ ... وَقَّقَكُمْ رَبُّ الْـــوَرَى
لِلأُصْبُعِ ... لِلأَنْـــــــفَعِ
يَمْسَحُ ظَاهِرَ ... وَيَنْتَهِي لِلْمِرْفَقِ
الْيُسْـــــرَى بِالْيُمْنَى ... مَـــــــــعَ الْمُنَى

وَيَمْسَحَنَّ الْبَـــــــــــاطِنَ لِلأُصْبُعِ تَخْلِيلُـهُ الأَصَـــــــــابعَ مِمَّا وَجَبْ وَكُلٌّ مَنْ لَـــــمْ يَنْـزِعْ هَـذَا الْخَـاتَمَ وَالضَّرْبَـــــةُ الثَّـانِيَـةُ فَسُنَّـــــــــــــهْ كَذَلِكُمْ مَسْحٌ لِلْمِرْفَـــــــــــــقَ يْـنِ لَوْ يَكْتَفِي بضَرْبَةٍ وَحِيـــــــــــــدَهْ إِنْ هُوَ فِي مَسْحِ الْيَدِ قدِ اقْتَـصَرْ هَذَا يُعِيدُهَا حَتْماً فِـي الْـــــــوَقْتِ ********** *** تَيَمَّمُوا وَابْتَعِدُوا عَـــــــــــنْ بـــدَع كَذَاكُمْ نَـزْعُ الْخَـاتَمِ فَلْيُرْتَـــــــقبْ لَمْ يُجْزِهِ التَّيَمُّمُ إِذَا انْتَـــــــــــمَى وَقَّقَـــــــنَا الإِلَـــــــــــــــهُ رَبُّ الْمِنَّـــهْ يَـا رَبَّـنَا فَلْتَـــــــــــــــــرْ حَـمِ الثَّقَلَيْنِ لِلْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ أَجْـــــزَأَتْ بِجَـوْدَهْ عَلَى الْكُوعَيْنِ ثُـمَّ صَلَّـى وَانْتَشَرْ تَيَمَّمُـوا وَلْتَعْمَلُوا لِلْمَـــــــــــــوْتِ **********

****

فَصْلٌ فِيمَا إِذَا كَانَ فِي أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ جُرْحٌ

إِنْ كَانَ فِي الأَعْضَاءِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ
لِلْوُضُوءِ جُرْحٍ أَوْ كُفُوءِ
وَخَافَ فَوْتَ النَّفْسِ إِنْ قَدْ أَوْ خَافَ فَوْتَ ذِي نَفْعٍ عَلَى غَسَلَهْ
صِلَهْ
أَوْ خَافَ مَرَضاً أَوْ أَوْ تَأْخِيرَ الْبُرْءِ
زِيَادَةً لَهُ لَهُ إِنْ غَسَلَهُ
فَلْيَمْسَحَنْ عَلَيْهِ إِنْ قَدْ أَمَّا إِذَا لَمْ
قَدَرَ يَسْتَطِعْ وَاعْتَذَرَ
يَمْسَحُ فِي هُنَا عَلَى وَهْيَ دَوَاءُ الْجُرْحِ
الْجَبِيرَهْ وَالْجَدِيرَهْ
لَكِنْ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ فَلْيَمْسَحِ
يَمْسَحَ الْعِصَابَةْ
حَتَّى عَلَى وَيَنْجَحَ
الزَّائِدِ لاَ لِلْجُرْحِ فَلْتَسْعَ إِلَى
الْمُقَابِلِ الْفَضَائِلِ
كَالْفَصْدِ بِنَزْعِهَا
وَالْعِمَامَةِ قَدْ فَلْيُحْسِنِ
خَافَ الإِلْتِحَافَ
وَالشَّرْطُ فِي الْمَسْحِ الَّذِي فَذَلِكُمْ كَوْنُ الَّذِي أَشَرْنَا
ذَكَرْنَا أَوْ كَوْنُهُ

أيْ كَوْنُ جُلِّ جَسَدِهِ صَحِيحاً مُسْتَرِيحَا
جَرِيحَا أوْ كَانَ ذَلِكَ الصَّحِيحُ فِي
ثُمَّ وَلاَ مَضَرَّ فِي غَسْلِ الصَّرِيحْ
الصَّحِيحْ إلاَّ يَدٌ أوْ رِجْلُهُ لاَ
قَلِيلاً جِدّاً مِثْلَ أنْ لاَ يُنْقَى
يَبْقَى كَذَلِكُمْ لاَ
أيْ إنَّهُ لاَ يُغْسَلُ يُمْسَحُ الْجَرِيحُ
الصَّحِيحُ يُثْقِنُ فِي
بَلْ لِلتَّيَمُّمِ التَّيَمُّمِ لاَ يُهْمِلُ
هُنَا يَنْتَقِلُ بِحَيْثُ مَا اسْتَطَاعَ حَتْماً
ثُمَّ مَسْحُ الْجَرِيحِ إنْ يَا تُرَى
تَعَذَّرَ أوْ يَصِلَ
أنْ يَضَعَ الْمَاءُ
الشَّيْءَ هُنَا إلَيْهِ
هُنَا عَلَيْهِ وَمَا اسْتَطَاعَ الْمَسْحَ
إنْ كَانَ ذَا فِي الأعَمِّ
مَوْضِعِ التَّيَمُّمِ وَيَغْسِلَنَّ غَيْرَهُ
يَتْرُكُهُ بِلاَ مَسْحٍ أوْ فِي الْعَمَلِ
غَسْلِ لِذَلِكَ التَّيَمُّمِ
أمَّا إذَا لَمْ يَكُ فِي السَّوَاءِ
الأعْضَاءِ

فَإِنَّهُ يَغْسِلُ ذَا الصَّحِ يحَ ذَاكُمْ عَلَى أَحَدِ الأَقْوَالِ الأَرْبَعَهْ
مَنْ يَمْسَحُ عَلَى هَذِي الْجَبِيرَهْ
أَوْ سَقَطَتْ بِنَفْسِهَا فِي هَهُنَا إِنْ هُوَ رَدَّهَا فَلاَ بُدَّ إِذَا
****
****

ثُمَّ يُيَمِّمَنَّ ذَا الْجَرِيحَ وُفِّقْتُمُ جَمِيعُكُمْ لِلْمَنْفَعَهْ
ثُمَّ أَزَالَهَا لأِسْبَابٍ يَسِيرَهْ
قَدْ بَطَلَ الْمَسْحُ عَلَيْهَا فِي هَنَا مِنْ مَسْحِ ثانِياً أَمِيطُنَّ الأَذَى
****
****

فَصْلٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

شُرُوطُ ذَا الْمَسْحِ هُنَا وُفِّقْتُمُ فِي السِّرِّ
ثَمَانِيَهْ وَالْعَلاَنِ
أَوَّلُهَا كَوْنُ يَهْ
الْخُفَّيْنِ مَا جَازَ قَصْدُ
جِلْدَا غَيْرِهِ تَحْدِيدَا
كَالْخِرَقِ وَنَحْوِهَا إِنْ فِي هَيْئَةِ الْخُفَّيْنِ أَيْ
صُنِعَتْ فُرُقِّعَتْ
يُسْتَثْنَى أَوْ نَحْوِهِ
الْجَوْرَبُ عِنْدَ ذَوِي الْعِرْفَانِ
مِنَ الْكَتَّانِ مَخْرُوزٌ دُونَ عَائِقِ
يَكُونُ تَحْتَهُ يَعُوقُ
جِلْدٌ وَفَوْقَهُ لَهُ
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ لاَ جِلْدَ خِنْزِيرٍ كَمَا
الْخُفُّ طَاهِرَا قَدْ ذُكِرَ
أَوْ جِلْدَ مَيِّتٍ وَإِنْ قَدْ نَرْجُو مِنَ اللهِ الْكَرِيمِ
دُبِغَ الْمُبْتَغَى
وَالثَّالِثُ فَكَوْنُهُ فَلاَ يَكُونُ
مَخْرُوزَا مَرْبُوطَاَ
وَالرَّابِعُ فَأَنْ يَكُونَ مَكْرُوزَاَ(23)

(23) مَكْرُوزٌ: مَنْفِيٌّ، مُبْعَدٌ.

سَـــــــــــــــــــاتِرَا لِمَوْضِعِ الْفَـرْضِ فكُـنْ
كَذَا أَنْ لاَ يَكُـــــــــــونَ مُنَـــــــــــاصِرَا
مَوْضِعَ الْخَـرَقْ يَبْلُغُ ثُلُـثَ الْقَـدَمِ لاَ
وَالْخَامِسُ أَنْ يَسْتَـــــــــــحِقّ
يُمْكِـــــــــــــــنَ لِلْمَشْيِ فِيـــــــــــــهِ
الثَّتَــابُعُ عَـــــــادَةً وَيَنْفَـعُ
وَالسَّادِسُ وَشَرْطُـــــــــهُ بِالْمَــاءِ لاَ
فَلْبَسُـــــــــــــــهُ بِـــــــــــالْغَيْرِ
فِـي الطُّـهْرِ هَـــــــــــذَا
وَأَنْ يَكُونَ هَـــــذَا الطُّهْرُ هُـــــــــوَ الثَّابِتُ كُـنْ
كَـــــــــــامِلاَ نَبِيلاَ
لَوْ يَغْسِلَنْ هُـــنَا ثُـمَّ بِجَنْبِـــــــهِ
إِحْـــــــــــدَى رِجْلَيْـهِ كِـــــــــــــــــــــــــــــ
وَمِنْ هُـنَا يُدْخِلُهَا فِـــــــــي لاَ خُفَّيْـــهِ
الْخُـــــــــفِّ قَبْلَ غَسْـــــلِ الأُخْرَى بِهَـذَا
فَـلاَ يَجُـــــــوزُ الْوَصْفِ
مَسْحُـــــــــــهُ فَخُـــــــــــذْ
عَلَيْـــــــهِ بِـــــــــــــهِ مُسْتَبِقاً
وَالسَّـــــــــــــابِعُ أَنْ إِلَيْهِ
لاَ يَكُـــونَ عَاصِيَا بِلُبْسِـهِ
وَالثَّامِنُ أَنْ لاَ فَكُـــــــــــــــــنْ

يَكُـــــــــــونَ بـذَاكَ رَاضِيَا
يَلْبَسُـــــــهْ تَـــــــــرَقُّهاً
كَـلاَبسِ بِلُبْسِـــــــــــــــهِ
لَـــــــــــــــــــــــــــــــــ يَسْتَأْنِسُـــــهْ
ـــــــــهُ لِأَنْ يَـنَامَ أَوْ نَحْـــــوِهِ فَذَاكَ مَا
ثُمَّ هُنَا تَنْبيـهٌ اسْتَـــــــــــــــــــقَامَ
هُبُّـــــــــــوا ثُـمَّ إِنْ جُمِعَتْ هَـــــذِهِ الشُّرُوطُ
عُـــــــــوا فَاسْمَـعُوا
قَدْ جَازَ حَقّاً مَسْحُـهُ يَمْسَحُهُ إِنْ
لِلْخُـــــــــــــــــفِّ شَـــــــــــــــاءَ دُونَ
وَلاَ خَـوْفِ
يُحَـــــــــــــــــــــدُّ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ
ذَلِكُمْ بِـــــــوَقْـتِ بِـــــــــــــــــدُونِ فَـوْتِ
لاَ يَلْزَمَـــــــنَّ قَدْ وَقَعَتْ
نَـزْعُـــــــــــــــــــــــــــــــ جَنَـــــــــــــابَـةٌ رَأْسُ
ـــهُ إِلاَّ إِذَا الأَذَى
أَوْ أَوْ يُنْزَعَ الْقَـــــــــــــــدَمُ
يَحْصُلَـــــــــــــــــــنْ مِـــــنْ غَيْرِ تِيهِ
خَـــــرْقٌ كَبِيرٌ فِيـهِ فَبَيِّـــــــــــنُوا
أَوْ أَكْثَـرُ الْقَدَمِ لِسَـــــاق الْحُكْـــــــــمَ بِرُغْـمِ أَنْـفِ
الْخُـــــــــــــفِّ فِي مَسْحِ الْخُفِّ

وَصِفَةُ الْمَسْـــــــــحِ الَّتِـي هَـــــــــهُنَا وَتُجْلَبُ
تُـــــــــــــحَبُّ وَفَّقَكُمْ رَبُّ الْوَرَى
أَنْ يَضَعَ إِلَـــــــــــــى الْمُنَى
أَصَـــــــــــــابِعَ لِقَـــــــــــدَمِـهِ الْيُمْنَى
الْيَـــــــدِ الْيُمْنَى مِـــنْ دُونِ سَـاتِرِ
عَلَى أَطْرَافِ مَا بِرِجْلِهِ مِنْ أَطْرَافِ ذِي
ظَـــــــــاهِرِ الأَصَـــــــــــــــــابِ
ثُمَّ يَضَعُ الْيَدَ الْيُسْرَى ع بِبَتِّ
مِـــــــــنْ تَحْتِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ فِـــــــــي
مِنْ بَاطِنِ الْخُـفِّ مَـعَ مَدَى الإِصْرَارِ
الإِمْـــــــــــــرَارِ عَـــــــلَى أَحَـــدِ الْقَوْلَيْنِ
كَذَلِكُمْ يَفْـعَلُ بِالْيَـــــدِ هَذَا مَـا يُرَى
الْيُـــــــــــسْرَى
********** **********

***
****

فَصْلٌ فِي الْحَيْضِ

إِنَّ دَمَ الْحَيْـــــــــضِ مِنْ قُبُلِ مَنْ تَحْمِلُ عُرْفاً
هَـــــــذَاكَ الْخَارِجُ شَـارِجُ[24]
خُرُوجُهُ بَيَّنَهَا الْفَـقِيـهُ رَمْـــــزُ
بِنَفْسِـــــــــــــــــــهِ الْعُـــــــــــــدَّةِ
فِـــــــــي مُـدَّةِ فَـدُونَـهَا لِسَـــــــــاعَـةٍ
خَمْسَـــــــةَ عَشَرَ يَـوْماً ذَا أَيْسَـــــــــــــــرُهُ
أَكْثَـــــــــــــرُهُ كَأَكْثَـرِ الطُّهْرِ
أَمَّا فَـــــــــــــــرُمْ مَنْ
الأَقَـــــــــــــــلُّ تَأْلَـهُ
ذَاكَ لاَ حَـــــــدَّلَـهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً
ثُـمَّ فِـــــــي الْمُنْتَشَرِ
وَيَأْتِـــــــــــــــيَنْ مَعَ اخْتِلاَفِ الْحُيَّضِ
أَقَـلُّ الطُّـــــــــــــهْرِ وَيَـــــــأْتَلِفْ
وَأَمَّا الأَكْثَرُ فِي حَقِّهَا حِينَئِـذٍ لاَ
لِلْحَـــــــــــــيْضِ أَقْصَـــــــــــــرُهْ
يَخْتَلِفْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً مِـنْ
فَإِنْ كَانَتْ مُبْتَـــــــدَأَةً بَـــــــارِيهَا
فَأَكْثَـــــــــــــرُهْ فَهْيَ هُنَا نَـدْرُسُهَا فِـي
أَعْنِي إِذَا الْعَـــــــــادَهْ

---

(24) الشَّارِجُ: الشَّرِيكُ.

اسْتَمَـــــــــــــــرَّ اسْتَظْهَـرَتْ تَحْقِيقاً
الْحَيْـضُ فِيهَا مِـــــــنْ طُهْرَتِهَا
لَكِنَّهَا إِنْ قدْ ثُجَاوِزْ مُدَّةً قدْ
كَـــــــــــــــانَتْ حُـــــــــدَّتْ بالْعَلَمْ
مُعْتَـادَهْ لَكِنْ إِذَا
فَهْيَ إِذَا لَمْ تَخْتَـــلِفْ تَبَـــــــــــايَنَتْ ذِي
عَـــــــــــــادَتُهَا الْعَادَهْ
بـــــــــأَيَّـــــــــــــــــ عَـادَتِهَا
ـــامٍ ثلاَثـــــــــــــــةٍ إِذَا وَذَلِكُـــــــــــــــمْ فِـي
لَمْ الأَشْهَرِ
خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ذِي اعْتُبِرَتْ فِي
الْمُحَـــــــــدَّدَهْ حَيْضِـــــــــــــــهَا
اسْتَظْهَـــرَتْ ذِي الْمَـرْأَةُ بوَقارِ
لأِكْـــــــــــــــثرِ بهَا إِلَـى تَمَامِ
وَالْمَـرْأَةُ فِـــــي مَـــــــــــــا قدْ
أَيَّـــــــــــــــامِ يُفْهَمُ
اسْتِظْهَارِ فَحُكْمُـــــــــــــــهَا
ثُمَّ إِذَا كَالطَّاهِـرِ يَاهَـانِي
تَمَـــــــــــــــــــ كَـذَا إِتْيَانِ الزَّوْجِ فِي الشَّرْعِ
ـادَى ذَلِكَ الدَّمُ الْعَظِيمْ
خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً **********

هَـــــــــــــــذَا الْمَعْنِي ***
فِي تَوْجِيهِ الصَّـــــــــلاَةِ
وَالصَّوْمِ الْكَرِيمْ
****
*

فَصْلٌ فِي عَلاَمَةِ الطُّهْرِ

لِلطُّهْـــــــرِ مِـــــــنْ وَعُـــــــو هُمَا يَا أَيُّهَا
حَيْـــــضِ عَلاَمَتَانِ الثَّقَـــــــلاَنِ
أُولاَهُمَا ثِقُوا هِـــــيَ أَعْنِي هُـــــــــنَا
الْجُفُـــــــــــوفُ يَـــا أَيُّهَا الأُلُوفُ
أَنْ تُدْخِلَ الَّتِي فِي فَرْجِهَا لِتَعْلَمَ
تَحِيـــــــــــضُ الْحَقِيـــــــــقَهْ
خِرْقَهْ لاَ شَيْءَ فِيهَا مِنْ دَمِ
فَتَخْرُجُ الْخِرْقَهْ وَصَافِـــــــيَهْ
مِـــــــــنْ هُنَا وَهْيَ الْبَيْضَاءُ
نَقِيَّـهْ فَافْهَمَـــــنَّ الْقِصَّهْ
ثَانِيَـــــــهْ يَـأْتِي فِـي آخِرِ لِحَيْـــضِ
الْعَـــلاَمَتَيْنِ فَانْهَضُوا
الْقَصَّـــــــــهْ إِذَا رَأَتْ جُفُـوفاً أَوَّلاً
وَهْيَ ثِقُـوا لِلْعَـــــــادَهْ
مَـــــــاءٌ لِلْوَقْتِ الْمُخْتَـارِ
رَقِيـــــقٌ أَبْيَضُ عَلَـــى الْمُشَهَّرِ
فَـالْقَصَّـــــــهْ أَبْلَـغُ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ فِيمَا
لِلْـمُعْتَـــــــــادَ قَـــــدْ شُهِرْ
هْ وَفَّقَـنَا اللَّـهُ
انْتَظْـــــــــرَتِ الْمَـــــــوْلَى

الْقصَّـــــةُ حَتَّى الآخِـرِ لِلأوْلَى
مُبْتَـــــــــــدَأةٌ فِـي هَهُـنَا طُهْراً لَهَا عِنْـدَ
لاَ تَنْتَـــــــــــظِرْ النَّـــــــوْمِ وَتَصْطَـبِرْ
إِذَا رَأَتْ تَسَابَقُوا فِي دِينِكُمْ
هُـــــــــــــنَا لِلـــــــــــــرِّبْح
جُفُـــــــوفاً أوَّلاَ وَالصَّوْمَ وَالْوَطْءَ
وَيَلْـزَمَـــــــــنَّ وَهَـــــــذَا باتِّفَاقْ
الْمَـــــــــــرْأةَ أنْ أوْ يُقْرَأُ الْقُرْءَانُ لاَ
تَنْتَـظِرْ مِـــــــنْ صُحُفِ
كَذَلِكُمْ عِنْـــــــــــــدَ هَذَا الَّـذِي يُرْوَى
صَـــــلاَةِ الصُّبْحِ عَـــــنِ الأَمَـاجِدِ
وَيَمْنَعُ الْحَيْضُ مَمْنُـــــــــوعٌ
الصَّـــــــــلاَةَ وَالطَّلاَقْ فِـــــي شَرِيعَـةِ الإِلَــهِ
كَـذَلِكُـــــــــمْ مَسّاً **********
لِهَــذَا الْمُصْحَفِ ***
وَيَمْنَـعُ الدُّخُـــــولَ
لِلْمَسَـــــــــــاجِـدِ
وَالْـــــــــوَطْءُ
قَبْـــــــلَ الطُّـهْرِ بِالْمِيَاهِ
****

*

فَصْلٌ فِي النِّفَاسِ

دَمُ النِّفَـــــــــــاسِ مِنْ سَبَـبِ الْـــــــوِلاَدَةِ
خَـــــــارِجٌ مِـنَ الْقُبُلْ رُمْ مَـــــا سَهُلْ
مُـدَّةُ هَـــــــــــذَا الدَّمِ عَلَـى سِتِّـــــــــينَ يَوْماً
لاَ يَـــــــــــــزِيدُ يَا مُـــــــــــرِيدُ
ثُمَّ مَتَى زَادَ عَلَـى فَلاَ اسْتِظْهَارَ وَاجِبٌ عَـــلَى
هَـــــــــــذَا الْعَـدَدْ السَّدَدْ
وَحُكْمُ هَـــذَا وَمَا قـــــــدْ يَقْتَضِيهِ
الـــــــــــدَّمِ فِيمَا كَـالْحَيْضِ وَعُوا
يَمْنَـعُ
********** **********
**

*

الْبَابُ الثَّانِي فِي الصَّلاَةِ

إِنَّ الصَّــلاَةَ وَهْيَ الرُّكْنُ   بَعْدَ التَّوْحِيـدِ
الثَّـــــانِي   فَـاسْتَفِـــــــدْ بِبَيَانِ
ثُمَّ الزَّكَاةُ   وَالْحَـجُّ هَذِهِ هِيَ
بَعْــــــــــــ   الإِسْـــــــلاَمُ
دُ وَالصِّيَامُ   فَقَدْ أَقَامَ الـدِّينَ
إِنَّ الصَّلاَةَ حَتْماً مَنْ   صُـــــــنْ قِـوَامَهَا
أَقَـــــــامَهَا   فَاهْتَمَّ بِالصَّـلاَةِ
وَتَرْكُهَا يُسَاوِي تَـرْكَ   كُـــــــــلَّ
الــــــدِّينِ   حِيـنِ
شُرُوطُ هَــــــذِهِ   فَلْتَحْفَظْنَّهَا مَـعَ
الصَّـلاَةِ خَمْسَهْ   الْحَمَـــــــاسَهْ
الْعَقْلُ   وَفَّقَنَا رَبُّ
وَالْبُلُـــــــو   الْـــــــوَرَى
غُ وَالإِسْلاَمُ   الْعَـلاَّمُ
ثُمَّ ارْتِفَاعُ   فَمَجِّدُوا اللَّـهَ إِلَـــــهَ
الْحَيْـــــضِ   النَّـــــاسِ
وَالنِّفَاسِ   فَابْتَعِدُوا عَنْ مَنْهَـجِ
ثُمَّ حُضُورُ وَقْــــــتِ   الْغُـــــلاَةِ
ذِي الصَّلاَةِ   بِأَوَّلِ الْـوَقْـتِ عَلَى
وَتَجِـبُ الصَّـلاَةُ فِي   التَّشْـــــرِيعِ

التَّـــــــوْسِيعِ فَذَاكَ كَـــــــــــافِرٌ
مَنْ يَجْحَدُ بلاَ جِـــــــدَالِ
وُجُـــــــــوبَهَا مِنْ وَاجِبَاتِهَا نَالَ
بحَـالِ الْجَـــــــــــزَا
كَذَلِكُـمْ إِنْ ءَ
يَجْحَـــــــــدَنَّ لِدِينِنَا الإِسْـلاَمِ فِـي
شَيْـئَا اتِّـــــــــزَانِ
أَوْ يَجْحَدَنْ شَيْـئاً ثلاَثـــــــــــةً
مِـــــنَ الأَرْكَـانِ لَـعَلَّـــــــــهُ
فَكُلُّهُمْ مُـرْتَدٌّ يُـنِيبُ
يُسْتَـــــــــــــــــ ثُمَّ وَإِنْ تَـابَ
ـتَـابُ مِـــــــــــــنَ
يُمْهَلُ فِي الآثَـامِ
الثَّـــــــــــلاَ حَبَّبَنَا اللهُ إِلَـى
ثَـةِ الأَيَّامِ الْمَرْغُـــــــــو
وَإِلاَّ يُقْتَلَنْ بِ
عَـلَـــــــــى لِهَذِهِ الصَّـــلاَةِ
الْوُجُـوبِ فِـــــــــي الْقُلُوبِ
لَكِنَّ مَـنْ يُقِرُّ وَابْتَعَدَ بِالْعَمْـــــــــدِ
بِالْـــــــــوُ عَـنْ مِنْوَالِهَا
جُوبِ أَيِ

لَكِنَّـهُ الضَّـــــــــــــرُورِيِّ
يَمْتَنِـــــــــــــــــــــــــــــ عَلَى صِفَاتِهَا
ـــعُ مِـنْ فِعْلِهَا إِنْ لَمْ يُصَلِّ يُقْتَلُ
انْظُـــــــــــــرَ لِمَا فِـــــــــي الْحَالِ
يَبْـقَى مِـنْ وَقْتِهَا وَأَمْـرُهُ مُفَوَّضٌ
مِقْـدَارُ بَعْـــــــــــــــــــدَ
رَكْعَـــــــــــــــةٍ عَلَى الْمَنَى
الْكَمَـالِ يُـدْفَنُ فِي
بِالسَّيْـــــــــــفِ يُقْتَلُ قُبُـــــــــــورِ أَهْـلِ
هُـنَا بِالْحُسْنَى الْعَدْلِ
صَلَّـى عَلَيْهِ غَـــــــــيْرُ وُقِيتُمْ مِنْ شَرِّ
أَهْلِ الْفَضْلِ مَـــــــــــنْ يُوَسْوِسُ
وَقَبْرُهُ فِـــــــــــــي فَكَبِّرُوا
هَـهُنَا لاَ يُطْمَسُ بِالْعَـــــــــــلَنِ
لَكِنَّهُ لاَ وَالْمُخَـافَتَهْ
يُقْـــــــــــــــــــــــــــ فَابْتَعِدَنْ عَـــنْ مَنْهَـجِ
ـــتَلُ بِالْفَـائِتَهْ الْغُـــــــــلاَةِ
وَيُؤْمَرُ الصَّبِيُّ وَيُضْرَبَنْ لِلتَّرْكِ
بِالصَّـــــــــــــــــــــــــــ فِـــــــــي الإِسْلاَمِ
ـــلاَةِ هَـــــــذَا هُـوَ
إِنْ بَلَـغَ الْمَـــرْوِيُّ عَنْ مُفْتِينَ

السَّبْعَـــــــــــــــــةُ مِنْ ********** ****
أَعْوَامِ
إِنْ بَلَغَ
الْعَـــــــــــــــشْـرَ مِنَ
السِّنِـينَ
****
****

فَصْلٌ فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ

الصَّلَوَاتُ فَحَافِظُوا
الْمَفْرُوضَاتُ عَلَيْهَا
خَمْسَهْ بِالْحَمَاسَهْ
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ كَذَاكَ كَذَا الْعِشَا وَالصُّبْحُ ذَا
الْمَغْرِبُ مُنَاسِبُ
لِكُلٍّ مِنْهَا هَهُنَا فَلْتَفْرَحُوا
وَقْتَانِ بِأَحْسَنِ الْبَيَانِ
هُمَا اخْتِيَارِيٌّ وَالْكُلُّ خَيْرٌ فَالْزَمْ
كَذَا بِاخْتِيَارِي
الضَّرُورِي مِنَ الزَّوَالِ
يَبْدَأُ وَقْتٌ فَاحْتَفِظْ
مُخْتَا بِالْخَيْرِ
رٌ لِلظُّهْرِ وَفَّقَنَا اللَّهُ
وَيَسْتَمِرُّ آخِراً إِلَى
لِلْقَامَ اسْتِقَامَةِ
ةِ مِنْ قَامَةٍ يَمْتَدُّ
أَمَّا مُخْتَارُ لِإِصْفِرَ
الْعَصْرِ ارِ
لِلأَخْيَارِ إِلَى الْغُرُوبِ
ثُمَّ حَافِظْنْ

الضَّـــــــــــــــــرُورِيُّ عَلَيْهِمَا
لِكُـــــلٍّ مِنْهُـمَا لَيْسَ طَـــــــــــــــــويلاً
أَمَّا مُخْتَارُ مَغْـرِبٍ زَانَـــــــــــــكُمْ أَنْوَارُهُ
فَقَـــــــــــــــــدْرُ بَعْدَ الشُّرُوطِ كُـــــــنْ مِـنْ
هُ مُبْتَغِـــــــــــــــيهِ
بَلْ هُـوَ قَدْرُ مَـا يَبْدَأُ مِنْ مَغِـــيبِ
تُصَلَّـــــــــــــــــى الشَّفَـــــــــــــق الأَحْمَـرِ
فِيـهِ الأَوَّلِ
ثُمَّ الْمُخْتَـارُ فَابْتَعِـــــــــــــــــــدُوا
لِلْعِشَـــــــــــــــاءِ عَـــــنْ حَدَثِ
الآخِـرِ مُتَّصِلٌ لِلْفَجْـــــرِ
يَمْتَدُّ فِي انْبِسَاطٍ حَتَّى فَـاحْفَـظُـــــــــــــوا
الثُّـــــــــلُثِ هُمَا
أَمَّا الضَّرُورِيُّ لِكُلٍّ يَبْدَأُ مِنْ طُلُـــــــــــــوع
مِنْهُـــــــــــــــمَا الْفَـــجْرِ الأَصْرَح
أَمَّا الْمُخْتَـارُ فَرَاعِهِ نِلْتَ الْمَـــــــــرَاتِبَ
الثَّـــــــــــــابِعُ الْعُـــــــــــــلاَ
لِلصُّبْحِ إِلَى الطُّلُـــــــــــــوع
ثُمَّ يَمْتَدُّ حَتَّى وَضِّـــــــــحَنْ بِشَـرْحِ
الإِسْفَـــــــــــارِ الأَعْلَى فَلْيَسْتَفِـــــــدْ مِنْ
أَمَّا الضَّرُورِيُّ طَيِّـــــــــــــــهِ

لِوَقْـــــــــــــتِ الصُّبْـحِ ثُمَّ اعْلَـمُوا هُنَاكُـــــــــــــــــــــــــــــمُ تَنْبيــهُ مَنْ أَخَّرَ الصَّـــــــــــــلاَةَ لِلضَّـــــــرُورِي وَالْعُذْرُ فَهْـــــوَ الْحَيْضُ وَالنِّفَـــــــــاسُ ثُـــــــــــمَّ الصِّـبَا وَالنَّـــــــــوْمُ وَالإِغْمَاءُ **********

****

نَبـــــــــــــــيهُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ أَخْطَأَ فِي الـــــــــــــــــــــــدُّورِ ثُمَّ الْجُنُونُ وَالْكُفْرَانُ دَا الأَسَـــــــــــــــــاسُ ثُـمَّ النِّسْيَـانُ بَعْضُهَا إِيـــــذَاءُ **********

****

فَصْلٌ يَجِبُ عَلَى الْمُكَلَّفِ قَضَاءُ مَا فَاتَهُ

قَضَـاءُ مَا فَاتَ مِنَ الصَّلَـــوَاتِ فَوَاجِبٌ مَرْوِيٌّ عَنْ ثِقَـــاتِ
قَضَـاؤُهَا يَـــأْتِي فِي أيِّ وَقْتٍ كَـانَ عَلَـى التَّرْتِيبِ لِلتَّصْـــوِيبِ
حَاضِرَتَـانِ فِي الْوَقْتِ هَاتَـانِ حَكَـى جَمَعَهُـــمَا الـدَّرَّاكُ
اشْتِـرَاكُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّـهُ قَدْ وَجَبَ عِنْـــدَ التَّرْتِيـــبُ الْقَضَا لَـبِيبُ
أَعَادَ الأُخْرَى ثُمَّ مَتَـى خَـالَفَ هَذَا أَبَـــداً الأَلْيَـــقَا مُنَسِّقَا
إِنْ وُجِدَتْ فَوَائِـــتٌ مَعْ قَدِّمَتِ الْفَوَائِتُ حَاضِرَهْ مُوَقَّـــرَهْ
حَتَّى وَلَوْ يَخْرُجُ وَقْـــتُ الْحَاضِرَهْ مَا لَمْ تَزِدْ عَلَـى خَمْسِ فَإِنْ زَادَتْ عَلَيْـــهَا مُـــوَقَّـرَهْ
فِـي الْعَيْنَيْـنِ أَوْ مَا زَادَتْ إِلاَّ عَلَـى ذِي الأَرْبَـعِ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ الْمَشْهُـــورَيْنِ عَلَى الْمَشْهُورِ الآخَرِ

فقدِّمُوا مَا وَالأَوْسَـــــعِ
حَضَـــــــرَتْ إِنْ ضَاقَ أَيْ وَقْتُهَا فَـذَلِكُمْ مَا
مَنْ ذَكَرَ فَائِتَـةً انْسَـــــــاقَ
فِـــــــــي الْحَاضِرَهْ رَتَّبَهَا حَتْماً مَـعْ هَذِي
إِنْ كَانَ فَذّاً يَقْطَـــــعُ مَا الآخِـــــــرَهْ
لَمْ يَرْكَعْ أَيْ لَمْ يَعْقِدْ لِرَكْعَةٍ أَوْ لَمْ
لَكِنَّهُ إِنْ يَخْضَـعْ
عَقَـــــــــــــــــــــــــــ إِلَيْهَا أُخْـرَى
ــدَهَا يَضُـمُّ فَهُـــــــــــــــــــــنَا
ثُـمَّ إِذَا يُسَلِّمُ
كَـــــــــــــــــــــــ مِنْ دُونِ الاِسْتِخْلاَفِ ذَاكُـمْ
انَ إِمَاماً قَطَعَ شُـرِعَ
وَذَاكُمْ يَسْرِي لِصَـــــلاَةِ إِنْ كَانَ مَأْمُوماً هُـنَا
الْمَأْمُومِينْ قَـــــالَ الأَمِينْ
تَمَادَى مَعْ فَكُـنْ مُطِيـعاً دَائِماً لاَ
إِمَامِـــــــــــــهِ لاَ تَنْـــــــحَرِفْ
يَنْصَرِفْ ثُـمَّ يُعِيـدُ هَهُنَا
ثُمَّ إِذَا انْتَهَى صَلَّى مَـــا قَدْ وَيَـــــــــــــــــــأْتَ
نَـسِي سِي
أَعْنِي يُعِيـدُ مَا صَـــــــلَّى فِي الْوَقتِ هَكَذَا قَالَ
مَعَ الإِمَامْ الأَعْـــــــلاَمْ

ثُمَّ إِذَا كَـــــــــــــــانَتْ صَلاَّهَا ظُهْراً لاَ
صَـلاَةَ جُمُعَـهْ يَكُـــــــــــــونُ إِمَّعَـهْ
نُنَبِّـــــــــــــهُ بأَنَّــهُ مِنْ أَنَّ عَقْـــــــــــــدَ
سَيَـــــــــــــــــــــــــــــ الرَّكْعَةِ فِي ذِمَّةِ
ـــــأْتِي مِنَ الــرُّكُـوع ـفَـاشْفِ
عِنْدَ ابْنِ الْقَـاسِمِ برَفْعِ رَبَّ الْبَأْسِ
الـــــــــــرَّأْسِ فِـــــــــي تِلْكُـمُ
إِلاَّ وَفِـــــــــــــي الْمُطَوَّلاَتِ الزَّاهِرَهْ
مَسَـائِلَ مَـــــــدْكُورَهْ **********
****
****

فَصْلٌ فِيمَا يَحْرُمُ النَّفْلُ عِنْدَهُ

قَدْ ذَكَـرُوا فَحَرَّمُـــــــوا
هُنَالِكُـــــــــــمْ النَّـــــفْلَ فِيـــــــهَا
أَوْقَـاتَا بَتَاتَا
عِنْـدَ طُلُوعِ الشَّمْـــــسِ أَوْ خُطْبَةٍ لِجُمُعَـــةٍ
أَوْ غُرُوبِهَا فَـــــــــــارْضَ بِهَا
كَـذَلِكُمْ إِذَا قَـدْ فَالْمُؤْمِنُ عَنِ
ضَـــــاقَ الْوَقْتُ الْهُـــــــــدَى لاَ يَصْمُـتُ
كَذَلِكُمْ بَعْدَ لِمَنْ عَلَيْهِ
خُـــــــــرُوجِ فَـــــــــــــرْضٌ
الْوَقْتِ دُونَ بَغْتِ
ثُمَّ اعْلَمُـوا يُكْـــــــــرَهُ فِيهَا النَّفْلُ
هُنَـــــــالِكُمْ يَـــــــا ثِقَاتُ
أَوْقَـاتُ إِلَى ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ
مِنْ ذَلِكُـــــمْ بَعْدَ قِيْـــــــــدَ رُمْحِ
طُلُـوعِ الصُّبْـحِ فَابْتَعِدُوا عَنْ مَزْحِ
وَبَعْـدَ فَرْضِ الْعَصْرِ حَتَّى مُسْتَـــــــــــغْرَبِ
الْمَغْرِبِ وَبَعْدَ فَرْضِ الْجُمُـــــــعَةِ
وَقْـتُ أَذَانِ الْجُمُعَـةِ إِنْ يُحْـــــبَسِ
لِلْجَـــــالِسِ فَكُلُّ مَا قَـــــــدْ كَرِهُوا لاَ
أَيْ فِي مُصَلاَّهَا يُـــــــــــوْبَـهُ

فـــــــــــــذاكَ يُكْرَهُ أيْ قبْلَ مَيْلِ الشَّمْسِ عَنْ كَبدِ السَّمَا

لاَ يُكْرَهُ النَّفْلُ لِوَقـتِ الاِسْتِـــــــــوَا

****

*****

***

فَصْلٌ فِي الأَذَانِ

إِنَّ الأَذَانَ سُنَّةٌ فِـي أَوْ نَحْوِهِ فَلْتَسْجُـدُوا
الْمَسْجِـــــدِ لِلأَحَـــــــــــدِ
وَهْوَ الإِعْلاَمُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ وَقْتٌ لِلْمَفْرُوضَاتِ لاَ النَّفْلِ
دَخَلْ أَجَـــــــلْ
وَذَلِكُمْ بِـالأَلْفَاظِ[25] كَمَا أَتَتْ مِنْ صَاحِـــــــبِ
الْمَشْـــــــرُوعَهْ الشَّرِيعَـــهْ
يَلْتَـزِمُ التَّرْجِيعَ وَتَثْوِيباً فِـي
فِـــــــــي الأَذَانِ الصُّبْـــــــح
وَاعْلَمْ بِأَنَّـــــهُ وَلاَ بِـالإِتْقَـــــانِ
يَجُـــــــوزُ فِي هَذَا الـــــــدِّينِ
أَذَانٌ لِلصَّـــــــلاَةِ أَوْ فَيَبْـــــــرُزُ
قَبْـــلَ الْوَقْتِ إِلاَّ لِلصُّبْحِ مَـــــــعْ رَفْعِ
وَالصُّبْـحُ يُسْتَحَـبُّ أَنْ لِلصَّـــــــوْتِ
يُـــــــؤَذَّنَ فِي السُّدُسِ الأَخِـــــــيرِ

---

(25) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَهُوَ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ يُرَجِّعُ الشَّهَادَتَيْنِ بِأَرْفَعَ مِنْ صَوْتِهِ أَوَّلاً، ثُمَّ يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. وَيَزِيدُ فِي أَذَانِ الصُّبْحِ بَعْدَ قَوْلِهِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ)).

(26) وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْمَتْنِ هُوَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ:609، وَالنَّسَائِيُّ:1620، وَأَحْمَدُ:11305 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: ((إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ، وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ، أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ، وَلاَ إِنْسٌ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثُـمَّ يُـــــــــؤَذَّنُ أذَاناَ كَـــــــــيْ يَتَّزِنَ
ثـــــــــــــــانِيَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْـــــــــــرِ
قدِ اسْتَحَـــــــــبُّوا كُـــــــنْ مُسْتَوِيَا
لِلْمُسَافِرِ الأذَانَ لِمَا رَوَى أَبُـــــــــو
ثُـــــــــمَّ اعْلَمُـوا سَعِيـــدٍ[26] فِـــــــي هَذَا
هُنَـــــــالِكُمْ تَنْبيهُ يَعْمَلُ بـــهِ
فَلْيَحْذَرَنْ مِنْ مَدِّ الْمُـــ
بَـــــــــاءِ "أَكْبَرُ" ـــــــوَذِّنُ النَّبيهُ
وَلْيَحْـذَرَنْ مِـنْ مَدِّ رَافِقَكُـمْ دَوْمـــــــــــــاً
الْهَمْـــــــــــــزَتَيْنِ نِضَـالُ أَنْـــــــــــــــــــوَرُ
وَلْيَحْـــــــــــذَرَنَّ دَائِماً فِي "أَشْهَـدُ" وَ"اللهَّ"
مِنْ وَقْفِـــــــــــهِ فِـــــــــــي اللَّفْظَيْنِ
وَلْيَحْـــــــــــــــذَرَنْ أَنْ أَيْ عِنْـدَ "لاَ
يَتْرُكَنْ إِدْغَامَـهُ إِلَـــــــــــــــهَ" زِنْ
أَعْنِي بِكَـــــــــفِّهِ
"مُحَمَّـــــــــــــــداً لِلدَّالِ فِـــــــــــي الرَّاءِ
رَسُولُ اللَّـهِ" فَـــــــــــــذَا يَعْلَمُهُ
وَلْيَحْذَرَنْ مِـنْ أَصَابَكُمْ عَـــــــــــوْنُ
فَتْـــــــــــحِ اللاَّمِ مِنْ الْمَوْلَـــــــــــــــى الإِلَـهِ
وَلْيَحْذَرَنْ مِنْ "رَسُولِ اللَّـــــــــــــهِ"
نُقْطِـــــــــــــــهِ بِالإِلَـهِ فَاسْتَـــــــــــــــعِنْ

بـالْهَاءِ
وَلْيَحْـــذَرَنْ مِنْ
تَرْكِـــــــــهِ لِلْحَـاءِ
أذَانُـــــــــهُ
يَكُـــــــنْ عَلَـى التَّرَسُّلِ
مِنْ غَيْـــــــرِ تَمْطِيـطٍ
وَمَـدٍّ مُفْـرِطِ
كَذَا يَكُـــــــونُ دَوْماً
فِـــي التَّوَالِي
أعْنِي سُكُوتٌ يَكْثُرُ أوِ
الْكَـــــلاَمْ
مُحَـاكَـاةُ الْمُـــــــؤَذِّنِ
يُحَـــــــــبُّ
ثُمَّ الْمُحَاكـــاةُ
هُـــــــــنَا لاَ تَشْمَلُ
وَالْمُسْلِمُ يُحَـاكِـــــــي
فِـــي الأذَانِ
ثُـمَّ وَلِلْمُـؤَذِّنِ
شُـــــــــــــــــــــ
ـــــرُوطُ
أمَّا

مِنْ "حَيَّ عَلَـــــــــى
الصَّلاَةِ" فِي أثْنَـاءِ
مِنْ "حَيَّ عَلَى
الْفَـــــــــلاَحِ" لِاسْتِيَـاءِ
مُتَّصِفاً
بوَصْـــــفِـــــــــهِ
الْمُعْتَـــــــــدِلِ
مَوْقُوفاً غَيْرَ مُعْـــــــرَبِ
فَـــــــذَا قطِي
لَمْ يَتَخَلَّلْ طَيُّـــــــهُ
بِـالتَّـــــــــــــــــــــال
ي
كَانَ سَلاَماً أوْ رَدّاً
عَـــــلَـــى السَّـلاَمْ
لآخِرِ الشَّهَـــادَتَيْنِ
فَـــــارْغَـــــبُوا
نَفْسَ التَّرْجِيعِ فِي
هُـــــــنَا لاَ تُبْـذَلُ
لَوْ كَانَ فِي صَـــلاَةِ النَّفْلِ
بِاتِّـــــزَانِ
لِصِحَّةٍ

شُــرُوطُصِحَّـــــــــــــــــــ	وَصِنْـــــــــــــــــوِهَا
ةٍ يَـــا عَـدْلُ	لاَ تَسْقُــــــــطُ
ثُــمَّ	فَهْيَ الإِسْلاَمُ وَالْبُلُــوغُ ثُمَّ
الذُّكُـــــــــــــــــورَ	الْعَـــــــقْلُ
ةُ وَذَاكَ الرَّابِـعُ	رَافَقَكُمْ فِـــــــــــــــي
أَمَّا الشُّــــــــرُوطُ	أَمْـرِكُمْ مَنَـــــــــافِعُ
لِلْكَمَالِ هَاهِي	يَكُونُ عَـــــــــدْلاً صَيِّتاً يَا
وَقَــائِماً مُلِـــمّاً	مُشْتَــــــــهِي
لِـــــــــــــــلأَوْقَـا	وُضُـــــــــــوؤُهُ
تِ	مُكْتَمِلَ الصِّفَـــــــاتِ
يَسْتَقْــبِلُ الْقِبْلَةَ	إِلاَّ لإِسْمَـــــــــــــاعِ
فِــــــــــي الأَذَانِ	عَلَى حُسْـــــبَانِ
ثُمَّ وَلاَ يَكُنْ هُنَا	أَيْ هَــــذِهِ الصَّلاَةَ وَفْقَ مَا
قَـــــــــــدْ صَلَّى	اعْتَـــــلَى
**********************	*************************
*****	*****

فَصْلٌ فِي الإِقَامَةِ

إِنَّ الإِقَامَــةَ مِـــــــنْ سُنَـــــنِ
هُـــــــــــدِيتُمْ النَّبِـيِّ بَحْرِ الْمِنَّــهْ
سُـــــنَّهْ هَـــــذَا هُـــوَ
مَوْقِفُهَا أَوْكَـــــــــدُ الثَّــابِتُ فِي الْعِرْفَانِ
مِـــــــنْ أَذَانِ يَا رَبِّ أَنْقِـــــــذْ قَوْمَنَا
وَذَاكَ لِاتِّصَالِهَا مَــعَ مِنَ الْغُلاَهْ
الصَّـــــــــلاَهْ قَدْ بَطَلَ الإِقَامَـــــــــةُ
ثُــمَّ إِذَا تَرَاخَــى فِـــي الاِنْتِمَا
مَـــــــــــا بَيْنَهُمَا هَذَا الَّذِي أَفَادَهُ
وَذَاكَ مُوجِـــــــــبٌ مَـــــــنْ أَنْصَفَ
لِأَنْ تُسْتَأْنَفَ فَتَرْكُهَا
وَابْنُ كِنَانَـــــــةَ هُنَا بِالْعَمْـــــــــــدِ
يَقُـــــــــــولُ حَقّاً يُبْطِلُ
لَكِنَّ الاِحْتِيَـــــــــاطَ عَلَى إِيـــــــرَادِهَا
أَنْ يُحْتَـــــرَسَ وَأَنْ لاَ يُـــرْكَسَ
أَمَّا الإِقَامَةُ فِي فَمُسْتَحَبٌّ سِرّاً فِي
حَـــــــــقِّ الْعَـبَـــــــــاءَهْ
الْمَـرْأَهْ عَلَيْهَا ذَلِكُمْ شَرْعٌ قَـــــدْ

(27) يَقُولُ صَاحِبُ الْمَتْنَ: ((وَلَفْظُهَا: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ)).

فالْمَـــرْأَةُ إِنْ لَمْ تُقِـمْ لاَ إِثْـــــــــــمَ ثُمَّ الْمَشْهُورُ عِنْــدَنَا فِي الْمَذْهَبِ لَكِنَّ التَّكْبـــــيرَ هُـــــــــــــنَا يُثَنَّى مَنْ يَشْفَعَنْ غَيْرَ التَّكْبيرِ فِي الإِقامَهْ وَيُمْنَعُ الْكَـــلاَمُ فِـــــــــــي الإِقامَـهْ ثُمَّ الْمُصَـــــــــــلِّي فِـي هُـنَا مُخَيَّرُ أَيْ بَيْـــنَ أَنْ يَقُومَ لِلصَّلاَةِ فَافْهَمْ

****

****

عَـــــــــمَّ أَنْ تُفْـــــرَدَ الإِقامَةُ[27] فِي الأَوْجَبِ عَلَى الْمَشْهُورِ ذَلِكُـــــمْ هُوَ الْمُنَى لَمْ تُجْزِئْهِ وَلَمْ يَرُمْ هُـــــنَا اسْتِقَامَــهْ كَذَلِكَ الـــــرَّدُّ عَلَــى التَّسْلِيـــــــــــمَـهْ لَهُ اخْتِـــــــــــيَارُ مَا يَـــــــــرَاهُ أَظْـــــهَرُ حَالَ الإِقَامَةِ أَوْ بَعْدَهَا عَلَى الأَتَمْ

****

****

فَصْلٌ فِي شَرَائِطِ الصَّلاَةِ

شُرُوطُ هَـــــذِهِ ... وَحِفْظُهَا مِــــــنَ
الصَّــــلاَةِ أَرْبَعَـهْ ... الأُمُـورِ الرَّائِعَـهْ
أَوَّلُهَا طَهَـارَةٌ ... ثَــانِيـــــهَا طَهَارَةٌ
لِلْخَــــــــــ ... لِلْحَـــــــــدَثِ
ــــبَثِ ... رَافَقَكُمْ
ثَـالِثُهَا ذَلِكَ سَتْـــــرُ ... سَـــــــلاَمَـةٌ
الْعَـــــوْرَهْ ... وَنُصْـــرَهْ
رَابِعُهَا هُـوَ ... حَبَّبَنَا رَبٌّ
اسْتِقْـــــبَالُ ... الْـــــــــوَرَ
الْقِبْلَـهْ ... ى لِلْمِلَّــهْ
طَهَارَةُ الْخَبَثِ ... وَالثَّوْبِ وَالْبَدْنِ
عَــــنِ الْمَكَـانِ ... مَـــــعَ اطْمِئْنَانِ
وَاجِبَــــةٌ دَوَاماً ... يَا رَبَّنَا بَاعِدْ عَـــنَّا
وَابْتِــــــدَا ... إِيـــــــذَاءَ
ءَ ... فِـي صَلَـوَاتِــنَا
هَـــذَا هُـوَ الْحَالُ لِطُهْرِ ... لِيَــــــوْمِ الْبَعْثِ
الْحَـدَثِ ... لاَ مَا هُوَ الشَّيْءُ الرَّقِيقُ
يُسْتَـــــرُ عَــوْرَةٌ ... وَالْخَفِيفْ
بِشَيْءٍ هُوَ كَثِيفْ ... مِنْ سُرَّةٍ لِرُكْبَـــةٍ
وَعَوْرَةُ الرَّجُـــــلِ ... وَوَضَّــــــحُوا

عَلَى مَا صَرَّحُوا ... إِلاَّ الْكَفَّيْنِ وَالْوَجْهَ عَلَى ذِي
وَالْمَرْأَةُ الْحُـــــــــرَّةُ ... الصُّورَهْ
هَـــذِي عَـوْرَهْ ... فِي حَالَةِ الْتِحَامِ
وَاسْتِقْبَالُ ... مَـــــــــعْ جِدَالِ
الْقِبْلَـــــــــــةِ فِـي ... لِلْقصْرِ لِلرَّاكِبِ
الْقِتَالِ ... وَالصَّـــــــــــحِيـحْ
كَذَلِكُمْ فِـــي النَّقْلِ فِي السَّفَرِ ... هَذَا الَّذِي اسْتُـــــــفِيـدَ
الْمُبِيحْ ... مِـنْ عُلَـمَاءِ
لاَ يَجِـــــــــــــبُ ... فِي نِسْيَـــــــــانٍ وَلَمْ
مَعْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ ... يَعْلَـمْ بِالْعِلَّـهْ
مَنْ قَدْ صَلَّى هُـــــــنَا ... أَعَادَ أَبَـــــداً قَارِئاً
لِغَيْرِ الْقِبْلَـهْ ... ءَايَـــــــــــاتِـهِ
حَتَّى إِذَا قَـــــدْ فَـرَغَ ... فَهَبْ لَنَا يَا رَبَّـــــــــنَا
مِنْ صَـلاَتِـهِ ... مِنِ ائْتِـلاَفْ
مَعْ أَنَّ فِي الْمَوْضُوعِ شَيءٌ مِنْ ... يَـــــــا رَبَّنَا
خِلاَفْ ... هَـــــبْنَا أَجْـراً مُكْتَـمِلاَ
كَـــــذَا لَوْ كَانَ عَامِداً ... **********
أَوْ جَاهِـلاَ
****

****

فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ الصَّلاَةِ

فَاعْلَمْ هُدِيتَ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ أَنَّ الصَّلاَةَ شَأْنُهَا حَقّاً عَظِيمْ
ثُمَّ لَهَا فَرَائِضُ كَثِيرَهْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ عَلَى وَتِيرَهْ
فَالأُولَى هِيَ تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعِ لِهَذَا الْبَاءِ "اللهُ أَكْبَرُ" وَهَذَا اللَّفْظُ سَامِ وَغَيْرُهَا لاَ يُجْزِئُ مِنْ بَدْءِ
مَا دَامَ يُحْسِنُ كَلاَمَ الْعَرَبِ أَعَانَنَا اللَّهُ فِي نَيْلِ الأَرَبِ
لَكِنَّ مَنْ لاَ يُتْقِنُ الْعَرَبِيَّهْ يَدْخُلُ بِالنِّيَّةِ لاَ أَوْ بِلِسَانِهِ إِنْ الْعَجَمِيَّهْ شَاءَ يَدْخُلُ وَدِينُنَا
ثَانِيَتُهَا النِّيَّةُ وَهْيَ الإِسْلاَمُ دَوْماً الْقَصْدُ يَسْهُلُ
يَقْتَرِنُ الْقَصْدُ أَنْ يَدْخُلَ الصَّلاَةَ بِلَفْظِ التَّكْبِيرْ ثُمَّ يَعْقِدُ

ثُمَّ التَّعَـرُّضُ لِعَـــــدَدِ الرَّكَعَـــــــاتْ ثالِثُهَا قِـــــــــــــــــــــــــــ ـرَاءَةٌ لِلْفَـاتِحَهْ رَابعَـتُهَا الْقِيَامُ لِلإِحْـــــــــــــــــــــــــــ ـرَامِ خَامِسَتُهَا قالُوا هِيَ الرُّكُـــــــــــــوعُ عِنْـدَ الرُّكُوعِ يَسْتَوِي الظَّهْرُ مَعَ الْعُنُقْ وَيُوضَعَنَّ الْكَفُّ فَـــــــــــوْقَ الرُّكْبَةِ يُجَافِي الرَّجُلُ مِرْفَقَيْهِ عَـنْ جَنْبَيْـهِ يُمَكِّنُ الْجَبْـــــــــــــــهَـةَ ثُـمَّ الأَنْفَ كَـذَلِكَ الأَصَابِـــــــــع لِلْقَـــــــــــدَمِ هَذَا الَّذِي قَدْ عُرِفَ وَهْوَ الشَّهِيرْ لاَ يَلْزَمُ فِي النِّيَّةِ عِنْـــــــدَ الثِّـقَاتْ عَلَى الإِمَامِ وَالْفَذِّ عَلَـــى الصَّرَاحَهْ وَلِلْفَاتِحَةِ الَّتِي عَلَـــــــــــــــــى الأَنَـامِ سَادِسَتُهَا السُّجُودُ وَالْخُضُـــــــــوعُ وَالرُّكْبَتَانِ تُنْصَـــــــبُ عَلَى النَّسَـقْ عِنْدَ الرُّكُوعِ فَاسْتَفِـــــــــدْ بِالْخُطْبَـةِ مُسْتَوِيَ الظَّهْرِ كِـــــــلاَ شِقَّـــــــــــيْهِ عِنْدَ السُّجُودِ مِنْ أَرْضٍ لَنْ يَـأْنَفَ وَالرُّكْبَتَيْنِ فَاسْجُـــــــــدُوا

سَابِعَتُهَا الرَّفْعُ مِـنَ الـــــــــــــرُّكُوعِ
ثَامِنَتُهَا الرَّفْعُ مِـــنَ السُّجُـــــــــودِ
تَاسِعَتُهَا الْجُلُـــوسُ لِلسَّـــــــلاَمِ
عَاشِـــــــــــرَتُهَا ـــــــودِ
تَسْلِيمَــةُ التَّحْلِيلِ وَلَفْظُهَا "السَّـــــلاَمُ" زِدْ "عَلَيْـكُمْ"
لَيْسَ عَلَى الإِمَـــامِ ثُمَّ الْفَذِّ غَيْــرُهَا
يُسَلِّمُ الْمَأْمُومُ عَـــــــــنْ يَمِينِهِ
ثُمَّ يُسَلِّـــــمَنْ عَلَى يَسَـــــــــارِهِ
وَالأَفْضَلُ كَـــــــــوْنُ سَلاَمِ الرَّدِّ
لَيْسَ بِشَرْطٍ نِيَّـةُ عَلَى شَخْـصٍ يُصَلِّي

لِلأَعْظَمِ
ثَبَّتَنَا اللَّــهُ عَلَى الْخُضُـــــــــــــــــــو ع
تَقَرَّبُوا لِرَبِّنَا الْمَعْبُـــــــــــــــــــــــــ
فَاغْفِرْ لَنَا يَا خَـــــــــــــــــالِقَ الأَنَامِ
فَلْنَستَـــــــــــــــــــــــــ عِنْ بِـرَبِّنَا الْجَلِـيلِ
وَغَيْرُهَا لاَ يُجْزِئُ صَـــــــــلاَتَكُمْ
لَكِنَّ لِلْمَأْمُـومِ مَا غَـــــــــــــــايَرَهَ ا
ثُمَّ قُبَالَـةَ الإِمَامِ وَفْـــــــــــــــقَ دِيـنِهِ
عَلَى شَخْـصٍ يُصَلِّي

الْخُـــــــــــــــــرُو ج بجِـــــــــــوَارِهِ
عَلَى أحَدِ الْقوْلَيْنِ مِثْلَ لِتَحْلِيلِ عَلَى
الْمَشْهُـــــــورَيْـنِ الأَسَـــــــــــــــــدِّ
ثُمَّ الْبنَا عَلَى ذَا مِنَ الصَّلاَةِ بالسَّـلاَمِ
الْقَـــــــــوْلِ الثَّانِي وَالْعُـــــــرُوجِ
خُرُوجَهُ مِـنَ وَعَكْسُ ذَا فِي أَحَـــــدٍ
الصَّـــــــــلاَةِ بالسَّلاَمْ مِنْ قـوْلَيْنِ
وَيَقْصِدَنْ مَأْمُومَهُ فَيَقْصِدُ الإِمَـامُ
بـــــــذَا السَّلاَمْ هَـــــــــــــذَا الْهَانِي
يَقْصِدُ بـهِ هُنَا عَلَـى وَيَقْصِدَنْ بهِ الْمَلاَئِكَ
الْمَـــــــــلاَئِكَهْ الْكِـــــــــرَامْ
حَادِيَةَ عَشْرَةَ هِـيَ أَمَّا الْمُصَلِّي
اعْتِـــــــــــــدَالُ وَحْـــــــــدَهُ مِنَ الأَنَامْ
ثَانِيَةَ عَشْرَةَ جُهُـودُكُـــــــــــمْ
الطُّمَـــــــــــــأنِينَـ دَوْماً تَكُنْ مُبَارَكَهْ
ةُ فِي يَا حَبَّـــــــــــــذَا
قِيَامِهَا رُكُوعِهَا الْمُطِيـعُ وَالْمِفْضَالُ
سُجُـــــــــــــــو أَرْكَانِ هَذِهِ
دِهَا الصَّـــــــــــــلاَةِ يَـا
كَذَا اطْمِئْنَـانُ بَيْـنَ وَفِي
وَالرَّفْع مِنْهَا مُثْـقِناً

السَّـــــجْدَتَيْنِ عَمُـــــــــــــودَهَا
ثالِثَةً عَشْرَةَ يَا رَبَّنَا ارْزُقْنَا
هِـــــــــــــــيَ بجَنَّـــــــــــــــــــــــــــــ
الثَّــرْتِيــبُ ـــــتَيْنِ
أيْ وَهْوَ أنْ يَكُـــــــــونَ أيْ لِلأَدَاءِ
ذَا الإِحْرَامُ نَــالَكُـــــــــــــــمْ
رَابعَةً تَصْوِيـبُ
عَـــــــــــــــشْرَةَ قبْلَ
هِــيَ الْمُـوَالاَهْ الْقِـــــــــــــــــــرَاءَ
مِـــــــــنْ غَيْرِ تَفْرِيقِ ةِ وَقِسْ عَـلاَّمُ
كَـمَا قدْ رُوِيَتْ لِلأَجْـــــزَاءِ وَالأَرْكَانِ لِذِي
********** الصَّـلاَهْ
**** عَـــنِ النَّبيِّ الْمُصْطَفَى أوْ
حُكِيَتْ
****
****

فَصْلٌ فِي سُنَنِ الصَّلاَةِ

فَاعْلَمْ لِهَـــــــــذِهِ السَّبْعَ عَشْـرَةَ كَمَا
الصَّـــــلاَةِ سُنَنُ قَـــــــــدْ بَيَّنُوا
الأُولَــى ذَا الْقِيَـامُ لِلسُّورَةِ أَوْ غَيْرِهَا فِــي
لِلْقِـــــــــــــــرَاءَةِ الْهَـــــــدْأَةِ
فِي الْجُمُعَةِ وَالصُّبْحِ زِدْ الأُولَيَيْنِ مِنْ
عَلَيْـــهِمَا فَـــــــــرْضٍ
ثَانِيَتُهَا الْقِيَامُ مِـنْ ذِي غَيْرِهِـمَا
السُّـــــــورَهْ فَلْتَفْهَمُوا مَـا جَاءَ فِي ذِي
ثَالِثُهَا الْجَهْرُ الصُّورَهْ
فِـــــــــي الأُولَيَـيْنِ مِنْ مَـغْرِبٍ كَذَا
وَجُمْلَةِ الصُّبْحِ الْعِـــــــشَا هَاتَيْنِ
كَـــــــذَا الْعِيدَيْنِ وَالْوِتْرِ وَالْجُمُعَـةِ رُمْ
نَوَافِلِ اللَّيْلِ هَـــــــــاتَيْنِ
كَـــــــــذَاكَ وَالاِسْتِسْقَاءِ
الشَّفْعِ كُلُّـــــــــــــــهَا
رَابِعَتُهَا السِّـــــــرُّ فِي لِلنَّفْعِ

---

(28) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَهِيَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)).

(29) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَالتَّشَهُّدُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي بِاللَّفْظِ الْوَارِدِ فِيهِ، وَهُوَ: التَّحِيَّاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ للهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)).

غَيْرِ مَا ذُكِرْ وَالسِّرُّ مَا لاَيُسْمَـــــعُ
تَنْبيهُ هَهُـنَا بِأُذُنٍ فَادَّكِرْ
اسْمَعُـــــــوا وَانْتَبِـهُوا وَكَبِّـــــرُوا
وَحَمْدِلُوا وَهَـــــــــــلِّلُوا
لَوْ قرَأَ سِرّاً فِي أَوْ قرَأَ جَهْـراً فِـــــــي
مَحَـــــــلِّ الْجَهْـرِ مَحَـلِّ السِّرِّ
عَمْداً أَوْ سَهْواً آيَـــــــةً لاَ شَـيْءَ قطْعاً فِي كِلْتَا
أَوْ آيَتَيْــنْ الْمَسْأَلَتَيْنْ
أَمَّا إِنْ كَانَ أَكْثَرَ وَكَـانَ قَبْلَ
مِـــــــــنْ آيَتَيْنْ الإِفْضَـــــــــاءِ
أَعَـادَ أُمَّ الْقُـرْءَانِ لِرُكْبَتَـيْنْ
وَالسُّـــــــــــورَهْ قَدْ وَضَّحَ الْفَقِيهُ
وَإِنْ تَذَكَّرَ هُنَا بَعْـــــــدَ هَـــــذِي الصُّورَهْ
وَأَنْ وَضَعْ يَدَيْهِ فِي الرُّكْبَـةِ فَهْوَ
لأَنَّ عَقْدَ الرَّكْعَةِ لَـــــمْ يُرَجَّـعْ
برَفْـــــــــعِ الرَّأْسِ يَا رَبَّنَا قِـــــــــنَا
مِنَ الرُّكُوعِ عِنْدَ مِـــــــنْ كُلِّ بَأْسِ
نَجْـــــلِ الْقَـاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَبَّذَا
إِلاَّ فِي الْبَعْضِ مِنْ هَذِي مِـــــــنْ عَالِمِ
الْمَسَـائِلِ مِنْهَا ذِهِ
لَكِنَّهُ إِنْ هُـــــــــــدِيتَ

عَقَـــــــــــــــدَهَا لِلْفَضَائِلِ
بِالْـوَضْـعِ أَيْ فَوْقَ الرُّكْبَةِ
فَقِيلَ إِنْ يَتْـــرُكْ ذَا كَـــــــدَأْبِ الـرُّكَّـعِ
الْجَهْـرَ عَامِـدَا اسْتَغْفَرَ اللَّــهَ فَقَـــــــطْ
وَقِيلَ بَـــــــــلْ تَبْطُلُ لَـنْ يَفْسَدَ
ذِي الصَّـلاَةُ لأَنَّـــــــــــــهُ
ذَلِكَ مَـنْ تَهَـــــاوَنَ اسْتَهَـانَ يَـــــــــا
بِـــــــــالسُّـنَنِ وُلاَةُ
خَامِسَتُهَا التَّكْبِيـرُ كَالْمُتَهَاوِنِ بِذَا الْفَرْضِ
غَـــــيْرُ الأُولَى السَّـــــــنِي
سَادِسَتُهَا الْجُلُــوسُ ذَا وَفَّقَـــــــــــنَا
الأَوَّلُ فِي اللَّـــــــهُ هُـنَا لِـلأَوْلَى
سَابِعَتُهَا مَا فِيـــــــــهِ جَلْسَتَانِ
التَّشَهُّـــــــــــدُ ذَا فَادْعُ لِلْـوَفِي
الأَوَّلُ ثَامِنَتُـــهَا ذَا الثَّانِي[29] وَهْوَ
تَاسِعَتُهَا صَلاَتُنَا[28] الأَكْمَلُ
عَلَـــــــى النَّـبِي فِي ذَا الأَخِـــــــيرِ إِنَّهُ
عَاشِرَتُهَا فَوْقَ الأَبِ
فَقَوْلُـــــــــــهُ سَمِعَ لِلْفَـــــــذِّ وَالإِمَامِ
اللَّـــهْ قَـــــــــوْلٌ لِلإِلَـهْ
حَادِيَةٌ عَشْرَةَ الرَّدُّ عِنْدَ السَّلاَمِ بَـــــادِرَنْ

عَـــــلَى الإِمَـامْ إِلَى السَّلاَمْ
ثانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَـى مَنْ وَفَّقَنَا الْمَوْلَى
بـــــــالْيَسَارْ لِأَصْـــــــوَبِ الْقَـرَارْ
ثالِثَـةَ عَشْرَةَ أَيْ بِالسَّلاَمِ الأَوَّلِ
هُـــــــــــوَ هُـــــــوَ الْقَـرَارُ
الإِجْهَارُ فِيمَا قَدْ يَجْهَرَنَّ
رَابِعَةَ عَشْرَةَ فِيـــــــــــهِ لِلأَنَـامْ
إِنْصَـــــــــاتٌ لِلْفَـذِّ وَالإِمَامِ
لِلإِمَـامْ وَفْـــــــــــــقَ
خَامِسَةَ عَشْرَةَ هِـــــــيَ السِّيرَهْ
ذِي السُّتْرَهْ مَالَمْ يَقُـــــــــــمْ
وَيَأْثَمُ الْمَـــــــــارُّ عُذْرٌ لِهَـذَا الْمَارِّ
أَمَـــــــامَ السَّـاتِرِ عَلَـــــــــى وَزْنِ
سَادِسَةَ عَشْـرَةَ هَذَاكَ السَّلاَمِ يَـا مُسَانِـدُ
الـــــــــــزَّائِـدُ نَرْجُـــــو هُدىً مِنَ الإِلَهِ
مِنَ الْجُلُوسِ الثَّـانِي الأَعْـدَلِ
غَيْـــــرِ الأَوَّلِ عَـــــلَى مِقْدَارِ اطْمِئْنَانِ
سَابِعَةَ عَشْـرَةَ هَـذَاكَ يَا سَاجِدُ
الزَّائِـــــــــــدُ **********
****
****
****

فَصْلٌ فِي مُسْتَحَبَّاتِ الصَّلاَةِ

فَضَـــــــــائِلُ الصَّلاَةُ فَاقَـــــــــتْ ثَـلاَثِينَ
هَهُنَا كَثِـيرْ[30] هُنَا يَا مُسْتَنِيرْ
قِـرَاءَةُ فِيمَا
الْمَـــــــــــأْمُـومِ يُسَـــ

(30) وَ"كَثِيرٌ" هُنَا وَصْفٌ مُفْرَدٌ مَعَ أَنَّ مَوْصُوفَهُ وَهُوَ "فَضَائِلُ" جَمْعٌ؛ لِأَنَّ لَفْظَ "كَثِير" وَ "قَلِيل" يَسْتَوِي فِيهِ الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ. قَالَ تَعَالَى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ...}. البقرة:109. وَقَالَ: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..}. آل عمران:145. وَقَالَ: {وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً..}. النساء:1. وَقَالَ: {وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ..}. الأنفال:26. وَقَالَ: {إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً..}. الأنفال:43.

(31) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَلَفْظُهُ وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، نَشْكُرُكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ، وَنَخْنَعُ لَكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ. اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ)).

(32) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَخَتْمُ الْمِائَةِ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

لَكِنْ قِرَاءَةٌ فِي الصُّبْحِ أَطْوَلُ ثُمَّ يُقَصِّرَنَّهَا فِي الْعَصْرِ ثُمَّ التَّوَسُّطُ عِنْدَ الْعِشَاءِ تَقْصِيرُ الرَّكْعَةِ أَيِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ التَّقْصِيرُ لِلْجُلُوسِ الأَوَّلِ وَقَوْلُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ هُنَا يَقُولُ ذَا أَيْ عِنْدَ مَا قَالَ الإِمَامْ وَالْفَذُّ يَجْمَعَنَّ بَيْنَ اثْنَيْنِ يُسَمِّعُ وَبَعْدَهُ يُحَمْدِلُ كَذَلِكَ التَّسْبِيحُ

فَكُنْ مِمَّنْ يَقُولُ ثُمَّ يَعْدِلُ وَالْمَغْرِبِ فَلْتَزِمَنْ بِالأَمْرِ ثُمَّ التَّوَسُّطُ عِنْدَ فِي الدِّينِ دَوْماً فِي اسْتِوَاءِ عَنِ الأُولَى تَثْبُتُ فِي الثَّانِيَةِ ثُمَّ التَّقْصِيرُ عَنِ الثَّانِي فَذَا مِنْ أَمْرِ أَعْدَلِ لِلْمَأْمُومِ مُحَبَّبٌ لِكُلِّنَا لَفْظَةَ سَمِعَ اللهُ قَوْلاً فِي وِئَامْ وَهَكَذَا فَيُحْسِنُ الأَمْرَيْنِ فَاعْمَلْ بِالشَّرْعِ كُلِّهِ وَتَبْذُلُ

فِي الرُّكُـوعِ كَذَا هُنَا السُّجُـودِ فِـــي
كَذَلِكُـمْ الْخُضُـوعِ
قَـــــــــــــــوْلُهُمُ بَعْدَ انْتِهَا إِلَى "وَلاَ
"ءَامِـينَ" الـــــــــضَّـالِّينَ"
وَنُونُهُ تَقْدِيرُ "يَا آ مِينُ" يَـــا رَبَّ
مَضْمُومَـــــــــــــــةٌ النَّـدَى
عَلَـى النِّدَا فِي هَـذِهِ الْجَهْرِيَّةِ
مَأْمُومٌ لاَ بِـــــــــــــالاِنْتِظَامْ
يُـــــــــــوَمِّنُ خَلْفَ يُؤَمِّنُ
الإِمَامْ وَيَحْفَظُـــــــــــــنْ
إِلاَّ إِذَا مُـرُوءَتَـــــــــهْ
قَـــــــــــــــدْ قَبْلَ وَأَنْ يَرْكَعَ
سَمِعَ قِـرَاءَتَهْ فِـــــــــــي ذَا الرَّوْحِ
ثُمَّ الْقُنُوتُ(31) فِـي صَـــــلاَةِ سِرّاً بَعْـدَ الْقِـــــــــرَاءَةِ
الصُّبْحِ مِنْ قَلْبِـــــــــهِ
فِي الثَّانِي فِي
الرَّكْعَـــــــــــــــةِ الْهُـــــــــــــــدُوءِ
الثَّانِيَـةِ يَأْتِي بِـهِ وَالتَّأَكُّدِ
ثُمَّ الدُّعَـاءُ أَيْ قَبْلَ الرُّكْبَتَيْنِ لاَ
بَعْـــــــــــدَ ذَا يُعَـــــــــــانِـدُ
التَّشَهُّدِ أَيِ الْقِيَـامِ

يُقدِّمُ الْيَدَيْنِ حِينَ فانْبذنَّ
يَسْجُدُ النِّدَّ
ثُمَّ يَعْقِدُ ذِي
تَقْدِيمُ الأَصَابِعَ ثُمَّ وَعُوا
الرُّكْبَتَيْنِ عِنْدَ كَذَلِكَ الْوُسْطَى
ثُمَّ وَفِي فَلاَ تُسْتَثْنَى
التَّشَهُّدَيْنِ فاسْمَعُوا مُحَرِّكاً لَهَا
الْخِنْصَرَ مِنْ
وَالْبِنْصَرَ مِنْ يُمْنَى غَيْرِ رِيبَهْ
يَمُدُّ الإِبْهَامَ عِنْدَ الإِشَارَةِ بِلاَ
مَعَ السَّبَّابَهْ نُكْرَانِ
يَعْتَقِدُهَا وَيَضَعُ الْيَدَيْنِ ـوَفْقَ مَا
مِطْرَدَهْ يُرَى
الشَّيْطَانِ مُلْتَزِماً فِي الْكُلِّ
وَيَبْسُطُ الأَصَابِعَ بِالْخُشُوعِ
لِلْيُسْرَى عِنْدَ السُّجُودِ حَذْواً
عَلَى ذِي الرُّكْبَتَيْنِ فِي لِلأُذُنَيْنِ
الرُّكُوعِ بَيْنَ بَعْضِ الأَعْضَاءِ أَوْ
ثُمَّ هُنَاكَ وَضْعُهُ يُنَافِي
الْيَدَيْ كَذَا الْجَنْبَيْنِ هَكَذَا
نِ الْفَخِذَيْنِ

وَفِي السُّجُودِ الرَّجُلُ ... فِي أَفْعَالِ الصَّلاَةِ فِي
يُجَافِي ... الْخُشُوعِ
الرُّكْبَتَيْنِ ثُمَّ ... مِنْ أُولَيَيْنِ
الْمِرْفَقَيْنِ ... فَارْضَ
كَذَا التَّكْبِيرُ عِنْدَ ذَا ... بِالْتِحَامِ
الشُّرُوعِ ... يَا رَبَّنَا اجْعَلْنَا
لَكِنْ عَدَا ... عَلَى السَّوَاءِ
تَكْبِيرَةِ الْقِيَامِ ... وَهَكَذَا يَفْعَلُ بَيْنَ
فَهَذِهِ تُنْطَقُ بَعْدَ ... السَّجْدَتَيْنِ
الإِسْتِوَاءِ ... الرِّجْلَ الْيُسْرَى دُونَ أَنْ
ثُمَّ التَّوَرُّكُ ... يُعَرِّشَ
فِي ... أَعْنِي بِهِ الأَيْمَنَ وَفْقَ
الْجَلْسَتَيْنِ ... الصَّائِبِ
وَاعْلَمْ أَنَّ ... مَقْعَدَتَهُ فِي الأَرْضِ
التَّوَرُّكَ أَنْ ... ذَاكَ أَسْهَلُ
يَفْرِشَ ... عَلَى الْفَخِذَيْنِ
يُخْرِجُ هَذِهِ الْيُسْرَى ... فَارْضَ بِالْبَيَانِ
مِنْ جَانِبِ ... أَيِ الْمَفْرُوضِ لِلْمُصَلِّي ذَاكَ
وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى ... عَامْ
مَعْ تَيَامُنٍ بِنَفْسِهِ ... لِلْوَجْهِ

وَثـــــــــــمَّ يَجْعَلُ فَابْتَعِدُوا عَنْ كُلِّ شَـــيْءٍ
ثُمَّ كَذَا الْكَفَّانِ لاَ مُبَـاحْ
يُوضَـــــــــــــــعَ أيْ فِي قِيَامِهِ هُنَا لاَ
ـانِ فِـــــي الْقُعُودْ
ثُمَّ هُنَا التَّيَامُنُ بـــــذَا لِلأَرْضِ أوْ
السَّـــــــلاَمْ نَحْـــــــــــوِ لَهَا
وَوَصْفُهُ مُيَسَّرَهْ
الإِشَـــــــــــــــــــــــ يَا رَبَّنَا أَدْخِـــــــلْنَا
ـــارَةُ برَأسِـهِ الْجَنَّتَـــــــــــيْنِ
حَيْثُ تُـرَى صَفْحَةُ الْوَجْهِ مَعَ السَّكِينَةِ لِأَمْرِ
بالصَّرَاحْ الشَّـــــرْعِ الْبَارْ
ثُمَّ هُنَا النَّظَرُ لِمَوْضِـــــعِ يَا رَبَّنَا زِدْنِي هُدىً مَـــــعَ
السُّجُـودْ الأُلُـوفْ
ثُمَّ هُـنَا تَأْتِيكُـــــــــــمُ وَهَذَا التَّرْكُ قـــــــدْ
مُبَـــــــــاشَرَهْ وَفِـى بِالْغَرَضِ
بوَجْهِـهِ كَآيَةِ الْكُـــــــــــرْسِيِّ
كَـــــــــــــذَا هَذِي الرَّائِدَهْ
كَ وَالْكَفَّـيْنِ ثَـلاَثاً وَثَـــلاَثِينَ رَوَى
ثُمَّ التَّمَشِّي الْخَـــــــبِيرُ
لِلصَّـــــــــلاَةِ يَـــــــا رَبَّنَا قِـنَا
بِـالْوَقَـارْ مِـــــــنَ الْمُفَاجَـأَهْ

ثُمَّ اعْتِدَالُ الْمَأْمُومِينَ فِـــي
الصُّفُوفْ
وَيَتْرُكُ الْبَسْمَلَـــةَ
فِـــــــــــــي الْفَرْضِ
حُبِّـــــــــــبَ الذِّكْرُ
بالأَذْكَارِ الْوَارِدَهْ
ثُـــمَّ التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيـدُ
وَالتَّكْبِـيرُ
ثُـــــمَّ الشَّهَادَةُ(32) لِخَتْمِ ذِي
الْمِائَـهْ

فَصْلٌ فِيمَا يُكْرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَغَيْرِهِ فِي الصَّلاَةِ

وَيُكْـــــــــرَهُ مِنَ الصَّلاَةِ حَتْماً لاَ
الدُّعَـــــــــاءُ فِي مَسَـــــــــاكِنَ
أَمَــاكِنَ وَفِي الرُّكُوعِ
بَعْدَ تَكْبِيرَةِ فَافْهَمُـــــوا ثُمَّ وَعُوا
الإِحْـــــــــرَامِ وَفَّقَكُمْ رَبٌّ
فَاسْمَـعُوا الْـــــــــوَرَى لِلأَفْضَلِ
وَهَكَذَا يُكْرَهُ ذَا الدُّعَاءُ فِيـــــــهَا
التَّشَهُّـــــــــــــــــــــــــ فِـي عِدَهْ
دِ ذَا الأَوَّلِ فِي الْفَرْضِ مِنْ صَـــــلاَتِنَا
هَذِي هِيَ الأَمَاكِنُ الْمُؤَهِّلَهْ
الْمُحَـــــــــــــدَّدَهْ أَوِ الْمِنْدِيلِ أَوْ
وَيُكْرَهُ التَّعَوُّذُ أَطْـــــــــــرَافِ الْكُمِّ
وَالْبَسْمَـــــــــــــــــــــــ وَاجْعَلْ أُمُورَنَا
ـــــلَهْ الْمَـــــــــوْلَى مُنْفَرِجَهْ
كَذَا السُّجُودِ فِي الْبِسَاطِ فَفِعْلُهُ لاَ يَنْبَـغِي
بِالأَعَمِّ كَذَلِكَ الْتِفَاتٌ دُونَ لِلْخَـــــــــــــــاشِعِ
الْحَاجَـــــــــــهْ وَفِعْلُهَا يَضَادُّ فِعْلَ
كَـــــــذَلِكَ تَشْبِيـــــكٌ الْخَـــــــــاضِعِ
لِلأَصَـــــــابِعِ وَضَمُّ ذِي الْقَدَمَيْنِ
كَذَلِكُـــــــــمْ مِـــــــنْ مَـآثِمِ

فَرْقَعَـــــــــــةُ الأَصَابِعِ فَنِعْمَ مَنْ لِلإِسْلاَمِ
وَالْعَبَثُ باللِّحْيَـةِ أَوْ قَـــــــــدِ انْتَـمَى
بِالْخَـــــــــــــاتَمِ فَكُلُّ ذَا مِنَ الأُمُورِ
تَغْمِيضُ بَصَرٍ أَوْ رَفْـــــعِ الْخَـــــــــاسِرَهْ
إِلَى السَّـمَا مِنْ نِدِّ مَا
كَذَلِكُمْ وَضْعُ الْيَدِ فِـــــي يُـوصِلُ
الْخَاصِـرَهْ نَا لِلْعُلْـيَا
تَحْدِيثُ النَّفْسِ لاَ يَنْبَغِي لِمَـــــــــنْ
بِأُمُـــــــــــورِ الـدُّنْيَا لِلْحَقِّ يَنْتَـمِي
وَحَمْلُ شَيْءٍ فِـــــــي كُمٍّ بَيْنَ يَـــــــــــدَيْهِ
أَوْ فِي فَمٍ ذَلِكُمْ حَقّاً يَضُرّْ
كَذَا الصَّـــــــــــلاَةُ فِـــــي مَسْجِدِ النَّاسِ فَذَا
بِطَرِيـقِ مَـنْ يَمُرّْ مِنْ ذِلَّةِ
وَقَتْـــــــــلُ الْبُرْغُوثِ **********
كَـذَاكَ الْقَمْلَةِ
****

****

فَصْلٌ فِيمَا تَبْطُلُ بِهِ الصَّلاَةُ

مَـــــنْ يَتْـــــرُكُ لِهَـــــذِهِ
شَرْطاً مِنَ الشُّرُوطِ الصَّـــــلاَةِ
مَـــــعْ عَـــــنْ هُبُوطِ
قُـــــدْرَةٍ عَلَيْـــــهِ قَـــــدْ
لَـوْ أَرَادَهُ بَطَلَـــــتْ
وَهَكَـــــذَا لأَنَّـــــهُ أَبَـادَهُ
تَبْطُـــــلُ إِنْ قَدْ تَكْبِـــــيرَةً
تَـرَكَ الإِحْـــرَامِ فَاحْفَـظْ ذَلِكَ
كَـــــذَا مِـــــنَ الأَرْكَـانِ
بِتَرْكِ النِّيَّـةِ أَوْ نَحْوِهَا فَابْتَعِـــدْ عَنْ مَحْـوِهَا
وَبِالْكَـــــلاَمِ لاَ وَالأَكْـــــلُ
لِإِصْـــــلاَحِ لَهَا وَالشُّرْبُ مِـمَّا يُبْطِـلُهَا
وَسُنَّـــــةٌ بِالْعَمْـــــدِ لاَ سَهْواً ثِقُوا
وَاحِـــــدَةٌ إِنْ قَدْ أَبْطَـلَتْ
تُـــرِكَتْ فِـــــي مَـــــذْهَبِ
وَقْـــــقاً الإِمَـامِ مَشْهُورَيْنِ
هُـــــنَا لأَحَـدٍ مِنْ كَمَشْيِـــــهِ
قَوْلَيْنِ الْكَثِـــــيرِ فَاتْرُكِ الْغُلاَهْ
وَبِالْفِعْـــــلِ الْكَثِيـــرِ مَـــا لَمْ يَكُنْ جِنْسَ الصَّلاَةِ
تَبْطُلُ الصَّـلاَهْ فِي سَـدَدْ

مَقْصُـــودُنَا بالْفِعْلِ فِي كَحَكِّـــــــــــهِ
هَـذَا الصَّدَدْ لِلْجَسَـــــــــــدِ لاَ
لَكِـــــــنْ يَضُرُّ
قَلِيـــــــلُ الْفِعْلِ لاَ عَمْـــــــــداً أوْ
يُؤَثِّرُ جَهْلاً بَطَلَتْ جَـزَاءَا
إنْ زَادَ مِـــــــنْ جِنْسِ فَاسْتَمْسِـــــكُوا
الصَّلاَةِ شَيْئَا بِكُـــلِّ مَا قَدْ ذُكِـرَ
وَهَكَـــــــذَا إنْ الرَّكْعَتَـــــــانِ
كَـــــانَ سَهْواً كَثُـرَ صُبْـــحاً يُعْطِـي الضَّرَرَ
مَقْصُـــــــــــودُنَا وَقِـــــــسْ
هُـــنَا بِمَا قَدْ كَثُرَ عَلَـــــــى ذَلِكَ وَفْقَ
وَأَرْبَـــــــعٌ فِـــي الظُّهْرِ النَّظَرِ
أوْ فِي الْعَصْرِ مَعْ جَهْلِـهِ لِمَـــــــا فِيهَا
مَنْ قَدْ صَلَّى صَلاَةً هِيَ عَلَى مِـــــنْ أَحْكَامْ
نِظَامْ أوْ غَيْـرِهَا مَا كَانَ مِـنْ
لاَ يَعْـــــــرِفُ جِنْسِ الْحَسَنْ
الْفَـــرَائِضَ مِنَ السُّنَنْ لأَنَّهَـــــا لَيْـسَ لَهَا
قَـــــــــدْ قِيلَ بالْعِلْـمِ مِنْ صِلَـهْ
هَـذِهِ الصَّلاَةُ بَاطِلَـهْ إنْ أَخَذَ الْوَصْـــفَ عَنْ
لَكِنَّـــــهَا صَحِيحَـــةٌ عَـالِمٍ صَرِيـحْ
عَلَى الصَّحِيحْ
****

***** **********

*****

فَصْلٌ فِي سُجُودِ السَّهْوِ

سُـــــــــنَّ لِسُنَّـــــــــةٍ
سُجُـــــــودُ السَّهْوِ قَـــــــدْ أُكِّـــــدَتْ
لِلْبَرِيَّـــهْ مَـــرْوِيَّهْ
مِنْ سُنَـــــنِ الصَّلاَةِ إِنْ أَعْـــــــــدَادُهَا
قَدْ نُقِصَتْ هُـــــــــنَا ثمَـانٍ أُعْلِنَتْ
قِرَاءَةُ وَقَـــــــوْلُ "سَمِعَ اللهُ"
السُـــــــــــورَةِ هَـذِي وَاضِحَهْ
غَيْرِ الْفَاتِحَهْ سِـــــــوَى لِـــــذِي
وَالْجَهْـــــــــرُ الإِحْـرَامِ يَا نِحْرِيرُ
وَالإِسْـــــرَارُ وَالتَّكْبِيـرُ ثُمَّ الْجُلُـــــــوسُ أَيْ
ثُـــــمَّ لَـــــهُ الْمُسَهَّلُ
التَّشَهُّـــــــدُ أَيْ ذَاكَ قَـــــــدْ تَمَّـــــتِ
الأَوَّلُ الثَّمَـــانِي يَا خَبِـيرُ
ثُـــمَّ هُـــــــــنَا لِتَـــرْكِ السُّنَّةِ
التَّشَهُّـــــــدُ الأَخِيـرُ غَيْـــــــرِ
لاَ يُسْجَـــــــدُ الْمُؤَكَّـــــــدَهْ
بِالصِّفَـــــةِ الْمُؤَبَّدَهْ إِنْ تُرِكَتْ لَـــــمْ يُوجِبْ
مَثِّلْ لِـــــــــذَا ذَاكَ سَجْدَةَ
تَكْبِيـــــــرَةً وَاحِدَةَ مِثْلُ قُنُوتِ الصُّبْحِ فِي هَذِي
كَـذَلِكُمْ لَـــــــوْ الصِّلَـــــهْ

تُـــــــــرِكَتْ فَضِيلَـهْ تَبْطُـــــلْ
مَنْ يَسْجُدَنْ لِلسَّهْـــوِ في صَلاَتُـــــــــــــــهُ عَلَى
الْمَذْكُورَهْ الضَّرُورَهْ
وَلاَ سُجُودَ لِلسَّهْوِ لِتَـرْكِ كَتَكْبِـــــــــيرِ الإِحْـرَامِ
الْفَـــــــرْضِ دُونَ رَفْـــــــضِ
وَلاَ سُجُـــــــــــودَ إِنْ زَادَ قَوْلاً غَيْـــــــــرَ
سَهْـــــوٍ فِيمَا يَـأْتِي مُبْطِلِ الصَّـلاَةِ
مِثْـــــــلَ الْكَـــــلاَمِ أَوْ فِـــــعْـلٍ غَيْـــــرِ
أَيِ الْقَلِيلِ سَهْوَا ذِي إِبْطَالِ هَفْـوَا فِي
كَفِـي السَّهْـــــوِ لاَ عَمْداً قَسِيمَ
رُبَـــــــــــاعِيَّتِـــــــ الْبِدْعَهْ فَسَـابِقُـوا لِمَحْوِ
ـــــهِ يَزِيدُ رَكْـعَـهْ الْجَهْلِ مَحْـــــــــــوَا
أَوِ انْصِـــــرَافٍ أَيْ وَفَّقَكُـــــــــمْ رَبُّ
قَـــــــــرِيبٍ سَهْوَا الْـــــوَرَى لِلْمُؤْتَلِفْ
إِنَّ الْمَحَلَّ لِسُجُودِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلاَمِ لاَ
مُخْتَلِفْ تَفْـــــــــــرَحْ بِنَيْلِهَا
إِنَّ الزِّيَادَهْ تَسْجُدُ لَـهُ
فَقَـــــــــــطْ قَبْـــــــــــلَ
تَسْجُدُ لَهَا السَّلاَمِ رُدَّهُ فَسَجْدَتَيْنِ
وَالنَّقْـــــــصُ يَسْجُـــــــــدُ فِي
مَـــــعْ زِيَادَةٍ أَوْ وَحْدَهُ صَحْوِ وَفَّقَـنَا

وَهَهُـــــــنَا اللَّـــــــــــــــــهُ لِكُـــلِّ
وَصْـــــفُ سُجُـودِ السَّهْوِ نَـــــــــــــفْعِ
يُكَبِّرُ فِـــــــــــي ثُـــمَّ يُسَلِّـمُ
الاِبْتِـــــــــــدَا وَالرَّفْعِ سَـــــــــــــــــــلاَ
يُعِيـــــــــــــدَنَّ ماَ يَنْجَلِي
التَّشَهُّـدَ فِـــــــي الْقَبْلِي يَحْمِلُـهُ الإِمَـــــــامُ عَنْـــهُ
إِنَّ الْمَأْمُومَ إِنْ سَهَا بِانْتِـــــــــــظَامْ
خَلْـــــفَ الإِمَامْ حَتَّى وَإِنْ لَـمْ
وَيَلْزَمُ الْمَأْمُـــــــومَ يَسْـــــــــــهُ مَعْـــهُ يَا
سَهْوٌ لِلإِمَـــــــــامْ أَنَامْ

********** **********

***** *****

فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الْجَمَاعَةِ

صَـــــــــلاَةُ الْمُسْلِمِينَ لَسُـنَّـــــــــــــــــةٌ
فِـي الْجَمَاعَـهْ أَكِيـــــــــــــــــدَةٌ
لاَ يَحْصُـــــــلُ الْمَـرْءُ مُتَّـبَعَـهْ
فَضْلَ الْجَمَاعَهْ إِلاَّ إِذَا أَدْرَكَ فِي الصَّـلاةِ
بِسَجْـــــــــدَتَيْـهَا رَكْـــــــــــعَهْ
فَلْـــــزَمَنَّ الْمَسْجِدَ وَكُـنْ دَوَاماً مُـسْلِماً
مَـنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ فِي مُسَـــــــــــدَّدَا
الْجَمَـــــــاعَــةِ فَنَـــــــــــالَ فَضْـلَهَا
فَلاَ تُعَـــــــادُ فِي مَـــــــعَ الْمَنْفَعَةِ
جَمَـــاعَةٍ أُخْـرَى فِـــــــي مَذْهَبِ الإِمَامِ
إِنَّ الْجَمَاعَـــــةَ هِيَ وَهْوَ الأَحْرَى
اثْنَـانِ فَصَاعِدَا فَاهْتَـــــــمَّ كَيْ
مَنْ صَلَّى فَـــرْداً أَوْ صَلَّى تَكُـــونَ مَـنْ يُحَمَّدَ
مَعَ الإِمَامْ لَكِـــــــــنْ لَمْ يُدْرِكْ
جَازَ وَأَنْ يُعِيـــــــــدَ رَكْعَةً مِـنَ الأَنَامْ
فِـــي الْجَمَاعَـةِ هَـــــــذِي
أَوْ أَنْ يُعِيدَهَا مَعْ الصَّـــــلاَةَ وَاصِـلاً
شَخْـــــصٍ وَاحِدِ لِلرِّقْعَةِ
مَا دَامَتْ ذِي الصَّلاَةُ غَيْرَ مَأْمُـــــــوماً يَنْـــوِي
الْمَغْرِبِ فَهَـــــــذِهِ تَفْوِيضاً لِلصَّمَدِ

الصَّـــــــــلاَةُ لَـوْ أُقِيـمَتْ فَإِنَّـهُ لاَ يَبْـــــــدَأُ بِـــــــــــذِي الصَّـلاَهْ
أوِ الْعِشَـــــــــــاءِ بَعْـــــدَ الْوِتْرِ الأَنْسَبِ وَهْوَ هُـــــــــــنَا فِي الْمَسْجِدِ وَهُيِّئَتْ أَوْ غَيْرِهَا فَـــــــــــرْضاً أَوْ نَفْـلاً يَـا وُلاَهْ

****

*****

****

*****

فَصْلٌ فِي شُرُوطِ الإِمَامَةِ

فَلْتَعْلَمُوا شُرُوطاَ
فَإِنَّ تِسْعَةٌ عَلَى
لِلإِمَامَهْ اسْتِدَامَهْ
أَوَّلُهَا الطَّهَارَةُ إِمَامَةُ الْمُحْدِثِ
فَلاَ تَصِحّْ عَمْداً أَوْ تَبِيحْ
ثَانِيهَا أَنْ لاَ يَكُونَ ائْتَمَّ
مَأْمُوماً فَمَنْ بِالْمَأْمُومِ يَخْسَرُ
كَذَاكَ الثَّمَنْ
مَنْ يَأْتَمُّ صَلاَتُهُ
بِالْمَسْبُوق فِي خَانَةِ النُّفُوق
ثَالِثُهَا الإِسْلاَمُ رَابِعُهَا
قُومُوا وَافْهَمُوا الذُّكُورَةُ
إِمَامَةُ فَلْتَعْلَمُوا
الْمَرْأَةِ لاَ بِإِطْلاَقِ
تَصِحُّ هُنَا وَلاَ تَبِيحُ
خَامِسُهَا إِمَامَةُ الصَّبِيِّ
الْبُلُوغُ لاَ لاَ تَصِحُّ
تَبِيحُ أَدِّبْهُ كَيْ يُثْقِنَ
فِي الْفَرْضِ إِلاَّ فِي
إِنْ كَانَتْ لِمِثْلِهِ أَعْمَالِهِ

سَادِسُهَا الْعَقْلُ فَمِنْ إِمَامَـــــــــــةٌ
نُكْـــــــــــــــرَانِ الْمَجْنُـــــــــــونِ
سَابِعُـــهَا وَالسَّكْرَانِ
الْحُـــــــــــرِّيَّـــــــــــ اشْتُـــــــــــرِطَتْ
ـــــــــــةٌ لَكِنَّهَا فِـــــي الْجُمُعَةِ لِوَزْنِـهَا
ثَامِنُـــــــــــهَا أَيْ
سَـــــــــــلاَمَةٌ مِـــــــنْ بِـــــــــــالْجَـــــــــوَارِ
فِـسْق حِ فَـــــــــرُمْ لِلْحَـقِّ
إِمَامَـــةُ الزَّانِي فَلاَ لِشَـارِبِ الْخَمْـــــــــــرِ فَـلاَ
تَصِـــــــــــــــــــــــــــــــ تَبِيـــــــــــــــــــحُ
ـــــــحُّ فَلَمْ تَجُـــــزْ مِنْ عَاجِزٍ
تَاسِعُـــــــــــــــهَا ضَعْفَـــــــــــــــانِ
الْقُـــــــــدْرَةُ فِـي الأَرْكَانِ إِلاَّ إِذَا مَاثَلَهُ الْمَأْمُومُ
كَعَـــــــــاجِزٍ عَـــــنِ فِـــــــــــــي قُعُودْ
الرُّكُـوعِ أَوْ سُجُودْ إِلاَّ لِلْمِثْـــــــــــلِ
كَـــــذَا الْعَاجِزِ عَنْ أَحْكَـامٍ فَـابْتَعِـــــــــــدْ عَنِ الْغُلاَهْ
لِلصَّلاَهْ أَيْ بَيْـــــــــنَ الظَّـــــــا
وَاخْتَلَفُـــــــــــوا فِـي وَالضَّـادِ لَمْ يُفَرِّزْ
شَخْصٍ لَمْ يُمَـيِّزْ فَكُـــــــــــنْ
وَاخْتَلَفُـــــــــــوا أَيْضاً إِنْ لِلْـــــــوَالِدَيْنِ دَوْماً
كَـــــانَ لاَحِنَا مُحْسِنَا

وَجَـــــــــــــــازَ فِي الْفَـــرْعِ الْفِقْهِيِّ مِنْ فِعْلِ الاِئْتِمَـــــــــامُ بِالْمُخَالِفِ السَّلَفِ
كَالْمَالِكِيِّ خَلْفَ أَوْ عَكْسُـــــــــــــــهُ
هَـــــــــذَا الشَّافِعِي فَاسْتَمْسِكَنْ بِالنَّافِعِ
********** **********
***** *****

فَصْلٌ فِي شُرُوطِ صِحَّةِ صَلاَةِ الْمَأْمُومِ

صَـــــــــــلاَةُ مَأْمُومٍ تُذْكَرُ فِي الْخَمْسَةِ مِـــنْ هَذِي
تَصِحُّ بالشُّرُوطْ الْخُطُوطْ
الأَوَّلُ أنْ يَعْقِـدَ النِّيَّـةَ
الاِقتِـــــــــــدَاءُ فِـــــــــــــــي
هَـــــــذَا يَعْنِي التَّأَنِّي
مِـنْ أَنَّـــهُ مَأْمُـــــــومٌ وَتَـــــــــــابِعٌ
بالإِمَـــــــــــــام لَـــــــــهُ
إِنْ تَابَـعَ بـــــــــالاِنْتِظَـامِ
الإِمَـــــــــــــــــــــــ قَـــــــــدْ
ـامَ دُونَ نِيَّـــهْ بَطْـــــــــلَ الصَّـلاَةُ يَـا
وَالثَّـــــــــــانِـي أَنْ لاَ رَعِيَّـهْ
يَأْتَـــمَّ الْمُفْتَرِضُ بالْمُتَنَـفِّلِ
وَالثَّـالِـــــــــثُ فَـــــــــــلاَ
اتِّحَـــــــــادٌ لِلْفَرْضَيْنِ تَعْتَـــــــــــرِضُ
فَـــــــلاَ يُصَلِّي الظُّهْرَ فَـــــاسْتَمِعَـــــنْ
خَلْفَ الْعَصْرِ سَمَاعَ ذِي الأُذُنَيْنِ
وَالـرَّابِـــــــعُ وَهَكَذَا
اتِّحَـــــــــادٌ فِي الْعَكْـــــــــسُ خُذُوا
الأَدَاءِ بالأَمْـرِ
فَـــــــلاَ يُصَلِّي وَفِي الْقَضَـــــــــاءِ

الظُّهْـــــرَ مِنْ قضَاءِ فَـارْضَ بـالإِرْضَاءِ
وَهَكَـــــــــذَا خَلْـــــــفَ
الْعَـــــكْسُ بلاَ ارْتِيَابِ مُصَلِّيـــــــــهِ عَـــلَى
وَالْخَـــــــامِسُ فِـي الأَدَاءِ
هَـــــهُنَا الْمُتَابَـعَهْ فَـــــــاغْـفِـــــرْ لَنَا
يُتَـــــــابِـعُ يَـا رَبِّ فِي الْمَئَابِ
الإِمَـــــــامَ فِيهِ فِـــــي الإِحْـــــرَامِ
وَالسَّـلاَمْ فَلْتَعْـمَلَنَّ النَّافِعَهْ
أَوْ سَـاوَاهُ فِـــــــي لَوْ أَحْرَمَ أَوْ سَلَّمَ قَبْـلَ الإِمَامْ
هَـذَيْنِ قَدْ بَطَلَتْ صَـــــــــــلاَتُـهُ مِنْ
أَمَّـــا الأَرْكَـــــانُ هَهُنَا وَاسْتُؤْنِفَتْ
غَيْرُ هَذَيْنِ وَعُـوا لاَ يُبْطِلَـــــــنَّ
لَكِـــــــنَّ فِعْلَـهُ السَّبْقُ فِيهِ فَاسْمَعُوا
حَتْـــــــمَاً حَرَامُ فَاغْفِـرْ لَنَا يَـــا رَبَّـنَا
أَمَّـــــا الْعَـــــــلاَّمُ
الْمُسَـــــاوَاةُ فِيهِنَّ فَلْتَـتَّـــق اللَّـــــهَ
ثُـكْرَهُ وَدَعْ مَـا يُسْفِـــــهُ
********** **********

***** *****

فَصْلٌ فِي مَوْقِفِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ مَعَ الإِمَامِ

وُقُـــــوفُ الرَّجُلِ الْوَاحدِ أَيْ لِلإِمَـــــــــامِ
عَنِ الْيَمِينْ أَفْضَـــلُ وَفْقَ الأَمِينْ
أَمَّـــــا اثْنَـــانِ قِـــــــنَا الْمَوْلَى
فَصَاعِداً مِـنْ خَلْفِهِ مِـــــنْ مَاكِرٍ وَحَيْفِهْ
إِنْ قَـــــدْ تَقَدَّمَ الْمَأْمُومُ عَلَى الإِمَـــــــــامِ
فِـي الصَّلاَهْ صَـــــحَّتْ يَا وُلاَهْ
لَكِنْ بِـــــــــلاَ فَـــــــلاَ تَكُـونَنْ
ضَـــــــرُورَةٍ ذَا يُكْرَهُ رَجُـــــــلاً لاَ يَنْبُهُ
جَـــــازَ الصَّلاَةُ فَرْداً يُكْـــــــرَهُ تَفْرِيقُ
خَلْفَ الصَّفِّ صُفُوفٍ دُونَ هَيْفِ
يَجُـــــــــــــو عَلَـــــــــى
زُ لِلْمَـأْمُومِ أَنْ يُصَلِّيَ مَكَـــــانٍ أَعْـلَى أَوْ يَعْتَلِيَ
مِنْ مَوْضِـــــــعِ الإِمَـامِ بِذَلِكَ الْكِبْـــــــرَ
مَا لَمْ يَقْصِدْ وَلَكِـــــنْ إِنْ قَصَدْ
قَدْ بَطَلَـــــــتْ فَهَـــــــذِهِ
صَـــلاَتُهُ وَاسْتُؤْنِفَتْ مَسَـائِـــــــلُ قَـدْ
وَلاَ يَجُـــــــــوزُ حُفِظْتْ
أَنْ يُصَلِّـيَ الإِمَـامْ فِـــــــي
مَا دَامَ ذَا فِـــي غَيْرِ دَاخِلِ مَوْضِـــــــعِ أَرْفَعُ مِمَّا
السَّفِينَهْ إِنْ كَـــــــانَ لِلأَنَـامْ

ذَا الْعُلُـــــــوُّ لاَ كَثِيـرًا وَفَّقَــــــــكُمْ رَبِّـي
إِنَّ الصَّـلاَةَ هَـهُــــــنَا إِلَـــــــى الْمَعُـونَـهْ
صَحِيحَـــــــــهْ كَالشِّبْـــــــرِ لَمْ
إِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِــــــنْ ذَا يَقْصِـــــدْ بـذَاكَ كِبْرَا
قَدْ فَسَدَتْ أَحْكَـــــامُ ذِي
*********************** الْمَسَـائِلِ صَــــرِيحَهْ
***** عَلَيْـهِ أَوْ عَلَيْهِمُ
وَأُبْـــــــــــــــــــطِلَتْ
****
*****

فصْلٌ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ

الْجُمُعَةُ فَهْــــــيَ هُـنَا
فَــــــــرْضٌ وَاجِبَـــــــةٌ
عَلَى الأَعْيَـانِ الإِتْـيَانِ
عَلَـــــــــى بقَدْرِ مَا يُدْرِكُ فِـي
الْبَعِيدِ أيْ قَبْلَ النِّــدَاءِ اسْتِــــــــــوَا
ثُـــــــمَّ عَلَـى ءِ
الْقَـــــــرِيبِ بالزَّوَالِ وَقِيلَ بــالأَذَانِ
وَلِوُجُـــــوبِهَا فِـــــــــــــي
شُـــــــــرُوطٌ سَبْعَهْ ي مِنْوَالِ

أَوَّلُهَا التَّكْلِيفُ ثُمَّ فَلْتَفْهَمَنْ وَتُرْزَقَنْ
الثَّانِي بِمَنْفَعَهْ
حُرِّيَّةٌ فَلَمْ تَجِبْ
لَكِنَّ الْعَبْدَ وَالصَّبِيَّ لِلْعَانِي
يُسْتَحَبْ أَنْ يَحْضُرَاهَا
ثُمَّ فَارْتَقِبْ مَا يُرْتَقَبْ
الذُّكُورِيَّةُ وَهْيَ عَلَى النِّسَاءِ لَمْ
الثَّالِثُ تَجِبْ يَا حَارِثُ
وَالرَّابِعُ عَلَى الَّذِي يُسَافِرُ
الإِقَامَةُ فَلاَ تَجِبْ فَلاَ يَخْطُبْ
إِلاَّ إِذَا أَنْ قَدْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي
نَوَى الإِقَامَهْ الاِسْتِقَامَهْ
وَالْخَامِسُ بِمَوْضِعِ
ذَاكَ هُوَ اسْتِيطَانُ فَحَبَّذَا
وَالسَّادِسُ الْقُرْبُ مِنْ بَلَدِ الْبَيَانُ
الْجُمُعَهْ فَلْتَزِمُنَّ
بِحَيْثُ لاَ يَكُونُ دَائِماَ
مِنْ هَذَا الْبَلَدْ أَكْثَرَ بِالطَّاعَهْ
مِنْ فِي أَمْيَالِ
ثَلاَثَةٍ أَمْيَالِ كَثِيرَةٍ
مَا دَامَ مِنَ الْعَدَدْ

صَـــــــــــــاحِبُ وَهْوَ مَدَى الصَّـــــــوْتِ
الأَذَانِ صَيِّتَا الرَّفِيعِ الْعَالِي وَالْكُلُّ مِنْ
وَمَبْـــــــــــــدَأُ رِيَاحٍ أَوْ أَصْوَاتٍ صَامِتَا
الأَمْيَـــــــــــــالِ مِنْ وَقِيلَ طَرْفِ الْبَلَدِ
مَنَارِ الْقَـــــــــــــــرَارِ
وَالْمِيلُ حَدُّهُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ
أَلْـــــــــــــــفَا الـــــــــدَّاعِي
ذِرَاعِ فَالْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ فِي ذَا
أَمَّا الَّذِي يَكُونُ الصَّـــــــــــدَدْ
دَاخِـــــــــلَ الْبَلَـدْ فَلْتَشْكُرُوا
عَلَيْهِ مَهْمَا بَعُدَ هُـــــــــــــدِيتُمُ
مِـــــــــــــنْ لِلنَّافِــعِ
جَامِـــعِ عَلَى الْمَرِيضِ فِي شَـــرْعِ
وَالسَّابِعُ الصِّحَّةُ وَهْـــــيَ الإِلَهِ الرَّبْ
لاَ تَجِبْ قَدْ لَزِمَتْ كُنْ مَنْ صَلَّى
لَكِنْ إِنْ صَحَّ قَبْـــــــلَ وَصَـــــــــامَ
أَنْ تُقَــامَ فَلْتَحْفَظُوهَا جَيِّداً
أَرْبَعَةٌ شُرُوطٍ مِـــــــنْ بَـدْئِهَا
فِـــــــــــــي فَلْمْ تَجُزْ لِلْفَـدِّ يَـا
أَدَائِـــهَا كَـــــــــــــــرِ
الأَوَّلُ يمُ

الإِمَـــ

حُكْمُ رِحَابِ لِذِي الْقَنَادِيلِ
الْجَـــــــامِعِ حُكْمٌ لَـهُ كَـــــــــــــذَا
وَكُلُّ طُرُقٍ إِنْ هِيَ بِالْبَـتِّ
قَـــــــــدِ اتَّصَلْ وَادْعُ
وَاتَّصَلَ الصُّفُوفُ لِمَـــــــــــــنْ
فِـــــــــي الْمَكَانِ نَظَّـفَ أَوْ سَهَّلَـهُ
وَالرَّابِعُ الْخُطْبَةُ وَهْـيَ بِالْجَامِعِ مَعْ ضِيقِـــــــهِ
تَـــــــــــأْتِي وَمَا احْتَـمَلْ
وَلاَ جَازَ الصَّـلاَةُ
تَصِـــــــــــــحُّ فِيـــــــــــــهَا
خُطْبَـةٌ لِلْجُمُعَـهْ لِامْتِـنَانِ
بِمِثْلِهِمْ قَبْلَ الصَّلاَةِ
تَنْعَقِـــــــــــــدَنَّ فَـــــــــــارْضَ
الْجُمُعَـهْ بِالْعِـظَاتِ
وَيُسْتَحَبُّ الزِّينَـةُ إِلاَّ مَعَ الْحُضُـورِ
بِالأَحْـــــــــــسَنِ لِلْجَمَـــــــــــــاعَ
تَقْلِيمُ الظُّفْرِ ثُمَّ ــهْ
مَـــــــسُّ الطِّيـبِ وَفَّقَكُمْ رَبُّ الْـوَرَى
وَنَحْوُهَا حَتْماً لِلطَّـــــــــــاعَـهْ
مِـــــــــــنْ مِنَ الثِّيَابِ فَابْتَعِدْ
مُسْتَحَبِّ عَـــــــــنْ أَهْـوَنِ

وَيَسْقُطُ بِالْمَرَضِ
فَـــرْضُ الْجُمُعَهْ
كَذَا بتَمْرِيضِ قرِيـــبٍ
إنْ حَصَلْ
كَذَا بخَوْفِ ظَالِمِ
فِـــي الْمَـالِ
كَذَا بخَوْفِ
سَـــــــارِقٍ أَوْ
نَـارِ
وَالْحَالُ أَنَّهُ فِي
حَـــــال الْعُـسْرِ
كَذَلِكُمْ
بِالْوَحْــــــلِ إِنْ
قَدْ كَـثُرَ
كَذَا لِأَكْـــــــلِ
الثُّومِ أَوْ لِلْعُــرْيِ
****
*****

كَذَا السِّوَاكُ ثُمَّ قصٌّ
الشَّـــــارِبِ
فاهْتَمَّ بالْحَسَـــــنِ
وَبالأَحَـــــــبِّ
تَعَذَّرَ الإِتْيَانُ
مَعْـــــــهُ يَا
جَمَاعَـهْ
قُومُوا بِالْخَيْرِ خَـيْرُ النَّاسِ
مَنْ بَذَلْ
كَذَلِكُمْ فِـــــــي النَّفْسِ
باسْتِئْصَـالِ
أَوْ حَـــــــبْسِ
الْغُرَمَــــــاءِ لَهُ لِلْعَــارِ
يَسَّرَكُــــــــــمْ
رَبُّ الْـوَرَى لِلْيُـسْرِ
وَالْمَطَرِ
الشَّـــــدِيدِ صُمْ
لِتُؤْجَـرَ
فَهَذِهِ مَأْخُـوذَةٌ
مِـــــــــــ
نْ وَحْـيِ

****

*****

فَصْلٌ فِي صَلاَةِ السَّفَرِ

صَـــلاَةُ السَّفَـــــــرِ وَقَّقكُمْ رَبُّ الْـــــــوَرَى
عِنْـدَنَا مِنَ السُّنَنْ إِلَى الْحَسَنْ
لَهَا مَحَلٌّ وُقِيتُمُ شَـرّاً
وَشُـــــــــــــرُوطٌ لِهَـــــــــــــــرَمٍ
وَسَبَـبْ وَحَـدَبْ
وَسَبَبُهَا أَيْ بُـــــــــــرُدٌ
فَكُـــــــــــــلٌّ أَرْبَعَـــــــــــةٌ
سَفَـــرٍ طَـالَ وَسَـــالَ
أَرْبَعَةٌ فَرَاسِخَ هَذَا هُوَ الثَّابِتُ فِي الْقَوْلِ
هُـــــــــــــوَ السَّدِيدْ
الْبَرِيـــدْ فَاسْتَمْسِكُوا
وَالْفَرْسَخُ بِأَحْسَـــــــــنِ الأَقْـوَالِ
ثَلاَثَـــــــــــــــــــ فَارْضَ بِهَذَا
ـــــةُ أَمْـيَالِ الْقَـــــــــــــــوْلِ
ثُمَّ أَلْفَا ذِرَاعٍ يَا نَبِـيلُ
وَهْـــــــــــــــــ سِتَّةَ عَشْـــــرَ
ـيَ الْمِيـلُ فَـرْسَـــــــــخاً يَـا
مَسَافَةُ الْقَصْرِ وَالِي
أَتَـــــــتْ فِي التَّـالِي هِيَ
إِنْ شِئْتَ قُلْتَ ثَمَـــــــــــانِيَ

صَـــــــــادِقاً نَبِيـلاَ ... هْ وَأَرْبَعُـونَ مِيـلاَ
ثُمَّ ... فَارْضَ بِهَا
شُرُوطُـــــــــــــــــــــــــ ... وَدَاوِمَـــــــــنْ فِي
ـــــهَا هُـنَا فَأَرْبَعَـهْ ... الطَّاعَـهْ
فَالأَوَّلُ السَّفَرُ ... أَيْ وَاحِداً ذَهَاباً
يَكُـــــــــونُ وَجْـهَا ... كُـــــــــنْ وَجِيـهَا
وَجْهُ الذَّهَابِ ذَاكَ وَهْـــوَ ... فَاعْتَبِرَنْ عَلَـــــــــــى
الْمُعْتَبَرْ ... الدَّوَامِ بِالْعِـبَرْ
وَالثَّانِي أَنْ يَنْوِيَ قَطْعَ ذِي ... فِي دُفْعَةٍ
الْمَسَافَهْ ... وَاحِـــــــــــــــــدَةٍ
وَالثَّالِثُ الشُّرُوعُ فِـــي ... فِـي إِلْفَـهْ
هَذَا السَّفَرْ ... فَسَافِرُوا فِـــي
فَالْحَضَرِيُّ ... طَـــــــــــاعَـةٍ
يَقْصُـــــــــرُ إِنْ عَـدَّى ... وَلِلْعِـبَرْ
أَمَّا الْعَمُودِيُّ فَهَـذَا ... مَـــــــزَارِعَ
يَقْـــــــــــــصُرُ ... لِلْبَلَـــــــــــــدِ لاَ
أَمَّا الَّذِي يَكُونَ ... مَـا عَـدَا
سَاكِـــــــــنَ الْجَبَلْ ... إِنْ جَـــــــاوَزَ الْحِلَّةَ
عَنْ مَنْزِلٍ فَمِنْ هُنَـاكَ ... كُنْ مَـنْ يَنْصُرُ
يَقْـــــــــصُرُ ... أَوْ قَرْيَـــةً بـــــــلاَ
وَمُنْتَهَى الْقَصْرِ ... بِنَا مَـتَى انْفَـصَلْ

عِنْـــــــــــــــــدَ فانْصُرْنَا يَا
الْوُلُـوجِ مَـــــــــــــــنْ يَـأْمُرُ
وَالرَّابـعُ وَيَنْصُـرُ
إبَاحَـــــــــــــــــــــــــ هُوَ مَبْدَأُ الْقصْرِ
ـــــةٌ للِسَّفَـرِ عِنْـــــــــــــدَ الْخُرُوجِ
كَذَلِكَ لَمْ يُؤْذَنْ لِلْعَـــــــــــاصِي
الْمُسَـــــــــــــــــــــــــ بِهَذَا الْقَصْرِ
ـافِـــرِ لِلَّهْوِ أَعَادَنَا اللهُ
إنَّ الرُّبَاعِيَّةَ مَوْضِعٌ مِـــــــــــــــــنْ
لِهَـــــــذَا الْقَصْرِ كُـلِّ سَهْوِ
لاَ يَقْصُرُ الصُّبْحَ لاَ قصْرَ فِي غَيْرِ ذِهِ
كَـــــــذَاكَ الْمَغْرِبَ فِـــــــــي السَّفَرِ
فَائِتَةُ السَّفَرِ فَلاَ تَكُنْ مِمَّنْ
فَـــــــــــــــــدَوْماً عَصَـــــــــــى وَأَغْـرَبَ
تُقْصَـرُ أَمَّا الَّتِي لِلْحَضَـــــــرِ لاَ
سَوَاءٌ كَانَ ذَا الْقَضَـــــــاءُ تُحَجَّـــــــــــــرُ
فِي السَّفَرْ أَوْ كَانَ ذَا الْقَضَاءُ حَقّاً فِي
إنْ قَدْ نَوَى الْحَضَرْ
الإِقَـــــــــــامَةَ أَيَّامٍ قَصْرَهُ
لأِرْبَعَـهْ هُـــــــــــــــــــــنَ
فَائِدَةٌ ا قَـدْ قَطَعَـهْ

فِـــــــــــــــ
ي هَـــهُنَا جَمِيلَــهْ
يَصِحُّ
لِلْمُسَـــــــــــــــــ
ـــافِرِ اقْتِــدَاءُ
كَذَلِكَ الْعَكْسُ
مَـــــــــــعَ
الْكَرَاهَـــهْ
تَشْتَدُّ ذِي الْكَـــــــــرَاهَةْ
إِنِ اقْتَــدَى
مَتَى اقْتَدَى
قَــــــــــــدْ
لَزِمَ اتِّبَــاعُ
إِنِ اقْتَـــــــــدَى
الْمُقِيمُ بِالْمُسَــافِرِ
إِنْ سَلَّمَ
الْمُسَــــــــافِرُ مِـنْ
رَكْعَتَيْنِ
****
*****

تُفِيدُكُمْ فِي نَهْجِ
هَـــــــــــذِي الْمِلَّــهْ
بِذَا الْمُـقِــــــــيمِ
إِنَّــــــــــــــهُ
ائْتِسَـاءُ
فَانْتَبِهُوا هُـنَا ذَوِي
النَّبَـــــــــــــاهَــهْ
مُسَـــــــــافِرٌ
بِضِــــــــــدِّهِ فِيمَا بَـدَا
مِــــــــــــــنْ
دُونِ أَنْ يُعِيــدَ يَا أَتْبَـاعُ
فَالْكُلُّ فِـــــــــي
سُنَّتِـهِ فِي الظَّـاهِرِ
يَــأْتِـــي
الْمُقِـــــــــيمُ
بِالْبَـــــــــقِيَّتَيْنِ
****
*****

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ

جَمْـــــــعُ صَلاَتَيْنِ مُشْتَرِكَتَـــــــيْنِ إِنَّــهُ
لِعُذْرٍ رُخْصَــهْ لَفْـــــــــــرْصَــهْ
جَوَازُهُ فِـــــــــــي وَفَّقَكُمْ رَبُّ الْـــــــوَرَى
الْبَرِّ دُونَ الْبَحْـرِ لِلْخَـــــــــــيْرِ
إِنْ زَالَتِ الشَّمْـــــــسُ وَهْوَ
عَلَى الْمُسَـافِرِ بِوَسْـــــــــــــــطِ
أَوْ رَاكِـبٌ ثُمَّ مَنْهَلٍ مُيَـسَّرِ
نَـــــــــــــوَى بَعْدَ الْغُرُوبِ أَوْ
النُّــزُولَ نَـــــــــــوَى الْحُلُولَ
فَهْوَ هُنَا أَيْ جَمْعاً صُـورِيّاً وَبَيْنَ
يَجْمَـــــــــــــعُ الْعَـــــــــصْرِ
بَيْـنَ الظُّهْرِ فِي أَوَّلِ الْوَقْـتِ
فِي آخِرِ الْوَقْـتِ يُصَلِّـــــــــــي الْعَصْرَ
يُصَـــــــــلِّي الظُّهْرَ قَبْلَ الْغُرُوبِ أَعْنِي أَوْ نَــوَى
وَيَفْعَلُ الْمِثْلَ إِذَا النُّزُولْ
نَـــــــــوَى الْحُلُولْ لِلْمَطَرِ وَحْدَهُ
يَجْمَعُ بَيْنَ هَـــــــــــذَا مَتَى
الْمَغْـــــــــرِبِ وَذَا فَشَا
الْعِشَا لاَ ظُلْمَةٍ لِوَحْدِهَا
أَوْ مَـعَ ظُلْمَـةٍ فَتَنْـــــــــــــتَفِعْ

وَطِيـــــــــــــنِ كِـلاَهُمَا هُـــــــدِيتُمْ
فَـاسْتَمِعْ مَشْهُـــــــــــــورَانِ
فِي الْجَمْـعِ لِلطِّيـــــــــنِ يُؤَدِّنُ
فَقَطْ قَـوْلاَنِ لِلْمَغْـــــــــــــــرِبِ
وَالْوَصْفُ لِلْجَمْعِ لِهَـــــــذِي عَلَـى صِلَـهْ
الْمَسْأَلَـهْ ثُمَّ ثُؤَخَّـرَنْ قَلِيـــلاً
أَوَّلَ وَقْتِــهَا فِـي فِـــــــــي الأَدَاءْ
الاِبْتِـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ مُنْخَفِضَ الصَّوْتِ بِـلاَ
ـــــدَاءْ إِيـــــــــــــــــذَاءِ
ثُمَّ يُؤَذِّنَنْ فِي الصَّـــــحْنِ الشَّفَقُ فَكُنْ فِـي ذَا
لِلْعِشَـاءِ مُصِـــــــــيبَا
ثُمَّ تُصَلَّـى قَبْـــــــلَ أَنْ وَالْوِتْـرُ لاَ
يَـــــــــغِيبَ يُصَـــــــــــــــلَّى
ثُمَّ هُنَا يَا سَمِيـعُ
يَنْصَـــــــــــــــرِ تَعَلَّمُوا وَالْعِلْمُ فَهْوَ
فُ الْجَمِيـعُ الأَلْـــــــــــــــيَـقُ
إِلاَّ إِذَا قَدْ غَـــــــــابَ **********
ذَاكَ الشَّفَـقُ *****
****

*****

فَصْلٌ فِي السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ

السُّنَنُ مِنَ
الأَرْبَعَةُ الْمَؤَكَّدَهْ الصَّلاَةِ كُلُّهَا مُؤَبَّدَهْ
أُولاَهَا وَالأَوْكَدُ خُذْ أَكْثَرَ وَابْتَعِدَنْ
هِيَ عَنِ الصِّفْرْ
الْوِتْرْ وَهِيَ مَعَ الشَّفْعِ
وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ كُلٌّ عَلَى حِدَهْ
بِالْوَصْفِ مِنَ انْتِهَاءِ
وَاحِدَهْ بِالْعِشَا يَا
يَدْخُلُ سَارِي
وَقْتُهَا ذَا فَلْتَسْتَعِنْ
الاِخْتِيَارِي بِالْوَاحِدِ رَبِّ
يُقَدَّمُ الشَّفْعُ الأَنَامْ
عَلَيْهِ مَعْ أَيْ بَعْدَ الْحَمْدِ إِنَّ
سَلاَمْ الْحَقَّ يَعْلَى
فِي أُولَى الشَّفْعِ يَا رَبَّنَا قِنَا مِنْ
يَقْرَأُ بِالأَعْلَى شَرِّ الْمُلْحِدِينْ
ثُمَّ وَفِي وَالنَّاسِ
الأَخِيرَةِ وَالْفَلَقِ

(33) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَصِفَةُ التَّكْبِيرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ)).

بالْكَافِرِينْ هُـــــــــــدِيتَ لِلسَّدَدْ
ثُمَّ ففِي الْوِتْرِ ثُـمَّ
بسُـــــــــــورَةِ الصَّمَدْ وَلَـــــــــــــــــــمَّ
مَنْ نَسَـي ا اسْتَيْقَـظْ وَقَـامَ
الْوِتْـــــــــــــــرَ أَوْ إِلاَّ مِقْدَارُ
عَنْـهُ نَـامَ رَكْعَـــــــــــــــــــةٍ
لَمْ يَبْقَ مِنْ أَنْ تَطْلُـــــعَ فَـارْضَ بِنَا
الشَّمْسُ هُنَا بَلْ يَسْعَى لِلصُّبْـــــــــح
أَوْ رَكْعَتَـــــــــــيْنِ لَـمْ لاَ أَنْ يَنْتَـظِرَ
يُصَلِّ الْـوِتْرَ لأَكْثَـرَ
لَكِـنَّ الْوَقْـتَ إِنْ مِـــــــــــــــــنْ
قَـــــــــــــــدِ رَكْعَتَيْـنِ وَارْتَفَـعْ
اتَّسَـعْ يَا رَبَّنَا قِنَا
هُنَا يُصَلِّـي الـــــــــــــــرَّدَى
الْـــــــــــوِتْرَ ثُمَّ وَالشُّحَّ
الصُّبْحَ لِخَمْسِ رَكَعَـاتٍ
أَمَّا إِذَا الْوَقْتُ هُـــــــــــنَا فَلْيُزْمِـعْ
هُـــــــــنَا قَـدِ ثُمَّ يُصَلِّيهَا عَلَـى ذَا
اتَّسَـعْ الْـــــــــوَضَحِ
بِالشَّفْعِ وَالْوِتْرِ أَيْ رَكَعَـاتٍ يَرْتَقِـي
كَـــــــــذَاكَ الصُّبْـحِ لِلأَنْـــــــــــفَـعِ

أَمَّا إِذَا   وَالصُّبْحِ بَعْـــدَ
قَـــــــدِ   رَكْعَتَيْنِ الْفَجْـــرِ
اتَّسَـعَ لِسَبْـعِ   فَلْتَسْمَعُـــوا
فَيَأْتِيَـــنْ   رُزِقْتُـــمْ جَنَّتَـيْنِ
بِالشَّفْـــعِ ثُمَّ   صَلاَةُ الْجُمُعَـةِ
الْوِتْـرِ   وَهَـــذَا حُكْمُـهُ
ثَانِيهَا الصَّـــلاَةُ   كَذَلِكَ الْمَـرْأَةِ وَفْـقَ
لِلْعِيـــــــ   النَّـــاظِرِ
ــدَيْنِ   بِـــلاَ
قَدْ أُكِّـدَتْ فِي   إِقَامَـــةٍ
حَـــقٍّ مَنْ تَلْزَمُهُ   وَلاَ أَذَانِ
وَتُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ   مَـعَ الإِحْـــرَامِ
كَـــذَا الْمُسَافِرِ   فَافْهَمِ الْعِظَاتِ
وَوَصْفُهَا فِي   سِوَى تَكْبِيـرَةِ
الأَثَـــرِ   الْقِيَـــامِ
رَكْعَتَـانِ   الْعَالِيَـهْ
فِي الأُولَى حَتْماً   إِلاَّ لِلإِحْرَامِ فَـرُمْ مَا
سَبْـــعُ تَكْبِيرَاتِ   يُصْطَـــحَبْ
وَخَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ فِـــي   مَا لَمْ تَصِلْ
ذِي الثَّانِيَـهْ   يَـــدٌ
رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِيهَا غَيْـــرُ   لِرُكْبَتَيْـــهِ

مُسْتَحَبْ أَعَانَكُمْ ذُو الْعِـــــــزِّ
مَنْ يَنْسَ تَكْبِيراً وَالإِكْـــــــــرَامِ
يَرْجِـــــــعْ إِلَيْـهِ كَـــــــــذَا
ثُـمَّ الثَّـــــــطَيُّـبِ بـلاَ
وَيَسْجُـــــــــــــدَ نَكِيرِ
نْ بَعْـدَ السَّـلاَمِ مِثْلِ الْجَدِيـدَةِ
وَيُسْتَحَبُّ بـــــــدُونِ مَا ارْتِيَـابْ
الْجَهْـــــــــــرُ تِلْكَ الَّـــــــتِي أَتَـى
بِالتَّكْبِيرِ مِنْهَا فِـــــي سَيْرِ
ثُمَّ التَّزَيُّـنُ فِي عِيدِ الْفِطْرِ فَاسْتَعِنْ
بِأَحْسَـــــــــــــنِ بِـــــذِي الْعُلاَ
الثِّيَـابْ فَلْتَعْبُدُوا رَبُّ الصَّبَـــــاحِ
كَذَا الرُّجُوعُ مِـنْ وَالضُّحَى
طَـرِيـــــــــــــقِ عَشْرَةٌ مِنْ فَـرَائِضَ
غَيْرِ مَتَـــــــــى ائْتَسَى
وَالْفِطْرُ قَبْلَ أَنْ يَرُوحَ أَثَابَكُـــــــــمْ رَبُّ
لِلْمُـــــصَلَّى الْـوَرَى بِالأَجْـــــرِ
وَعَكْسُهُ التَّأْخِيرُ فِي عِيدِ مِنْـــــــهُ
الأَضْحَى وُفِّقْتُـــــــــــــمُ لِكُـلِّ
كَذَلِكَ التَّكْبِيرُ[33] عَقِـــــبَ نَـافِعِ
خَمْسَ فَسُنَّـــــــــةٌ

أوَّلُهَا الظُّهْرُ لِكُـــــــــــلِّ ذِي
لِيَـــــــــــــــوْمِ تَكْلِيـفِ
النَّــحْرِ فاسْتَمْسِكُـــــــــــوا
آخِرُهَا الصُّبْحُ بـذَلِكَ الْمَذْكُـورِ
لِلْيَـــــــــــــوْمِ كَـــــذَلِكَ الْجَمْـــــعُ
الرَّابــعِ لَهَا مُنَـاسِبُ
ثَالِثُهَا الصَّلاَةُ حَتَّى الـــــزَّوَالِ
لِلْخُسُـــــــــــوفِ فَافْتَخِـــــــــرْ بِالْمِلَّـةِ
مِنَ الإِنَاثِ مِنْ أَجْرِ
هَكَـــــــــــــذَا مَـــــــــــنْ
الذُّكُـورِ يُطِيـعُ جَنَّتَـانِ
إِيقَاعُهَا فِي وَفَّقَكُمْ رَبُّ
الْمَسْجِـــــــــــدِ الْـــــــــــوَرَى
يُحَـبُّ لِلرِّقْعَـةِ
وَوَقْتُهَا مِنْ حِلِّ ذِي نَرْجُو مِنَ الإِلَـهِ
النَّـــــــــافِلَـةِ الإِسْتِقَـــــــــــامَـ
وَوَصْفُهَا فِي هْ
الأَثَـــــــــــرِ فَلْيَقْـرَأَنَّ
رَكْعَتَـانِ الْبَقَـــــــــــــــــــــ
ثُمَّ ـــرَةَ ذَا أَوْلَـى
رُكُوعَـــــــــــانِ يَقْرَأُ آلَ عِمْـــرَانَ فِـي

فِي كُلِّ رَكْعَـةِ الإِنْسِـــــــــــــلاَ
بِـــلاَ أَذَانٍ يَا رَبَّنَا قِنَا
وَبِـــــــــــــــــــــــــــــــــــنْ مِـــــــــــــــــــــــــــنْ
ـــــــلاَ إِقَامَـةْ كُـلِّ جَائِحَـهْ
فَفِي الْقِيَـامِ الأَوَّلِ يَقْرَأُ سُورَةْ
فِـــــــــــي الأُولَى النِّسَـــــــــــــــــــــــا
وَفِي الْقِيَامِ الثَّانِي مِـنْ ذِي ءِ الْعَالِيَـهْ
الأُولَى فَسُورَةَ الْمَائِـدَةِ ذِي
وَكُلٌّ ذَا الْهَـــــــــــــــــــــادِيَـهْ
يَكُـــــــــــــــــونُ فَسُنَّةٌ قَـدْ شُرِعَـتْ
بَعْـدَ الْفَاتِحَـهْ لِلْبَشَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
وَفِي الْقِيَـامِ الأَوَّلِ ـرِ
فِـــــــــــــــــي الثَّانِيَـهْ خُذُوا الْعُلُومَ مِنْ ذَوِي
وَفِي الْقِيَامِ الثَّانِي مِـــــــنْ الْفَضَـــــــــائِلِ
ذِي الثَّانِيَـهْ كَذَا قِيَـامٍ وَاحِـدٍ
ثُمَّ الصَّلاَةُ فَلْتَحْـــــــــــــــــــــــمَدِ
لِخُسُـــــــــــــــــوفِ لاَ يُجْمَـعَ لَهَا مُنْـذُ
الْقَمَـرِ الْبُـــــــــــــــــــــــدَاءَةِ
وَوَصْفُـهَا فَلْتَتَّقِ اللهَّ وَكُـــــــنْ فِي
كَسَـــــــــــــــــــــــائِـ الطَّاعَـــــــــــهْ
ـرِ النَّوَافِـلِ لِيَنْزِلَ الْمَطَرُ

أيْ رَكْعَتَانِ مَعْ مِـــــــــــــــــــنَ
رُكُـــــــــــوعٍ وَاحِدِ السَّمَـاءِ
وَفِيهِمَا الإِجْهَــارُ فَلْتَسْتَفِيدُوا قَوْمَنَا مِـــنْ
بِالْقِـــــــــــــــــــرَا ذَا الْبَيَانْ
ءَةِ فَاجْتَنِبُوا عَنْ
وَيُكْـــــــــرَهُ صَــلاَتُهَا جُمْلَـــــــــــــــــةِ
جَمَاعَـــــــــــــــهْ الرَّذَائِلِ
رَابِعَتُهَا مَـعْ إِظْهَارِ
صَـــــــــــــــــلاَةُ الْقِـــــــــــــــــــرَا
الاِسْتِسْقَــاءِ ءَةِ لِلصَّمَدِ
لِإِصْلاَحِ الزَّرْعِ وَشُـــــرْبِ **********
الْحَيَوَانْ *****
وَوَصْفُـهَا
كَسَـــــــــــــــــــائِـ
ـرِ النَّوَافِلِ
أيْ رَكْعَتَانِ مَعْ
رُكُـــــــــــوعٍ وَاحِدِ
****

*****

فَصْلٌ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ

فَاعْلَمْ بِأَنَّ رَغِيبَـــــــــــــةٌ
رَكْعَتَيْـــــــــــنِ الْفَجْرِ فَائْتَمِـرَنْ
تَفْتَقِـــــــــــــرُ بِالأَمْـــــــــــرِ
لِنِيَّـــةٍ فَكُنْ عَلَى الدَّوَامِ
تَخُـــــــــــصُّهَا مَـــــــــنْ يُخْلِصُهَا
وَوَقْتُهَا بَعْـــــدَ طُلُـوعِ زَوَّدَكُمْ رَبٌّ
الْفَجْـــــــــــرِ الْـــــــــــوَرَى
مَنْ جَاءَ فِـــــــــي بِالْخَيْرِ
الْمَسْجِدِ وَالإِمَامُ يُصَلِّي الصُّبْحَ
لَكِنْ إِذَا حَقُّـــــــــــهُ ائْتِمَامُ
أُقِيمَـــــــــــــتِ عَلَيْـــهِ وَهْـوَ ـ
الصَّـلاَةُ يَـــــــــــــــــــــــــــــــ
فِي خَارِجِ الْمَسْجِدِ ـــــا وُلاَةُ
يَرْكَعَـــــــنْ هُمَا مَا لَمْ يَخَفْ إِنْ هُوَ قـــــدْ
فَوَاتَ رَكْعَةٍ مِنَ أَدَّى هُمَا
الصَّـــــــــــــــــــــــــــــ أَدَامَكَ اللهُّ
ـلاَةِ عَلَـــــــــــــــى
إِنْ خَافَ ذَاكَ يَدْخُلَنْ مَعَ الْمَعْـلاَةِ(34)
الإِمَـــــــــامْ مُهْتَمّاً وَمُثْقِناً فِي

(34) الْمَعْلاَةُ: الرِّفْعَةُ وَالشَّرَفُ.

وَيَقْـرَأَنَّ فِيهِمَا الإِئْتِـــــــــــــــــــــمَـامْ
بِالْفَـــــــــــــــاتِحَـــــــ مِنْ غَيْرِ سُورَةٍ عَلَى
ـــــــــهْ الْقَـــــــــــــــــريحَـهْ
وَأَنَّـهُ الأَوْلَـى فَسَـــــــــــــــابِقُوا
وَالْمُسْتَـــــــــــــــــــــــــ وَنَفِّـــــــــذُوا مَـا يُرْغَبُ
حَـبُّ
********** **********
*****
*****

فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الضُّحَى وَنَحْوِهَا

نَافِلَةُ الضُّحَـــــــــى فَاهْتَمَّ وَالْتَـــــــــزِمْ
صَـلاَةٌ تُسْتَحَبّْ بِأَمْـرِ مُرْتَـغَـــــــبْ
أَكْثَـــــــــــــرُ فَصَلِّـهَا مُحْتَـسِباً
هَا ثَمَــانُ رَكَعَـاتٍ هُنَا وَفِـــــــــــــي
تَحِيَّـةُ الْمَسْجِـــــــــدِ هَنَا(35)
وَهْيَ رَكْعَتَانْ يَرْكَعُهُمَا إِنْ
يَرْكَعُهَمَا قَبْـلَ دَخَـــــــــــلَ
الْجُلُـــــــــوسِ فَـاعْلَمِ خَفِيفَتَانْ
ثُمَّ أَتَى وَلاَ تَفُوتُ بِالْجُلُـوسِ
قِيَـــــــــامُ فَـــــــــافْهَمِ
رَمَضَــانَ الْعَلِي رَكَعَاتُهَا عِشْرُونَ
ثُمَّ يُصَلَّى الشَّفْـعُ فَالْقَـــــوْلُ جَلِـــــــي
ثُـــــــــمَّ فَحَبَّـــــذَا
الْوِتْـرُ النَّـــــــــــوَافِـلُ
ثُمَّ هُنَا قَبْـلَ وَالصَّبْـرُ
وَبَعْـــــــــدَ نَافِلَـــــةٌ
الظُّهْـرِ كَـــــــــــذَا
وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ وَقَبْـلَ الْعَصْـرِ
كَـــــــــــذَا مِـــــــنْ دُونِ

(35) هَنَاءٌ: رَاحَةٌ بَالٍ، سُرُورٌ، غِبْطَةٌ، سَعَادَةٌ.

الْعِشَـاءِ تَحْدِيـــــدٍ عَلَـى ائْتِسَـاءِ
بَلْ هُوَ مَفْتُـوحٌ بمَـا فَاسْتَمْسِـــــــــــــكُـو
تَيَسَّـــــــــــــــــرَ ا دَوْماً بمَا تَقَرَّرَ
وَسَجْدَةُ بلاَ إِسْمَـــــــــاعِ
التِّـــــــــــــــــــ وَرِيَـــــــــاءِ
لاَوَةِ لِلْقَـارِئِ مُبْـدَءِ
بشَرْطِ أَنْ أَعِـــــنَّا يَـا رَبِّ
يَصْلَـــــــــــــــــ عَـــــــلَى
حَ لِلإِمَامَــةِ اسْتِقَامَــةِ
بأَنْ عَلَى وُضُـــــــــــــوءٍ
يَكُـــــــــــــــــ لاَ يَكُـونُ زَائِـغًا
ـــونَ ذَكَــراً وَبَـالِغًا مِنَ الْكِتَابِ
وَهْيَ إِحْدَى عَشْـــــرَةَ فَاسْجُـــــــدَنْ إِنْ تُلِيَتْ
سَجْدَةً أَتَتْ وَالْحَجِّ فِي الثَّانِيَـةِ
سِوَى الَّتِي فِـــــــي وَفِـــــــي النَّجمْ
الاِنْشِقَاقِ وَالْقَلَـمْ الْحَبْـرُ الْعَـــــلاَّمَـةُ
هَذَا الَّـذِي وَالْمُبَـــــــــــارَكُ
نَحَـــــــــا إِلَيْـهِ **********
مَـالِكُ
****

*****

فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الْجَنَازَةِ

فَاعْلَمْ هُدِيتَ أَنَّ صَلاَتُهَا تَسْتَوْجِبَنَّ
ذِي الْجَنَازَهْ الْجَائِزَهْ
وَهْيَ فَرِيضَةٌ وَقِيلَ سُنَّةٌ
عَلَى عَلَى هِدَايَهْ
الْكِفَايَهْ فَاسْتَمْسِكُوا بِكُلِّ
أَرْكَانُهَا مَا قَدْ شُهِّرْ
فَخَمْسَةٌ هُوَ
فِيمَا ذُكِرْ الْقِيَا
أَوَّلُهَا النِّيَّةُ ثُمَّ مُ فَانْتَبِهْ يَا هَانِي
الثَّا أَيْ تَكْبِيرَاتٍ
نِي فَاعْمَلَنْ مَا يَنْفَعُ
وَالثَّالِثُ التَّكْبِيرُ لَمْ تَبْطُلِ الصَّلاَةُ فِي
وَهْوَ ذِي اللُّبْسَهْ
أَرْبَعُ بَلْ هُمْ يُسَلِّمُونَ
ثُمَّ إِذَا زَادَ الإِمَامُ رَغَمَ
خَامِسَهْ أَنْفُهُ
لَكِنَّ لاَ يَتْبَعُهُ فِي الأُولَى وَحْدَهَا
مَنْ حَذْوَ الأُذُنَيْنِ
خَلْفَهُ قَدْ أَحْسَنَ الَّذِي لِرَبِّهِ
وَيُسْتَحَبُّ رَفْعُهُ انْحَنَى

الْيَـــــــــــــــــــدَيْنِ بِإِثْرِ التَّكْبِيرِ مَعْ خَفْضِ
وَبَـدْؤُهُ الصَّـــــــوْتِ
بِالْحَمْـــــــــــــــــــــــــــ لَيْسَ لَنَا
ـــــــد لِلَّـهِ هُنَا مَخْصُـــــــــــوصٌ فِيمَا
وَالرَّابِعُ ظَهَرَ
الـدُّعَـــــــــــــــــا يُسَلِّمُ عَنْ
لِهَذَا الْمَيِّتِ يُمْـــــــــــــــــــــــــنَ
يَدْعُو هُنَا بِكُلِّ ـاهُ الإِمَـامُ
مَـــــــــــــــــــا مَنْ قَدْ يَلِيـهِ
تَيَسَّرَ فَـاتَّبِـــــــــــــــــــعْ مَـا
ثُمَّ وَالرُّكْنُ الْخَـامِسُ يَنْفَـعُ
السَّـــــــــــــلاَمُ وَهْوَ مِثْلُ الإِمَـامِ فِـي
تَسْلِيمَـــــــــــــــةً الْعُـــــــــــــمُومِ
وَاحِـــــــدَةً فَيُسْمِـعُ أَيْ نَفْسَـــــــــــــــــهُ
ثُمَّ هُنَا هُنَا فَقَطْ وَيَقْطَعُ
تَسْلِيمَـــــــــــــــــــــــــ هَذَا هُوَ
ـــــةُ الْمَأْمُـومِ الْمَـــــــــــــــــذْهَـبُ
يُسَلِّمَـــنْ لِلْعَلاَّمِ
وَاحِـــــــــــــــــــــــــ بَابُ الصَّـــــــــــلاَةِ فَاتَّبِـعْ
ـــدَةً وَيُسْمِـعُ أُولِـي النُّهَى
وَلاَ يَـــــــرُدُّهَـا عَلَـى **********

*****

الإِمَـــــــــــــــامِ
إِلَى هُـــــــــــنَا يَا
إِخْـــــوَتِي قدِ انْتَـهَى
****

*****

الْبَابُ الثَّالِثُ فِي الزَّكَاةِ

مَالٌ مَخْصُـــــــوصٌ   أيْ مَخْصُوصٍ فِي أحْسَنِ
يُؤْخَـذُ مِنْ مَـالِ   الْمِنْوَالِ
إِنْ بَلَغَ قَدْراً   أيْ مَخْصُوصٍ يُصْــرَفُ فِي
مَخْـــــصُوصاً فِي زَمَـنِ   الْمُسْتَحْسَنِ
أعْنِي بِهِ جِهَاتٍ هِــــيَ   هَذَا هُوَ الزَّكَاةُ فِـــي
مَخْصُوصَـهْ   الْمُفَاوَصَـهْ(36)
وَهْيَ عَلَى الْمُسْلِمِ ذَا الْحُرِّ   إِنْ وُجِدَ النِّصَــابُ وَالشَّرْطُ
تَجِبْ   نُصِبْ
الذَّكَرِ أوِ الأُنْثَـى   الْعَاقِلِ
كَـــذَا الْكَبِيرْ   وَالْمَجْنُـــــونِ كَـذَا
عِشْرُونَ دِينَاراً نِصَابُ   الصَّغِيرْ
الـــذَّهَبِ   يَا رَبَّنَا ارْزُقْنَا
وَالْفِضَّـــــــ   بِخَيْـــــــرِ
ـــةُ نِصَــابُهَا مِـائَتَـانِ   النَّشَبِ
وَالْوَاجِبُ فِـــــي   مِنْ دِرْهَمٍ فِي
ذَاكَ رُبْـعُ الْعُشْـرِ   أحْسَـــــنِ
وَالشَّرْطُ أنْ   الْبَيَـانِ
يَبْلُـــــغَ حَـوْلاً   هَذَا هُوَ الْمُخْـرَجُ
كَـامِلاً   وَفْـــــقَ الأَثَـرِ

---

(36) الْمُفَاوَصَةُ فِي الْحَدِيثِ: الْبَيَانُ. يُقَالُ: فَاصَ لِسَانُهُ بِالْكَلاَمِ، يَفِيصُ. وَأَفَاصَهُ: أَبَانَهُ. وَالتَّفَاوُصُ: التَّكَالُمُ.

****
*****

وَالْمُـلْكُ أَنْ يَكْمُلَ
فَـاتْـــــــــــرُكْ جَدَلاَ

****
*****

فَصْلٌ فِي زَكَاةِ النَّعَمِ

النَّعَـــــــــــــمُ كَـذَلِكَ الْغَنَمُ فَكُـــــنْ مَنْ
الإِبِـــلُ كَـذَاكَ الْبَقَـرُ يُبْـــــــصِرُ
مَعْلُوفَةً كَـانَتْ سَائِمَةً كَـانَتْ
كَـــــــــــــذَاكَ كَـــــــــــــذَاكَ
عَامِلَـهْ مُهْمَلَـهْ
لاَ تَجِبَنْ فِـي غَيْـرِهَا كَـذَلِكَ الْحَمِـــــــــــــيرِ
مِـــــــــــنْ خَيْلِ ثُـــــمَّ الْبَـغْلِ
كَذَا الرَّقِيـقِ وَالَّـذِي مِنَ الظِّـــــــــبَا وَالْغَنَـمِ
تَـــــــــــــوَلَّدَ أَوْ أُوجِـــــــــدَ
شُرُوطُ مَـا الْكَـامِلُ وَفَّــقَنَا
يُوجِبُـــــــــــــهَا الثَّـــ
النِّصَـابُ ـــــوَّابُ
كَذَلِكَ الْمِلْكُ هُـــــــــنَا وَالْحَوْلُ هَكَذَا فَاحْـــــــذَرْ
أَنْ يَكْمُـلَ أَنْ يُهْمَلَ
ثُمَّ مَجِيءُ السَّاعِي إِنْ وَفَّقَكُـمْ
قَـــــــــدْ كَـانَ رَبُّكُـــ
فِي خَمْسِ مِـنْ إِبِلٍ يُؤْخَذُ شَاةٌ ـــمُ وَصَـانَ
جَذَعَهْ مِنْ ضَأْنِهَا فَدَاوِمُوا
مَـا دَخَـلَتْ فِـــــــــي الطَّاعَـهْ
مِـــــــــــنْ عُمْرِهَا فَالْجَـذَعَـهْ وَلْتَفْهَـــــــمَنْ

الثَّانِيَةُ حِكَايَـــــــــــةُ
تُؤْخَذُ مِنْ ضَأْنٍ فَاسْمَعْ هُمَا
فِـــــــــــي حَالَتَيْنِ رُزِقْـــــــــــتَ
إِنْ كَانَ الضَّأْنُ وَالْمَعْزُ سَوَاءً جَنَّتَيْنِ
فِـــي الْبَلَدْ أَوْ كَانَ الضَّأْنُ أَغْلَبَ فِـــي ذَا
أَمَّا إِنْ كَانَ الْمَعْزُ الصَّدَدْ
وَهْـــــوَ الأَغْلَبُ فَالشَّاةُ مِنْهُ هَذَا وَهْوَ
فَهَكَذَا الأَصْـــــــــوَبُ
حَتَّـــــــــــــــى تِسْعاً مِنَ الإِبِلِ
إِذَا أَنْ بَلَغَ بُلُـــــــوغاً دَمَـــــــغَ
إِنْ بَلَغَتْ عَشْـــــــراً إِلَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ
فَفِيهَا شَاتَانْ فَافْهَـــــــــمِ الْبَيَانْ
وَتُخْرَجُ الثَّلاَثُ فِـــي خَمْسَةَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ فِي
عَشَرْ الَّـــــذِي اشْتَهَرْ
وَتُخْرَجُ الأَرْبَعُ لأِرْبَعٍ وَعِشْرِينَ
فِـــــــــي الْعِشْرِينَ فَـــــــــــــرُمْ
إِنْ بَلَغَتْ خَمْساً يَقِينَا
وَعِشْـــــــــرِينَ إِلَى خَمْسٍ مَعَ الثَّلاَثِينَ
بِنْتُ مَخَاضٍ تُخْرَجُ لِحَـــــــــدٍّ أَعْلَى
وَهْـــــيَ الَّتِي فِي الْعَامِ الثَّانِي لِلْعُمْرِ
إِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَـــاضٍ وَانْجَـــــــلَتِ

يُخْرَجُ ابْنُ لَبُونٍ ذَلِكُمْ لاَ
وَابْنُ لَبُونٍ وَهْوَ مَا يُحْرِجُ
قَدْ دَخَلَ فِي عَامِهِ الثَّالِثِ يَا مَنْ
إِنْ بَلَغَتْ سِتّاً بَذَلَ
ثَلاَثِينَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ رُمْ مَا
إِلَى قَدْ عَلاَ
بِنْتُ لَبُونٍ تُخْرَجُ وَفَّقَكُمْ رَبُّ الْوَرَى
فِي ذَا الْعَدَدْ إِلَى السَّدَدْ
إِنْ بَلَغَتْ حَتَّى إِلَى سِتِّينَ رُمْ
سِتّاً وَأَرْبَعِينَ مُفْتِينَ
فَتُخْرَجُ الْحِقَّةُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لاَ
وَهْيَ الدَّاخِلَهْ الْحَامِلَهْ
إِنْ بَلَغَتْ إِحْدَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ
وَسِتِّينَ إِلَى لِحَدٍّ
فَجَذَعَةٌ وَهْيَ الَّتِي أَعْلَى
قَدْ دَخَلَتْ فِي الْعَامِ الْخَامِسِ مِنْ عُمْرٍ
إِنْ بَلَغَتْ سِتّاً وَعَلَتْ
وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ إِبلاً فَارْتَق
بِنْتَا لَبُونٍ فِي ذَا الْعَدَدِ إِلَى الْعُلَى
تُخْرَجَانِ هَذَا هُوَ الثَّابِتُ فِي
إِنْ بَلَغَتْ إِحْدَى الْبَيَانِ

وَتِسْعِينَ فِئَـهْ إِلَى عِشْرِينَ فِي
فَحِقَّتَانِ فِي ذَا هُنَـــــــــاكَ مَعْ مِائَـهْ
الْعَـــــــــدَدِ تُخْرَجَانْ ثُمَّ إِذَا زَادَتْ عَلَـــــى ذَلِكَ
بِنْتُ لَبُونٍ تُخْرَجُ فَالْبَيَانْ
فِـــــــــي الأَرْبَعِينْ وَحِقَّةٌ تُخْرِجُهَا
فِي الْبَقَـرِ فِـــــــــي الْخَمْسِينْ
فَيُخْـــــــــــــــــــــــ أَيْ جَذَعَـةٌ أَوْ
رَجُ التَّبِيـعُ جَـــــــــذَعٌ
وَهْوَ الَّذِي قَـــــــــدْ رَفِـــــــــيعُ
أَكْمَلَ السَّنَتَيْنِ أَيْ فِـي الثَّـلاَثِينَ
وَتُخْرَجُ الْمُسِنَّـــــــــةُ مِـــــنَ الْجِنْسَيْنِ
فِـي الأَرْبَعِينْ أَيْ هِـيَ أَكْمَلَـتْ
ثُـمَّ ثَـــــــلاَثاً مِنْ سِنِينْ
وَفِـــــــــــــــــــــــ هَذَا هُوَ الثَّـابِتُ
ي السِّتِينَ تَـابِعَـانِ فِـــــــــــــــــي
أَمَّا التَّبِيعُ التَّبْيَانِ
يُخْرَجَـــــــــنَّ فِـي أَمَّا الْمُسِنَّةُ فَتُخْرَجُ فِـــــي
الثَّلاَثِينْ الأَرْبَعِينْ
إِنْ بَلَغَتْ مَعْ مِائَـةٍ فَخَيِّرُوا
أَبْقَارُكُـــــــــــــــمْ السَّـــــــــــــــاعِي
عِشْرِينَ نَ

أيْ فِي مُسِنَّاتٍ أَرْبَعَـةِ
ثَـــلاَثٍ أوْ فِي أَثْبَعَــــــــــ
أَمَّا ـــــةٍ مِمَّا يَفِي
زَكَـــــــــــ بُورِكْتُمُ فِـــي الأَهْلِ
ـــاةُ الْغَنَمِ كَالتَّــالِي وَالأَمْـــــوَالِ
تُخْرَجُ شَـاةٌ مِنْ ضَـــــأْنٍ أوْ مِنْ
جَـــــــــذَعٌ أوْ مَعْزٍ يَا جَمَاعَـهْ
جَذَعَـهْ فَاسْتَمْسِكُـــــوا فِي
وَهْوَ الَّذِي فِـــي هَهُنَا كُلِّ ذَا بِالسُّنَّـهْ
أَوْفَى السَّنَـهْ مَعْ عِشْرِينَ
فِي الأَرْبَعِينَ فَاحْـــــذَرُوا الإِسَـاءَهْ
تُخْـــــــرَجُ إلَـى تُخْرَجُ شَـاتَانِ
مِائَـهْ أَطِـــــــعْ
فِي مِائَـةٍ وَإِحْدَى مُفْتِينَ
وَالْعِـــــــشْرِينَ ثَلاَثٌ مِنْ شِيَـاهٍ ذِي
فِي مِائَتَيْنِ مَعَ شَـاةٍ مُعَـــــدَّهْ
وَاحِـــــدَهْ لِلأَرْبَـعِ الْمِـئَاتِ
تُخْرَجُ كُـــــــــــ
أَرْبَـــــــــ نْ لِلَّـهِ
ـعٌ مِـنَ الشِّيَاهِ وَفِّقَ الَّـذِي
ثُمَّ تُغَيَّـــرُ الزَّكَـاةُ أَفْـــــــــــ

مِنْ هُـــــــــــــنَا ... ـادَهُ فَقِيهُنَا
فِي مِائَةٍ ... فَلْتَشْكُرُوا وَأَثْقِنُوا فِي
تُخْـــــــــــرَجُ شَـاةٌ ... الْعُـــــــــــدَّهْ
وَاحِدَهْ ... فِـي طِيِّـــــــــــــهِ
ثُمَّ هُـنَا تَنْبيـهُنَا ... فَائِـدَةٌ
الْمُـــــــــــــــــــــ ... أَعَـــــــــــــمُّ
ـــــــهِمُّ ... مِثْلُ الأُكُولَـةِ
لاَ تُؤْخَذَنْ كَـرَائِمُ ... كَـــــــــــــــذَا
الأَمْـــــــــــــوَالِ ... الْفِحَـالِ
كَذَلِكُـــــــــــــمْ ... وَفَّقَكُمْ رَبُّ الْـوَرَى
وَمِثْـلُ ذَاتِ اللَّبَنِ ... لِلْحَـــــــــــسَنِ
لاَ يُؤْخَـــــــذَنْ أَيْضاً ... كَالسَّخْلَةِ وَالتَّيْسِ ذِي
شِرَارُ الْمَـالِ ... انْفِـــــــــعَالِ
كَذَلِكَ ... وَنَحْـوِهَا مِـنْ أَرْذَلِ
الْعَجُـــــــــــــــــ ... الْعَجْمَـــــــــــاءِ
وزِ وَالْعَـوْرَاءِ

فَصْلٌ فِي زَكَاةِ الْحَرْثِ

وَقَصْدُنَا مُتَّخَذٌ
بِالْحَرْثِ مَا يُقْتَاتُ لِلْعَيْشِ يَا سَرَاةُ
وَذَلِكُمْ فِي فَارْضَ بِهَذَا الْعِلْمِ ثُمَّ
الْغَالِبِ الأَعَمِّ فَاقْهَمِ
الأُرْزُ وَالْحِنْطَةُ وَكُلُّ مَا فِي
وَالشَّعِيرُ دَرْبِهَا يَسِيرُ
فَالْخَيْرُ عِنْدَ
فَأَوْجِبُوا الزَّكَاةَ مَنْ لِلَّهِ
فِيهَا وَثِقُوا يُنْفِقُ
كَذَا الْعَدَسِ وَالْفُولِ بَسِيلَةٍ وَحِمَّصِ
مِنْ قَطَانِي يَا هَانِي
وَالثَّمْرِ وَالزَّبِيبِ هَذَا هُوَ
وَالزَّيْتُونِ الثَّابِتُ فِي
الْمُتُونِ
لَكِنَّهَا لاَ تَجِبُ فِي وَالتِّينِ وَالْبُقُولِ
الْقَصَبِ مِنْ ذَا النَّسَبِ
كَذَا الْفَوَاكِهِ تَمَسَّكُوا بِالْحَقِّ
مِثْلِ وَالأَمَانِ
الرُّمَّانِ
خَمْسَةُ أَوْسُقِ فَارْزُقَنَا يَا رَبَّ الْوَرَى

نِصَابُ الْحَرْثِ بِالْغَيْثِ
وَالأَوْسُقُ وَسِتُّمِائَةٍ
الْخَمْسَةُ أَلْفُ فَاحْتَفِظْ
رِطْلِ بِالْقَوْلِ
وَالرِّطْلُ الْمَقْصُودُ تَوَجَّهَنْ لِلَّهِ
هُنَا الْبَغْدَادِي بِالْوَدَادِ
وَكُلُّ رِطْلٍ مِائَةٌ ثُمَّ
لِلدِّ يُزَا
رْهَمِ دُ فَوْقَهَا فَلْتَفْهَمِ
ثَمَانِيَةٌ وَبَعْدَهَا بِالدِّرْهَمِ
الْعِشْ الْمَكِّيِّ
رُونَ يَا مُفْتُونَ
وَوَزْنُهُ خَمْسُونَ مَعْ مِنْ حَبَّةِ الشَّعِيرِ
خُمُسَيْنِ وَسَطِ الْبَدْنِ
تُعْتَبَرُ الْوَسْقُ بِغَيْرِ كَذَا الرُّطُوبَاتِ
الْحَشَفِ مِنْ دُونِ حَيْفِ
فَفِي زَكَاةِ الْحَرْثِ حَتْماً الْعُشْرُ فِيمَا
يُخْرَجُ سُقِيَ لاَ يُحْرِجُ
أَيْ عُشْرُ مَا سُقِيَ بِلاَ فَكَالْمَسْقِيِّ
مَشَقَّهْ بِالْمَطَرِ بِكُلِّ
وَنِصْفُ الْعُشْرِ يُخْرَجُ

فِيمَا سُقِـي دِقَـهْ
********** بآلَـةٍ كَـــــــــدُولاَبٍ يَـا
***** مُثَّـــــــــــــــقِـي
****
*****

فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَنْ تُصْرَفُ لَهُ الزَّكَاةُ

إِنَّ الزَّكَاةَ ... لِلأَصْنَافِ
تُخْرَجُ وَتُدْفَعُ ... الْمَذْكُورِينِ
وَعَدَدُهُمْ ... وَتُوضَعُ
فِي الْقُرْآنِ ... فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ
ثَمَانِيَهْ ... هَذِي الْعَالِيَهْ
الأَوَّلُ الْفَقِيرُ ... إِلاَّ الْيَسِيرَ
مَنْ لاَ يَمْلِكُ ... لاَيَكْفِي بَلْ
مَنْ كَانَ يَمْلِكُ ... يُرْبِكُ
النِّصَابَ لَكِنْ ... لاَ يَكْفِيهِ مَعَ الْعِيَالِ
كَانَ لَهُ أَنْ ... بَلْ يَهِنْ
يَأْخُذُ الزَّكَاةَ ... لِنَفْسِهِ وَيَلْزَمَ
وَالثَّانِي ذَا الْمِسْكِينُ وَهْوَ ... السَّرَاةَ
الأَحْوَجُ ... مِنَ الْفَقِيرِ بَلْ فِي
وَهْوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ... الْعَيْشِ أَحْرَجُ
فِي الْجُمْلَهْ ... شَيْءٌ يَحْتَاجُهُ
يُشْتَرَطُ ... فِي نَظَرِ
الإِسْـــ ... الْمِلَّهْ
لاَمُ وَالْحُرِّيَّهْ ... فِي كُلٍّ مِنْهُمَا
وَالثَّالِثُ الْعَامِلُ ... عَلَى السَّجِيَّهْ
مِثْلُ السَّاعِي ... غِنَاهُ لاَ يَضُرُّ وَفْقَ

وَرَابِعُ الأَصْنَـــــــافِ الـــــــــــــــدَّاعِي
هُـمْ مُـؤَلَّـــــــفَـهْ قُلُوبُهُمْ فَـلاَ تَكُـنْ
وَهُمْ قَـوْمٌ مِـنْ مُخَـــــــــــالِفَـهْ
كَفَـــــــــرَةِ يُعْطَوْنَ تَرْغِيباً فِـي ذَا
الأَنَـــــــــامِ الإِسْـــــــــلاَمِ
الْخَامِسُ الرِّقَـابُ الْمُسْلِـمُ الْمُـؤْمِـنُ
وَهْـــــــــوَ الْعَبْدُ وَالْمُسَـــــــــــــــدَّ
فَيُشْتَـــــــــرَى دُ
وَيُعْـــــــــــتَـقُ وَلاَؤُهُ
لِلَّـــــهِ لِعَــابـــــــــــــدِي
وَالسَّـــــادِسُ الْغَارِمُ ذَا الإِلَـــــــــــهِ
مَنِ اسْتَـدَانْ فِي غَيْرِ سَفَهٍ أَوْ
وَأَنَّهُ لاَ يَجِـــــــــدُ فَسَـــــــــــادٍ فَـأَبَـانْ
الْوَفَـاءَ أَوْ يَكُـونْ أَيْ مَعَهُ مَـالٌ إِزَاءَ ذِي
وَالسَّابِعُ الـــــــــدُّيُـونْ
سَبِيـــــــــــــلُ اللَّـهِ بِهِ الْجِهَادُ دُونَ الْحَجِّ ذِي
وَالْمُـرَادْ سَـــــــدَادْ
فَتُدْفَعُ الزَّكَـاةُ كَذَلِكَ الْغَــازِي الْفَقِيرِ
لِلْغَـــــــــازِي وَالسَّـــــــنِي
الْغَـــنِي مَعَ الشُّـــــــــــرُوطِ
وَالثَّامِـنُ الْمُسَافِـرُ فَـافْهَمْ يَا حَبِيـبُ

الْغَـــــــــــــــــــــــرِيـ
بُ
أَنْ لاَ يَكُونَ سَفَرُهُ فِـي
مَعْصِيَـــــــــــــهْ
وَأَنْ يَكُونَ ذَا فَقْرٍ فِي
الْمَوْضِـــــــعِ
ثُمَّ وَأَنْ لاَ يَجِدَ
مَـــــــــنْ يُسْلِفُـــــهْ
****

*****

يَا رَبَّنَا قِنَا مِـــــــــــنْ
شَـــــــــرِّ الْعَاتِيَـهْ
وَفَّقَكُـــــــمْ رَبُّ
الْـعُـــــــــــــلاَ لِلْمَنْفَـعِ
فِـــــــي ذَلِكَ الْمَكَـــانِ أَوْ
مَـنْ يُسْعِفُـهْ
****

*****

فَصْلٌ فِي إِخْرَاجِ الذَّهَبِ عَنِ الْوَرِقِ وَالْوَرِقِ عَنِ الذَّهَبِ

جَازَ إِخْرَاجُ الْوَرِقِ عَنِ الذَّهَبْ وَنِيَّةُ الزَّكَاةِ أَمْرٌ وَاجِبُ وَوَاجِبٌ تَقْرِيقُهَا بِمَوْضِعِ وَلاَ يَجُوزُ نَقْلُهَا عَنْ ذَا الْمَكَانْ كَأَنْ يَكُونَ فُقْرُهُمْ هُنَالِكَ فَعِنْدَ ذِي الْحَالَةِ يُعْطَى مِنْهَا وَيُنْقَلُ الأَكْثَرُ لِلْمَكَانِ

****

كَذَلِكَ الْعَكْسُ وَهَذَا مَا انْتَصَبْ فَانْوِ لَهَا لِرَبِّنَا يَا رَاغِبُ قَدْ وَجَبَتْ فِيهِ لِضَبْطِ النَّقْعِ إِلاَّ إِذَا دَلِيلٌ فِي هُنَا أَبَانْ أَشَدَّ جَازَ النَّقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الْوُجُوبِ رُعْماً عَنْهَا الأَفْقَرِ وَالأَعْدَمِ يَا هَانِي

****

*****

*****

فَصْلٌ فِيمَا إِذَا عَزَلَ الزَّكَاةَ عِنْدَ الْحَوْلِ فَضَاعَتْ

مَنْ عَزَلَ الزَّكَاةَ لَمْ يَضْمَنْ إِنْ ضَاعَتْ
عِنْدَ الْحَوْلِ فِي الأَصْلِ
لَكِنْ إِنْ جَاءَ الْعَزْلُ قَدْ وَجَبَ الضَّمَانُ
بَعْدَ الْحَوْلِ خَوْفَ الْوَيْلِ
لَكِنَّهُ إِنْ أَصْلٌ لَهَا – فَنِعْمَ مَنْ
عَزَلَهَا وَضَاعَ أَطَاعَ
أَيْ ضَاعَ الأَصْلُ قَبْلَ أَنْ فَإِنَّهُ يَدْفَعُهَا
يُخْرِجَهَا فِي
لِلْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا دَرْجِهَا
فِي الشَّرْعِ فَخُذْ بِهِ فُزْتَ
مَنْ مَاتَ قَبْلَ بِكُلِّ
إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ نَفْعِ
تُؤْخَذُ فِي هُنَا أَوْ قَدْ أَوْصَى بِهَا قَبْلَ
مِنْ رَأْسِ الْمَالِ الْوَفَاةِ
فِي صَدَقَةِ أَعِنَّا يَا رَبِّ
التَّطَوُّعِ عَلَى
يُحَبُّ الأَعْمَالِ
ثُمَّ وَأَنْ تُصْرَفَ السِّرُّ عِنْدَ دَفْعِهَا
لِلأَقَارِبِ وَيُرْغَبُ

يَأْتِي التَّأَكُّدُ لِهَـــــــــــــذِي الصَّدَقَـهْ

****

*****

كَذَلِكَ الْجِيرَانِ فِـي الْمَحَـــــــــــــارِيبِ فِي رَمَضَانَ وَفْقَ مَـا رَوَى الثِّـــــــــــقَـهْ

****

*****

فَصْلٌ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

وَصَدَقَةُ الْفِطْرِ فِي ... أَوْجَبَهَا
الشَّرْعِ وَاجِبَهْ ... النَّبِيُّ دُونَ
فِي الْوَقتِ مَا تَجِبُ ... رِيبَهْ
أَتَى قَوْلاَنِ ... كِلاَهُمَا بِالْحَقِّ
بِأَوَّلِ لَيْلَةِ ... مَشْهُورَ
عِيدِ الْفِطْرِ ... انِ
ثَانِيهِمَا ... هَذَا هُوَ الأَوَّلُ عِنْدَ
فَبُطْلُوعِ الْفَجْرِ ... الذِّكْرِ
فَائِدَةُ الْخِلاَفِ فِي ذِي ... لِيَوْمِ الْعِيدِ فَابْتَعِدْ عَنْ
الْمَسْأَلَهْ ... جَوْرِ
تَظْهَرُ فِيمَنْ هُوَ ... ذَاتِ الْقَوْلَيْنِ
مَاتَ أَوْ وُلِدْ ... ثُمَّ
وَجَازَ إِخْرَاجُ ... وَالأَصِيلَهْ
زَكَاةِ الْفِطْرِ ... أَوْ أَسْلَمَ أَوْ نَحْوِ ذَا فِي ذَا
بِالْيَوْمَيْنِ كَذَاكَ ... الصَّدَدْ
بِالثَّلاَثَهْ ... أَيْ قَبْلَ الْعِيدِ
... فِي أَسَدِّ
... النَّظَرِ
... يَا رَبَّنَا فَزِدْ لَنَا
... الإِغَاثَهْ

لاَ تَسْقُطُ الزَّكَاةُ إِنْ ... فِي حَقِّ الْمُرسِـــــرِ فَذَا
مَضَـــى الزَّمَنْ ... الْقَوْلُ حَسَنْ
وَتُدْفَعَنْ لِلْحُرِّ الْمُسْلِمِ ... فَلْتَزِمَنْ بِقَـــوْلِ
الْفَـــــقِيرْ ... الْمُصْطَفَى الْبَشِيرْ
فَالصَّاعُ وَهْوَ الْمُخْرَجُ ... مِنْ غَالِبٍ
لِلصَّمَـــــدِ ... لِقُـــــــــوتِ أَهْلِ
عَنْ حُرٍّ مُسْلِمٍ ... الْبَلَدِ
مُكَلَّـــــــفٍ فَأَيْسَرْ ... عَنْ نَفْسِهِ وَمَنْ
مِنَ الْعَبِيدِ أَوْ ... يَمُـــــــونُ مِنْ بَشَرْ
مِـــــــــــنَ ... وَخَادِمِ الزَّوْجَاتِ
الأَوْلاَدِ ... مِـــــــــنْ أَفْرَادِ
وَالزَّوْجَـــــــةِ وَإِنْ ... وَنَحْوِهَا فِي الْقُرْبِ
كَانَتْ مَلِيَّـــــــهْ ... كَالسُّـــــــرِّيَّهْ
فَالْكَافِـــرُ ... لاَ تَجِـــــــبُ
وَالْمُـــــــعْسِرُ كَذَا ... عَلَيْهِمُ وَفْقَ الْوَثِيقْ
الرَّقِيقْ ... هُوَ الَّذِي لاَ يَفْضُـــلُ - كَمَا
مَقْصُـــودُنَا بِالْمُعْسِرِ فِي ... اسْتَبَانْ
ذَا الْبَيَانْ ... وَلَمْ يَجِدْ مُسَلِّفاً
لَهُ عَـــــــنْ ... فِـــــــــي
قُوتِ يَوْمِهِ كَالصَّاعِ ... الْقَاعِ
تَمَّتْ ... فَبَارَكَ الإِلَـهُ

مَسَـــــــــــــــــــــــــــــائِ فِـــي

لُ الزَّكَـاةِ هَهُنَا أقْـوَاهِنَا

********** **********

***** *****

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي الصَّوْمِ

الصَّوْمُ إِمْسَاكٌ عَنْ ... لِلْبَطْنِ وَالْفَرْجِ مِنَ
شَهْوَتَيْنِ ... الثَّقَلَيْنِ
لِيَوْمٍ كَامِلٍ ... فِي غَيْرِ زَمَنِ الْحَيْضِ ذِي
يَنْوِي بِهِ ... التَّسَرُّبْ
الثَّقَرُّبْ ... هَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ
أَوْ زَمَنِ النِّفَاسِ ... مِنْ وَحْيَيْنِ
وَالعِيدَ ... ثَلاَثَةٌ تَسُوقُهَا
يْنِ ... الْبَيَانُ
ثُمَّ وَلِلصَّوْمِ ... هُنَا
مِثْلِ الْجِمَاعِ أَوْ ... أَرْكَانُ
مَنِي ... أَوَّلُهَا
يُنْهَرُ ... الإِمْسَاكُ
وَقَاكُمُ رَبُّ الْوَرَى ... عَمَّا يُفْطِرُ
مِنْ خِزْيِ ... كَذَلِكَ الْقَيْءِ مَعَ
أَوْ غَيْرِ ذَاكَ مِنْ صُنُوفِ ... الْمَذِيِّ
الْخَلَلِ ... وَإِيصَالِ
أَوْ مِنْ فَمٍ وَأَنْفٍ أَوْ ... لِلشُّرْبِ أَوْ
مِنْ عَيْنِ ... لِلأَكْلِ
وَهْيَ ... إِيصَالُهُ لِلْحَلْقِ
عِبَادَةٌ حَقّاً

مِـــــــــنْ ذَا الأُذُنِ عَلِـــــــــــيَّـهْ
وَثَـانِي الأَرْكَـانِ فَرْضاً أَوْ نَـــــــــفْـلاً
هُـــــــــــــنَا ذَاكَ مَا يُوَضَّـحُ
فَالنِّيَّـهْ لِلْمَنْوِيِّ، فَـــــــــــلاَ
بِـدُونِـهَا تَكُـــــــــنْ مُـبَيَّـنَـهْ
فَالصَّـــــــــــــــــــــانَ لِشَهْرِ رَمَضَـــــــــانَ
وَمُ لاَ يَصِحُّ بِغَيْرِ ضَـــــــــــيْمِ
وَشَـرْطُهَا فَكَـــــــــوْنُـهَا فَلاَ تَصِحُّ
مُعَيَّـــــــــــــــنَـهْ فِـــــــــــــــي
كَأَنْ يَنْـــــــــــوِيَ فِعْلَ النَّهَـارِ الْبَتَّـهْ
فَـرْضِ الصَّـوْمِ فَإِنْ نَوَى شَاكّاً
وَأَنْ تَكُـونَ النِّـــــــيَّـةُ صَـــــــارَتْ مُحَطَّمَـهْ
مُبَيَّـــــــــــــتَـهْ مَا صَحَّ الصَّوْمُ فَابْتَعِـــــدْ
ثُمَّ وَأَنْ عَنْ إِفْـكِ
تَكُـــــــــــــونَ وَقَاكُمُ الْمَـوْلَى مِـنْ
دَوْماً جَـازِمَـهْ كُـــــــــــــلِّ ضَيْمِ
فَمَـــــــــــــنْ إِلَى غُـرُوبِ
نَـوَى فِـي لَيْلَـةٍ لِلشَّكِّ الشَّمْـــــــــــس
وَثَالِثُ بِاتِّفَـاقِ
الأَرْكَـــــــــــانِ كَـذَاكَ فِـي
زَمَـنُ الصَّـوْمِ الْعِيـــــــــــدَيْنِ يَا

يَبْدَأُ مِنْ طُلُوعِ الْفَـــــجْرِ أُنَاسْ
الصَّـادِقِ لِغَيْـرِ حَـــــاجِّ
وَلاَ يُصَامُ فِي الْحَيْـــضِ الْمُتْعَـــــــــــــــــةِ
أوِ النِّفَـاسْ لِلْبَـرِّ
وَلاَ الْيَوْمَيْنِ بَعْدَ **********
يَـــــــــــــوْمِ النَّحْـرِ *****
****
*****

فَصْلٌ فِي تَقْدِيمِ الْفِطْرِ وَتَأْخِيرِ السَّحُورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

وَيُسْتَحَبُّ تَقْـــــــــدِيمُ كَذَلِكُمْ
الْفِطْـــــــــورِ وَتَـــــــــأْخِيرُ
وَيُسْتَحَبُّ السَّحُورِ
الْكَـــــــــــــفُّ عَنِ الْفَحْشَا
لِلّسَـانِ كَـــــــــــــذَلِكَ
وَيُسْتَحَبُّ تَرْكُـهُ الْهَذَيَانِ
السِّـــــــــــــوَ بِالرَّطْبِ فَاصْبِرْ
اكَ وَاطْلُـــــــــبَنْ إِدْرَاكَا
وَيُسْتَحَبُّ فَلْتَجْتَهِدْ وَلْتَلْزَمَنَّ
تَرْكُـــــــــــــهُ النَّـابِـــــــــــغَهْ
الْمُبَـالَغَـهْ وَقَاكُمُ الرَّبُّ مِنْ شَـرِّ
عِنْدَ اسْتِنْشَاقِ هَكَذَا فِـي الرَّافِضَـــــــــهْ
مَضْمَضَهْ لِغَيْرِ الْحَاجِّ
وَصَوْمُ فَـاعْمَلَـــــــــنْ مَا
يَـــــــــوْمِ يُرْغَبُ
عَـــــــرَفَـةَ يُحَـبُّ سُبْحَـانَ مَـنْ أَدَّبَـنَا
وَيُسْتَحَبُّ تَاسُوعَـا بِالشُّـــــــــورَى
وَعَـــــــــاشُورَا وَذَاكَ يُرْوَى فِي
كَـذَا ثَلاَثَـــــــةٌ مِنْ صَحِيـــــحِ الأَثَـــــرِ
كُـلِّ شَـــــــهْرِ فَلْتَعْبُـدُوا رَبَّ

وَلاَ تُخَـــــصُّ	السَّمَـــــا وَالأَرْضِ
بِـالأَيَّـــــامِ الْبِيضِ	لاَ يُكْرَهُ فَابْتَعِدُوا عَنِ
وَصَوْمُ يَـوْمِ الْجُمُعَـــــةِ	الـــــــرَّدَى
مُنْفَـــــــرِدًا	وَمَجُّـهُ
مِنْ مَكْرُوهَاتِ الصَّـــوْمِ	فَاسْتَمْسِكُـــــــوا
ذَوْقُ الْمِلْحِ	بِالنُّصْـحِ
كَـذَا	مِثْلُ التَّفَكُّرِ
مُقَـــــــــدِّمَـا	الْمُـــــــؤَدِّي لِانْدِفَـاعِ
تٌ لِلْجِمَـاعِ	مَنْ بَاشَرَ أَوْ لاَعَـــبَ فِي
وَالْقُبْلَـــــةِ وَالنَّظَـرِ	ذَا الْمَقَـامِ
الْمُسْتَـــــــدَامِ	لَكِـنْ وَإِلاَّ مُنِـعَ
وَكُـــــلُّ ذَا إِنْ	بِـالِاسْتِـــــــــــ
عُـــــلِمَتْ سَلاَمَـهْ	دَامَـهْ
فَالشَّهْوَةُ لِلْمَـاءِ أَوْ	لاَ تُفْطِرُ فِي صَوْمِ النَّفْلِ فِـي
لِــــذَا الطَّعَامْ	النِّظَامْ
إِنْ حَلَفَ عَلَيْهِ بِالْعِتْـــقِ	حُنِّـثَ إِلاَّ أَنْ يَكُـــونَ
أَوِ الطَّـلاَقْ	بِاتِّـــــفَـاقْ
أَحَداً مِنْ وَالِدَيْهِ أَوْ	فَإِنَّــهُ يُطِيعُـــــهُ
مِـــــنْ شَيْخِـهِ	فِـي فَسْخِـــــهِ
إِنْ كَانَ ذَا الْحَلِفُ	فَالطَّاعَـةُ هُنَا
لِوَجْـــهِ الرِّفْقِ	الْتِـــــــزَامُ

مَنْ أَفْطَرَ بالسَّهْوِ أَوْ بالْعَمْدِ لَكِنَّهُ إِنْ كَانَ ذَا بالْعَمْدِ وَهْوَ عَلَى التَّخْيِيرِ فِي الْكَفَّارَهْ إِطْعَامُ السِّتِينَ مِنَ الْمِسْكِينِ فَأَفْضَلُ الأَشْيَاءِ وَهْوَ الإِطْعَامْ ثُمَّ وَإِمَّا الصَّوْمُ لِلشَّهْرَيْنِ ثُمَّ الأَخِيرُ عِتْقُهُ لِلرَّقَبَهْ كَامِلَةٌ تَكُونُ لاَ مُلَفَّقَهْ

الْحَقِّ قَدْ وَجَبَ الْقَضَاءُ فِي الْمُعْتَمَدِ فَالإِثْمُ مَعْ كَفَّارَةٍ بالْجِدِّ إِمَّا الإِطْعَامُ وَهْوَ مِنْ بشَارَهْ لِكُلٍّ مِنْهُمْ مُدٌّ لِلأَمِينِ لأَنَّ فِي طَيَّاتِهِ عَوْنَ الأَنَامْ مَعَ التَّتَابُعِ حَقّاً فِي ذَيْنِ وَوَصْفُهَا الإِيمَانُ لاَ الْقَرَابَهْ سَلِيمَةً وَغَيْرَ مُسْتَحَقَّهْ

****

****

*****

البَابُ الْخَامِسُ فِي الاِعْتِكَافِ

فَاعْلَمْ هُدِيتَ أَنَّ اللُّبْثَ فِي الْمَسْجِدِ رُمْ إِسْعَافَا
الاِعْتِكَافَ
أَيْ لِلْعِبَادَةِ فِي وَجْهٍ ذِي سَعْيُ الْعَبْدِ الْحَثِيثُ فَاعْلَمْ مِنْ خُلُوصْ
خُصُوصْ
أَقَلُّهُ قَالُوا هَذَا هُوَ الْوَارِدُ جَنْبَ الْقَلَّهْ
يَوْمٌ وَلَيْلَهْ
أَكْمَلُهُ فِي فَأَخْلِصُوا لِخَالِ
الْعَشْرَةِ الأَيَّامِ
وَهْوَ مِنَ النَّوَافِلِ ـق الأَنَامِ
لِلْخَيْرِ أَرْكَانُهُ
فَأَوَّلُ الأَرْكَانِ أَرْبَعَةٌ
وَهْوَ فِي السَّيْرِ
الْمُعْتَكِفْ الْمُسْلِمُ الْمُمَيِّزُ لاَ
فَالْمَرْأَةُ مَعَ الصَّبِيِّ مُنْحَرِفْ
وَالرَّقِيقْ صَحَّ لَهُمْ ذَا الاِعْتَكَافُ يَا
وَالثَّانِي الصَّوْمُ رَفِيقْ
وَهْوَ لاَ يَصِحُّ بِدُونِهِ حَثْماً وَلاَ
وَالثَّالِثُ يَبِيحُ
الْمَسْجِدُ لاَ فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ
يَصِحُّ وَعُوا وَوَضِّحُوا

وَالرَّابِعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الْعَمَلْ وَالْعَمَلُ الْمَقْصُودُ ذِكْرُ اللَّهِ ثُمَّ الْقِرَاءَةُ لِذَا الْقُرْآنِ وَمَا عَدَا أُولَئِكَ الثَّلاَثَهْ وَذَلِكُمْ كَمِثْلِ الاِشْتِغَالِ كِتَابَةٌ الْكَثِيرِ مِنْ قُرْآنِ كَذَاكَ كَوْنُهُ إِمَاماً رَاتِبَا صُعُودُكَ عَلَى سَطْحِ لِلْمَسْجِدِ

مِنَ الْعِبَادَاتِ وَيُوصِلَ الأَمَلْ كَذَلِكَ الصَّلَوَاتُ لِلإِلَهِ ثَلاَثَةٌ تَكْفِي فِي ذَا الْمَكَانِ فَفِعْلُهَا يُكْرَهُ حَتَّى الْبَعْثَهْ بِتَعْلِيمِ الْعُلُومِ فِي ذَا الْحَالِ مَكْرُوهَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَلاَ يَكُنْ بِفِعْلِ هَذَا صَائِبَا أَوِ الْمَنَارَةِ لَهُ فَابْتَعِدِ فَتُكْرَهُ لَكَ فِي هَذِي

كَـذَلِكَ التَّعْزِيَـــــــةُ الْبِيـــــــــــئَـهْ
وَالتَّهْنِـــــــــــــــــئَـهْ فَمَكْرُوهٌ فِعْلُكَ
كَذَاكَ أَنْ تَعْتَكِـــفَ غَيْرَ فَاحْـــــــــذَرْ لاَ تَفِـي
الْمَكْـفِي شَهْرِ الْخَيْـرَاتِ يَطْـرُدُ
يُحَبُّ الاِعْتِكَـــــــــافُ الشَّيْـــــــــطَانَ
فِـي رَمَضَـانَ فَالْزَمْهُ قَدْ وُفِّقْتَ مِـنْ رَبٍّ
تَأَكَّدَ اسْتِحْبَابٌ فِـي الْعَشْرِ قَـــــــدِيرْ
الأَخِيرْ
********** **********
*****
*****

فَصْلٌ فِيمَا يَبْطُلُ بِهِ الاِعْتِكَافُ

يَبْطُلُ الاِعْتِكَافُ بِالْجِمَاعِ كَذَلِكُمْ بِالْكَذِبِ وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ كَالْقَذْفِ وَالزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبِالْمُقَدِّمَاتِ دُونَ الاِتِّسَاعِ لِشَهْوَةٍ فِي الْعَلَنِ وَالإِسْرَارِ أَعَانَكُمْ رَبُّ السَّمَا وَالأَرْضِ يُبْطِلُهُ فِي مَنْهَجِ الأَخْيَارِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ فَذَا لَمْ يُحْمَدِ أَوْ حَاجَةُ الإِنْسَانِ هَذِي الْمُوحِشَهْ يَا رَبَّنَا هَبْنَا مِنَ الإِسْعَافِ

****

*****

****

*****

الْبَابُ السَّادِسُ فِي الْحَجِّ

وَالْحَجُّ وَاجِـــبٌ عَـــلَى الْحُـــــرِّ
فِـــــي الْعُمْـرِ مَـرَّهْ الْمُكَلَّـفِ ذِي مِـرَّهْ
وَهْوَ فِي يَا رَبَّـنَا
هَـــــــــهُنَا مَـنِ اجْعَـــــــــلْـنَ
اسْتَطَـاعَ ا مِمَّـنْ أَطَـاعَ
وَشَرْطُهُ الإِسْـــــــلاَمُ إِلاَّ مِنْ مُسْلِمٍ
فَهْوَ لاَ يَصِـحّْ حَـــــــــقّاً وَلاَ
ثُـمَّ لَـــــــــهُ يَبِـيحْ
أَرْبَـعَـــــــــةٌ فَـافْهَمْ كَـمَا أَفَـــــــادَهُ
أَرْكَـــــانُ الْبَيَـــــــانُ
فَـالرُّكْـنُ الأَوَّلُ هُـوَ وَزَمَنُـهُ مَـخْصُـوصٌ
الإِحْـــــــــرَامُ يَـــــــــــا
وَهْوَ شَـــــوَّالٌ أَنَـامُ
فَأَضِـفْ ذَا الْقَعْدَهْ ثُمَّ وَذَا الْحَجَّـةِ دُونَ
ثُمَّ لَهُ مَكَـــــانٌ وَهْوَ الْعُقْـــــــــدَهْ
ذُو خُصُـوصْ سُبْحَانَ مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى بِلاَ
وَهْوَ لِمَـنْ قُحُوصْ
بِمَكَّـــــــــةَ ثُمَّ مِـنَ

---

(37) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنُ: ((وَالتَّلْبِيَةُ، وَهِيَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ)).

فَمَــــــكَّـهْ   الْمَـــــــــــــــــ

فَذُو الْحُلَيْفَـةِ   ـــــدِينَــةِ لِبَكَّـهْ

حَـــــــــقّاً مِيقَـاتُهُمْ   فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ الْـوَرَى

وَالْجُحْفَةُ لِمَنْ أَتَـى   سَــــــــرَاتُهُمْ

مِــــــنْ مِصْرَ   وَالشَّامِ وَالْمَغْرِبِ

يَلَمْلَمُ لِمَنْ أَتَـى   قَـــــــــــــمْ مُبَشِّرَا

مِـــــــــــنَ   فَاللّٰهُ رَبُّنَا الأَعْلَى وَهْوَ

الْيَمَـنْ   الأَمَـــــــــــنّ

وَذَاتُ عِرْقٍ مَنْ أَتَى مِــنْ   كَذَاكَ مِنْ فَارِسَ فَـارْضَ

خُرَاسَانْ   بِالْبَـــــــيَانْ

لاَ يُعْقَـدُ الْحَــجُّ إِلاَّ   مَقْرُونَـــــــــــةً

بِالنِّـــــــــــيَّهْ   بِالْقَـوْلِ يَا

كَذَلِكَ الْفِعْلِ مِثْـلُ   بَـرِيَّـــــــــهْ

اسْتِـــــــــــوَاءِ   لِرَاكِبِ الــــــــــدَّابَّةِ

يُحَـبُّ لِلْمُحْــــــرِمِ أَنْ   مِنْ نُبَهَاءِ

يُـــــــزِيلَ   الشَّعَثَ قَبْـلَ

يُزِيلُ مَـا لِبَـــــــدَنِـهِ   إِحْـــــــــــرَامٍ

مِـــــــــنْ شَعَرِ   وَيُجْمِلَ

وَخُصَّ ذَا الإِحْرَامُ حَقّاً   ثُمَّ وَيَهْتَـــــمُّ بِقَلْمِ

بِالْـــسُّنَنْ   الظُّفْـــــــــر

أُولاَهَا الْغُسْلُ   أَرْبَعَـةٍ

الَّـــــــذِي يَتَّصِلُ وَحِفْظُـــــــــــهَا
ثَانِيَتُهَا التَّجَرُّدُ مِنَ يُسْـــــــتَحْسَنْ
الْمَـــــــــخِيطْ بِذَلِكَ
كَـــــــــذَلِكَ الإِزَارِ الإِحْـــــــــــرَامِ
لِلِثَّقَلَـــــــيْنِ لاَ يَنْفَصِلُ
مِنْ غَيْـــــــرِ ذِي أَيْ فِي النَّعْلَيْنِ وَالرِّدَا ذَاكَ
الْفَرِيضَـــةِ فِي تَيْنِ الْمُحِيطْ
لاَ يَقْطَـعُ ثَالِثَـــــــــــــثُهَا
التَّلْـــــــــــبِيَـةَ صَـــلاَةْ
إِلاَّ إِذَا رَكْعَـــــــــــتَيْنِ
ثُمَّ إِذَا طَافَ رَابِعَتُهَا
بِالْبَيْـــــــــتِ التَّلْـــــــــــــــــــــــــ
وَسَعَى بِيَـةْ[37] يَـا هَـانِي
وَهَكَذَا إِلَـى مُصَلَّـــــــى قَدْ كَانَ فِي مَكَّـــــــــــةَ
عَـــــــــرَفَـهْ دُونَ مَا أَذَى
وَأَوْجُهُ الإِحْرَامِ عَـاوَدَ ذِي
كَـــــــانَتْ أَرْبَعَـهْ التَّلْبِيَـــــــــــةَ
مَعْنَاهُ أَنْ يُحْـرِمَ مَتَـى وَعَى
بِالْحَـــــــــــجِّ فَقَطْ زَادَكُمُ رَبُّ السَّمَـاءِ
ثُمَّ إِذَا انْتَهَى مِنْ مَعْـــــــــــرِفَـهْ
فِعْـــــــــلِ الْحَجِّ أَفْضَلُهَا الإِفْـرَادُ كُونُوا

الْوَجْهُ وَالـرَّأْسُ هُمَا فِـــــي سَعَـــهْ
الإِحْـــــــــــــــرَامُ أيْ قائِـلاً لَبَّيْـــــــكَ
سَتْـرُهُمَا عَلَيْـهِ مِـمَّا حَـجّاً وَانْبَسَطْ
يَحْـــــــــــــــرُ سُنَّ لَهُ الْعُمْرَةُ
مُ فِـــــــــــي ذَا الْمَـدْرَجِ
كَالْخِرْقَـةِ لِلـرَّجُـلِ
كَـــــــــــــذَلِكَ الْمُسْـــــــــــلِمِ يَـا
الْعِمَـامَـهْ أَنَـــــــــامُ
وَيَحْرُمَنْ عَلَيْـهِ بِمَا يُعَـدُّ سَـاتِـراً
لُبْـــــــــسُ الْخَاتَمِ وَيُجْـــــــــــــــــــــــــ
وَالْمَـرْأَةُ إِحْرَامُهَا ـــــرَمُ
فِـــــــــــــي وَنَحْـوِهَا فَـالْتَـــــــزِمُـوا
الْوَجْـهِ اسْتِـــــــــــقَامَـهْ
لَكِنْ لَهَا أَنْ تُسْدِلَ فِي فَاحْرُصْ عَلَى الْعِلْـــــمِ
الْـــــــــوَجْـهِ هُدِيتَ تَفْهَمِ
ثُـمَّ وَلاَ تَغْـــــــــرِزْهُ كَذَا الْكَفَّيْنِ
بِإِبْـــــــــــــرَهْ فَابْتَعِـــــــــــدْ عَنْ
يَحْرُمُ مَسُّ سَفَـهِ
الطِّيـــــــــــبِ مَعْ ثَـوْباً لَـهَا
إِحْرَامِ لِلسَّـــــــــــثْرِ لاَ
وَدَهْنُ الـرَّأْسِ أَوْ

تَقْلِيـــــــــمُ الظُّفْرِ التَّنَـــــــــــزُّهِ
مُقدِّمَـاتٌ لِلْجِمَـاعِ أوْ نَحْوِهَـا
تَحْـــــــــــــــــرُ فَاعْتَبِـــــــــــــــــــــــــــ
مُ رَنْ بِالْعِبْـرَهْ
وَيَفْسُدُ الْحَـجُّ بِـذَا فِي الْجَسَدِ وَالثَّوْبِ فِـــــي
الْجِمَـــــــــــــــاعِ الـدَّوَامِ
إِنْ كَانَ قَبْـلَ عَرَفَـةٍ أَوْ أوِ الْجِمَاعُ ثُـمَّ حَلْـقُ
بَعْـــــــــــدَهَا الشَّـــــــــــعَرِ
وَهْيَ هُنَا الطَّوَافُ جَمِيعُ هَـذِهِ الأُمُـورِ
لِلإِفْـــــــــــاضَـهْ ثُجْـــــــــــــــــــرَمُ
ثُمَّ وَرَمْـيُ الْجَمْـرَةِ ذِي فَلْيَحْـذَرِ الْمَرْءُ مِـنَ
الْكُبْـــــــــــرَى انْخِـــــــــــدَاعِ
ثُمَّ الطَّوَافُ وَهْوَ الرُّكْـنُ لَكِنَّ قَبْلَ أَشْيَـاءَ
الثَّـــــــــانِي فِـــــــــــي سَـرْدِهَا
وَاعْلَـمْ فَلِلطَّـــــوَافِ رَبَّـاهُ فَـانْصُـرَنَّ
وَاجِبَـــــــــاتُ الاِنْتِفَـــــــــــــــــــــــــــ
فَالْوَاجِبَـاتُ ـــــاضَـهْ
لِلطَّـــــــــــــــــوَا فِي يَوْمِ النَّحْرِ أَوْ
فِ سِتَّـهْ قَبْـــــــلُ بِلاَ مِرَا
سَلاَمَةٌ مِنْ حَدَثٍ وَمِنْ وَفَّقَكُـمْ رَبُّ الأَنَـامِ
خَـــــــــبَـثْ الـــــــــــدَّانِي

وَجَعْلُهُ لِلْبَيْتِ عَنْ ... وَمُسْتَحَبَّاتٌ
يَسَارِهِ ... وَمَسْنُونَاتُ
طَوَافُنَا أُسْبُوعٌ وَهْيَ ... لاَ تَسْتَهِنْ بِذِي الأُمُورِ
سَبْعَةْ ... الْبَتَّةْ
ثُمَّ هُنَا خُرُوجُ ... وَسَتْرُ عَوْرَةٍ
كُلِّ ... خِلاَفاً
الْبَدَنِ ... لِلْعَبَثْ
ثُمَّ صَلاَةُ ... مُرْتَبِطاً بِالرَّبِّ فِي
رَكْعَتَيْنِ ... الْيُسْرِ وَعُسْرِهِ
عَقِبَهْ ... دَاخِلَ الْمَسْجِدِ فَكُنْ فِي
ثُمَّ ... الطَّاعَهْ
وَمَسْنُونَاتُهُ ... عَنْ بَيْتِ اللهِ فَالْتَزِمْ
فَخَمْسَةْ ... بِالأَحْسَنِ
ثَانِيَتُهَا ... فَهَذِهِ فِي ذَا الطَّوَافِ
تَقْبِيلُهُ ... وَاجِبَهْ
لِلْحَجَرِ ... الأُولَى الْمَشْيُ فَهْوَ فِي
فِي الشَّوْطِ الأَوَّلِ ... الرِّئَاسَهْ
وَذَا إِنْ قَدَرَ ... الأَسْوَدِ بِفِيهِ
ثَالِثُهَا ... وَقْ
لَمْسُ ... قَ الأَثَرِ

الرُّكْنِ الْيَمَانِي وَفَّقَنَا اللَّهُ
رَابِعَتُهَا إِلَى
الدُّعَاءُ دُونَ حَدِّ ى مَا قَرَّرَ
كَذَا الصَّلاَةُ فِي الشَّوْطِ الأَوَّلِ مَعَ
لِلنَّبِيِّ التَّأَنِّي
الأَحْمَدِ يُرْشِدُنَا رَبُّ الْوَرَى
خَامِسَتُهَا الرَّمَلُ وَذَا لِلْمَجْدِ
لِلرَّجُلِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ
وَذَلِكُمْ فِي الأَشْوَاطِ الأَمْجَدِ
الثَّلاَثَةِ دُونَ النِّسَاءِ فَاقْتَدِ
يَكُونُ الرَّمَلُ فِي بِالأَمْثَلِ
طَوَافٍ لِلْقُدُومْ أَيِ الأُولَى مِنْ دُونِ مَا
وَوَصْفُهُ يَكُونُ اسْتِغَاثَةِ
فَوْقَ هَذِي هِيَ الْمَسْنُونَاتُ عَلَى
الْمَشْيِ الْعُمُومْ
فَالْمُسْتَحَبَّاتُ لَكِنَّهُ يَكُونُ دُونَ
لَهُ كَثِيرَهْ الْجَرْ
تَرْكُ الْكَلاَمِ أَوْ يِ
إِنْشَادِ الشِّعْرِ نَذْكُرُهَا فِي جُمَلِ
تَرْكٌ لإِكْثَارِ مِنَ قَصِي
الْقِرَاءَهْ رَهْ

وَلْيُكْثِرِ الْغَرِيبُ	وَتَرْكُ شُرْبِ الْمَا
مِــــــنْ طَوَافِ	مِــــــنْ غَيْرِ ضُرِّ
فَإِنَّــهُ أَفْضَلُ مِـنْ	أَعْنِي الْقُرْآنَ دُونَ
رُكُـــــــــــ	مَـــــا إِسَاءَهْ
ـــوعِ	هَذَا هُوَ الْمَحْكِيُّ عَنْ
مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ	أَسْـــــلاَفِ
يُسْتَـحَبُّ	فِي حَقِّهِ إِنْ طَافَ فِي
أَيِ التَّـوَجُّـــــهُ لِجِهَـةِ	الْخُشُـــــوعِ
الْكَــــــعْبَـهْ	فِي حَقِّـهِ كَـذَلِكُمْ
وَتُكْـرَهُ	وَيُــــــــرْغَـ
الْقِـــــرَاءَةُ	بُ
وَالتَّـــــلْبِيَـهْ	يَا رَبَّنَا أَكْثِـــرْ لَنَا
وَالرُّكْنُ الثَّالِثُ هَـــذَاكَ	الْمَثُـــــــــو
السَّــــعْيُ	بَـهْ
وَهْوَ أَشْوَاطٌ	عِنْدَ الطَّوَافِ
سَبْعَـــــةٌ فِي	فَاسْتَعِـــــذْ مِنْ
الْعَدِّ	عَاتِيَـهْ
وَيَخْتِمُ بِالْمَــــرْوَةِ	بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
بِالشَّـــــرْعِ	يَــــا حَيُّ
يُعَدُّ الْبَدْءُ	يَبْـدَأُهُ مِنَ الصَّـفَا
شَــــوْطاً	بِالْجِـــــــ

مُسْتَقِلاًّ ـدِّ
وَالسَّعْيُ لاَ يَصِـــــــحُّ وَفَّقَكُـمْ
مَا لَمْ يُسْبَـقْ إِلَهُـــــــــــــ
سَوَاءٌ كَانَ ذَا ـــكُمْ لِلنَّفْـعِ
الطَّـــــــوَافُ كَذَلِكَ الـرَّجْعَةُ كُنْ
وَاجِبَا نَبِـــــــيلاً
شُرُوطٌ لِلصَّلاَةِ فِيـهِ أَيْ بِالطَّـوَافِ فَانْتَبِـهْ لاَ
مُسْتَـــــحَبّْ تُخْــــــفِقْ
مُكْثٌ عَلَى الْمَرْوَةِ أَوْ عَلَـى أَوْ غَيْـرَهُ فَكُـنْ لِلَّـهِ
الصَّفَا تَــــــائِبَا
كَذَا الدُّعَا عَلَيْهِمَا فَاسْعَوْا لِلْمُسْتَحَبِّ أَوْ مَا قَـدْ
فَمُـــــسْتَحَبّْ وَجَبْ
وَيُسْـرِعُ فَمُسْتَحَبٌّ وَهُـــــدىً
الرَّجُـــــلُ لِلْمُصْطَفَى
بَيْنَ الْمِيلَـيْنِ وَلَيْسَ فِيهِ الْحَدُّ
لاَ يَجْرِيَنْ مِـنَ فَـــارْغَبْ مُرْتَغَبْ
الصَّفَــــــا الأَخْضَرَيْـنِ
لِلْمَـرْوَهْ فَـالْتَـــــــــ
إِنْ رَمَلَ السَّـــاعِي جَمِيعَ ـــزِمْ بِذَيْـنِ
سَعْـــــيِهِ فَبَـارَكَ اللَّـهُ لَكُمْ فِي
أَجْـــــزَاهُ أَيْضاً الثَّـــــــرْوَهْ

إِذَا لَمْ يَـــــــرْمُلْ أَسَـاءَ مَعْ
وَقُوفُنَا إِجْزَائِـــــــــهِ فِي
بِعَرَفَـــــــــــــــةَ رَأْيِـــــــــهِ
فِـي سَاعَـــــــهْ وُفِّقْتُـمُ لِكُـــــــــــلِّ
مِنْ لَيْلَةِ النَّحْرِ خَيْرٍ يَسْـــــــــــهُلْ
فَهَـــــــذَا الْمَذْهَبُ فَرَابِعُ الأَرْكَانِ
وَالأَفْضَلُ أَنْ فِـــــــــي ذِي الطَّاعَـهْ
يَقِفَـــــــــــــنَّ فَكُنْ دَوْماً مِمَّنْ فِـــي الْخَيْرِ
رَاكِـبَا يَرْغَبُ
ثُمَّ الْقِيَامُ أَفْضَلُ مِنَ إِلاَّ لِعُـذْرٍ فَلْيُـؤَدِّ
الْجُلُـــــــــوسْ الْـــــــــــــــوَا
لاَ يَجْلِسُ فِي جِبَ
سَاحَـــــــــةِ الْعَرَفَـاتِ رُزِقْتُـمُ بِالأَفْضَلِ مِنَ
وُقُوفُنَا مَـعَ الإِمَـامِ اللَّبُـــــــــوسْ
فِـــــــــي النَّهَارْ إِلاَّ لِتَعَبٍ
يُجْبَـرُ بِالـدَّمِ إِذَا فَـــــــــــــارْضَ
قَـــــــــــــدْ بِالْعِظَـاتِ
تُـرِكَ فَوَاجِبٌ وَابْتَعِدَنْ
عَـــــــــنِ انْهِيَارْ
فَالْتَزِمَنْـــــــهُ وَابْتَعِـدْ
عَـــــــــنْ ذَلِكَ

فَصْلٌ فِي الْعُمْرَةِ

فَالْعُمْرَةُ لَسُنَّـةٌ فِـي ... فِي مَـــــــرَّةٍ
الْعُـــــــــــمْرِ ... وَاحِـــــــــدَةٍ فِـي
أَرْكَـانُهَا هِـيَ الَّـتِي ... النَّظَـرِ
لِلْحَـــــــــــجِّ ... سِوَى الْوُقُوفِ فَابْتَعِدْ
مِيقَاتُهَا الْمَكَـــــــــانِيُّ ... عَـــــنْ حَـرَجِ
كَمِثْلِ الْحَـجِّ ... وَذَلِكُمْ لِمَا أَتَـــــتْ مِـنْ
لَكِـنَّ مَـنْ ... حُجَـــــــج
بِمَكَّـــــــــــــــــــــــ ... أَحْرَمَ فِـي
ـــــةَ يُقِيـمُ ... الْحِـــــــــــــــلِّ
وَالأَفْضَلُ الإِحْـرَامُ ... فَيَسْتَقِيـمُ
بِالْجِعْـــــــــرَانَـهْ ... يَا رَبَّنَا وَفِّرْ لَـنَا
أَمَّا مِيقَـاتُ الْعُمْـرَةِ ... الإِعَـــــــــــــــــــــــ
الزَّمَـــــــــــانِي ... ـانَـهْ
صِفَاتُ الإِحْـرَامِ بِهَا ... فِي كُلِّ الْعَامِ فُـزْتَ
كَـــــــالْحَجِّ ... بِالتَّـــــــــــهَانِي
كَـذَلِكَ التَّنْظِيـفِ ... فِي الْغُسْلِ وَالطِّيبِ بِغَيْرِ
وَاللِّبَـــــــــــــا ... الْحَـــــرَجِ
سِ ... وَنَحْـوِ ذَلِكَ بِلاَ
وَيُكْرَهُ ... الْتِبَـــــــــــاسِ
تَكْـرَارُهَـــــــــــــ ... الْوَاحِدِ فَارْضَ

ـــــا فِـي الْعَـامِ بِـــــــــــــذِي الأَحْكَـامِ
وَتَفْسُدُ الْعُمْـرَةُ وَمَا فِي مَعْنَـاهُ عَلَى
بِالْجِـــــــــــــــــــــمَ الإِجْـــــــــــــــــمَـاعِ
ـاعِ لِهَذِهِ الأَرْكَـــــــــــــانِ
مَا دَامَ ذَا قَدْ وَقَـعَ قَبْلَ حَتْماً أَوْ مَضَى
انْقِـــــــــضَا **********
****
*****
*****

خَاتِمَةٌ

فَاعْلَمْ مَتَى يَخْرُجُ بَعْدَ مِنْ مَكَّةَ
الْحَـــــــــجِّ التَّشْرِيـــــــــفِ فِي
فَلْيَنْـوِيَنْ الأَفْـوَاجِ
زِيَـــــــــــــارَةَ الْمُصْطَفَى فِـــدَاهُ
لِـذَا النَّـبي أُمِّـــــــــي وَأَبـي
وَيَقْصِدُ النَّبيَّ لاَ وَيَنْبُذَنْ مِنْ
غَيْـــــــــرَ النَّـبي قَلْبِـــــــــهِ ذَا
إِنْ وَصَلَ الْمَدِينَـةَ الأَجْنَـبي
فَيُسْتَـــــــــحَبْ أَنْ يَنْزِلَنْ خَارِجَهَا
كَيْمَا تَطَهَّـــــــرَ فِـــــي ذَا الرَّحَبْ
مَـــــــعَ التَّطَيُّبِ وَيَلْبَسَنَّ
إِنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَأْتِـــي الأَحْسَـــــــــنَ مِنْ
بِالرُّكُوعْ ثَـوْبِ
إِنْ كَانَ وَقْتٌ جَازَتْ فِي قِمَّةِ الْخُشُوعِ هَكَـــذَا
فِيـــــهِ النَّافِلَـهْ الْخُضُوعْ
ثُـمَّ وَإِلاَّ يَبْـــــدَأَنْ ثَبَّتْنَا رَبَّ الْـوَرَى
بِالْقَـــــــبْرِ فِـــــــــي
لَكِنَّـهُ لَـمْ الْمِلَّـهْ
يَلْتَصِـــــــــقْ أَيِ الشَّـرِيفِ
بِالْقَـــــبْرِ مُرْضِـــــياً

يَسْتَدْبِرَنَّ الْقِبْلَةَ   لِلْبَـــرِّ
فِـــي الْحَالِ   لأِنَّـهُ
ثُمَّ يُسَلِّـــمَنْ   مُخَـــالِفٌ
هُنَا عَلَى النَّبِي   لِلأَمْـــرِ
نَحْوَ ذِرَاعِ   يَسْتَقْبِلُ
بُغْيَـــةَ   الْقَبْـــرَ
السَّـــلاَمِ   بِلاَ انْفِعَالِ
ثُمَّ تَنَـــحَّى   ثُمَّ تَنَحَّى لِلْيَمِـــينِ
عَنْ يَمِـينِ أَيْضًا   الأَنْسَـــبِ
عَلَى الْفَـــارُوقِ الْفَذِّ   عَلَى الصِّدِّيقِ
سَيِّدِي عُمَرْ   الْقَـــائِدِ الإِمَامِ
يُسَلِّمَنْ   لِكَيْ يُسَلِّمَ مِنْ دُونِ
عَـــلَى النَّبِيِّ   فَـــوْضَى
إِنْ وَلَجْ   الْقَائِدِ الشَّهِيدِ صَاحِبِ
فِي هَهُنَا تَمَّتْ   النَّظَـــرْ
أَبْـــوَابُ الْحَجِّ   وَهَكَـــذَا يُسَلِّمُ إِذَا
وَهَكَذَا مَسَائِلُ   خَـــرَجْ
الزِّيَـــــ   وَالْعُمْرَةِ فِـــي
ـــارَةِ   مَنْهَـــجٍ مُبْتَهَجِ
**********************   أَعَانَنَا اللَّهُ عَـــلَى
*****   الإِنَـــارَةِ

****

*****

الْبَابُ السَّابِعُ فِي الأُضْحِيَةِ وَالْعَقِيقَةِ وَالذَّبْحِ

مَـا يُذْبَـحُ تَقـرُّباً فِـي وَتَـالِيَيْ ذَاكَ
الْعِيـــــــــــــدِ الْيَـــــــــــــــوْمِ
مِـنْ أَنْـوَاعِ بَهِيمَـةِ السَّعِيـدِ
الأَنْعَـــــــــــــامِ ذَاكَ هُـوَ الأُضْحِيَـــــــةُ يَـا
وَهْيَ عَلَى الْمُسْلِمِ نَـــــــــامِي
الْمُسْتَطِـــــــــيعِ الْحُـرِّ غَيْرِ ذَا
ذَكَـراً كَبِيراً الْعَبْـــــــــــدِ
كَـــــــــــــانَ أَوْ الْـوَضِيعِ
صَغِيراً أُنْثَـى مُقِيماً كَـانَ أَوْ
حَتَّى وَلَوْ كَانَ مُسَـــــــــــافِراً
مِـــــــنْ غَيْرِ مِـنْ سَـاكِـــــنِي مِنىً
الْحَـاجِّ لِلاِحْتِـــــــــيَاجِ
فَسُنَّـةٌ عَنْ تَلْزَمُـهُ نَفَقَتُـــــــهُ
نَفْسِـــــــــــــهِ مِـــــــنْ غَيْرِ مَنْ
وَعَمَّنْ حَمْداً للهِ الـرَّازِقِ رَبِّ
مِثْـلُ الأَوْلادِ وَالآبَـاءِ الْـــــــوَرَى
الْفُـــــــــقَرَا مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ سُـــــرَّ
وَوَقْتُـهَا بِالأَحْكَـــــــامِ
بَعْـــــــــــــــــــ أَعَادَنَا اللَّـهُ مِنْ
دَ نَحْرِ الإِمَـامِ كُـــــــــــــلِّ

مَنْ ذَبَحَ قَبْلَهُ عَجْزِ
فَـــــــــــــذَا لَمْ أيْ نَحْرَ أقْرَبِ الإِمَامِ
يُجْزِ مِـــــــــنْ وَرَى
مَنْ لاَ إِمَـامَ لَهُمُ فِـــــــي
تَحَـــــــــــــــــــــــــــــــ هَـــــــــــذِهِ النُّقْطَـةِ
ـــرَّى لِلإِلْمَـامِ
ثُمَّ هَلِ قَوْلاَنِ مَذْكُـــــــــــورَانِ
الْمُـــــــــــــــــــــــــــــــ فِـي الأَسَـاسِ
ـرَادُ بـالإِمَـامِ أَوْ يَوْمَ النَّحْرِ لَكِـــــــــنْ
إِمَـامٌ لِلْـعِيدِ أَوِ بَعْدَ الْفَجْرِ
الْعَبَّـــــــــــــــــــــــــــــــ لَمْ يُجْـــــــــــزِهِ فِيمَا
ـاسِـي أَفَـادَ الْكَـــــــــيِّسُ
مَنْ يَذْبَحَنَّ قَبْلَ يَـوْمِ لِجَمْـــــــــــعِنَا
النَّـــــــــــــحْرِ الأُجُـــــــــورِ وَالْمَـزَايَا
وَقَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ وَهْوَ ابْنُ سَنَةٍ
هَـــــــــذِي الشَّمْسُ فَابْتَعِـــــــــدْ عَنْ لَمْزِ
أَقَلُّ مَـا يُجْزِئُ لاَ غَيْرُهُ كَمَا اسْتُفِيدَ
فِـــــــــــــــي فِـــــــــــي الْخَبَرْ
الضَّحَايَا فِي السَّنَـةِ الرَّابِعَـةِ أَوْ
ذَا الْجَذَعُ مِنْ ضَأْنٍ أَوْ أَكْـــــــــــــمَلَ
مِـــــــــنْ مَعْزِ فِي السَّنَةِ السَّادِسَـةِ

ثُمَّ الثَّنِيُّ مِنْ إبِلٍ كُـــــــــنْ بَاذِلاَ
وَمِـــــــــــنْ بَقَرْ لاَ تَـذْبَحُـــــــوا إلاَّ
وَهْوَ مِنَ الأبْقَارِ مَـا ذَاتِ الْمَزِيَّـــــــةِ
قَـــــــــدْ دَخَلَ كَذَا
وَهْوَ مِنَ الْبُعْرَانِ الْمَرِيضَـــــــــــــةُ أوِ
مَـــــــــا قَدْ دَخَلَ الْعَجْفَـــــاءُ
وَيُتَّقَى الْعُيُوبُ فِـي أوْ كَـانَ الْمَـــــرَضُ بَيِّناً
الأُضْـــــــــــحِيَـةِ لاَ تَنْـــــــفَعُ
لاَ تُذْبَـحُ الْعَوْرَاءُ أوْ فُقِدَ الْمُـــــــــــخُّ
وَالْعَرْجَـــــــــــــا حَكَى الْفُقَهَـاءُ
عُ إلاَّ يَسِيرَ
إنْ كَـانَ الشَّـــــــــــقِّ ذِي
الْعَـــــــــــرَجُ تَبِـــــيحُ
بَيِّناً فَيَمْنَـعُ نَعُوذُ باللَّـهِ الْعَظِيمِ مِـــــنْ
مَا فُقِدَ الشَّحْـــــــمُ خُبُـــــــثْ
فِيهَا الْعَجْفَاءُ إلاَّ يَسِيرَ الْقَطْعِ كُـــــــنْ
مَشْقُوقَةُ الأُذُنِ مَنْ يُوضِحُ
فَـــــــذِي لاَ تُذْبَحُ مِنْ ذَنَبِ الْبَهِيمَـةِ
وَهْوَ الَّذِي قَدْ فَلْتَـــــــــــحْذَرِ
قَـــــــدَّرُوهُ بالثُّلُثْ مَـا دَامَ لَمْ يَبْـــــــــرَأْ
مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ وَإلاَّ فَهَـــــــنَا

كَـــــــــذَا لاَ تُذْبَحُ فَلْتَمْسِكَنْ بِهَا
وَيَمْنَعُ الذَّبْحَ فِـــــــــي غَيْرِ
ذِهَـــــــابُ رِيبَـهْ
الأَكْثَرِ أَيْ مِنْ وِلاَدَةِ
وَهَكَذَا مَكْسُورَةٌ الْمَوْلُـــــــــودِ الطَّالِـعِ
الْقَـــــــــــرْنِ وَكُلُّهَا عَـنْ سَلَـــــفِنَا
هُنَا مَحْكِـــــــــــيَّـهْ
إِنَّ الْعَقِيقَــةَ جَمِيـعَ
فَمُـسْتَـــــــــــــــــ الْحُلْقُـــــــــــومِ لاَ
ـــــــحَبَّـهْ أَنْ يَنْتَـزِعَ
وَهْيَ الذَّبِيحَةُ فِي وَلْيُتْقِنَنَّ الْقَطْـعَ
الْيَـــــوْمِ السَّابِعِ فِـــــــــــــــي
شُرُوطُهَا وَهْيَ هَذَيْـنِ
شُـــــــــرُوطُ الأُضْحِيَـهْ هَذَا الَّـذِي يَعْلَمُـهُ
وَالذَّبْحُ الشَّرْعِيُّ مَـــــــــــــنْ نَظَرَ
هُــــــــوَ أَنْ يَقْطَـعَ فَحَبَّـذَا الْمُطِيـعُ ثُـمَّ
ثُمَّ يُضَـافُ الْفَـــــــــــــــا
قَطْعُـــــــــــهُ ئِزُ
الْـوَدَجَيْـنِ أَعْنِي بِـهِ الـذَّابِحَ ذِي
لاَ يُجْـزِئُ الْقَرِيــــــــحَـهْ
الأَقَـــــــــــلُّ ثُـمَّ أَعَـادَ

مِـمَّا ذُكِـرَ إِكْمَـــــــــــــــــــــــــــ
وَذَبْحُ الْمَرْأَةِ فِـي ـــالاً لِلْقطْعِ
الشَّـــــــــــرْعِ جَـائِزُ إِذِ الشُّـرُوطُ فِيهَا مَـا
إِنْ رَفَعَ تَوَقَّـــــــــــــــرَتْ
الْيَـــــــــــــــــــدَ ثُمَّ أصَرَّ فِي الْوَصْفِ
عَنِ الـذَّبِيحَـهْ الصَّــــــــرِيحِ
مِنْ بَعْدِ قطْعِهِ أَسَاءَ لَكِنْ جَـازَتْ
لِبَعْـــــضِ الْمَـوْضِعِ فِيـــــــمَا اعْتُمِـدَ
فَهَـذِهِ الذَّبِيحَـةُ مَـا لِلْعُنُــــــــــــقِ قدْ
جَـــــــــــــازَتْ حَــرَّمَ ذِي الذَّبِيحَـهْ
فَإِنْ تَمَادَى أَيْ أَحْسَنَ الْوَصْـفِ فِي هَذَا
الـــــــــــذَّابِحُ فِـي الذَّبْـحِ الْبَابِ
وَقطَّـعَ الـرَّأْسَ مَـعْ
جَمِـــــــــــيعاً عَمْدَا تَوْجِيــــــــــــــــــــ
مَنْ يَذْبَحَنْ مِنَ الْقَـــــفَا ـــهِ لِلْقِبْلَـةِ لِنُـورِهَا
أَوْ صَفْحَـهْ لَيْسَ يُصَلِّي لِلنَّبِيِّ
وَصِفَةُ الذَّبْـحِ ذَكَــــــــــــــــــرُو
عَلَـــــــــى اسْتِحْبَـابِ ا
وَضْعُ قدْ أجْزَأَتْ وُقِيـــــتَ
الذَّبِيحَـــــــــــــةِ مِـــــنْ دَوَاهِي
عَلَـى يَسَـارِهَا مَـــــا ضَـــــرَّ ذَاكَ

يَقُـــــــــــــــولُ "بسْمِ اللَّـهِ اللَّـهُ أَكْبَرُ"
إِنِ اكْتَـــــــــــفَى بِقَـــــــوْلِ "بِسْمِ اللَّـهِ"
مَـــــــنْ تَـــــرَكَ التَّسْمِيَـــــــــةَ نِسْيَانَا
قَالَ ابْنُ الْقَـــــــــاسِمِ الْفَقِيـهُ وَالإِمَـامْ
لَكِنَّـهُ فِـــــــــــي مَذْهَـــــــبِ الْمُدَوَّنَـهْ
إِنْ تَـــــــرَكَ التَّـــــــوَجُّـهَ لِلْقِبْـــــــلَـهْ
****

فَـــــــــافْهَمِ الْبَيَانَ لَوْ تَرَكَهَا بِالْعَمْدِ
جَـــــــــازَتْ لِلأَنَـامْ فَـــــــــلاَ
تَجُـــــــــــــوزُ فَاطْلُبَنْ إِعَـانَـهْ
سَهْواً أَوْ عَمْداً جَازَتْ فِـــي ذِي الْمِلَّهْ
****

*****

الْبَابُ الثَّامِنُ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَائِلِ النِّكَاحِ

مَعْنَى النِّكَـــــاحِ الشَّيْءِ فِـــــــي
لُغَـــــــــــةً دُخُولُ الشَّـيْءِ كَمَا تَقُولُ
قَدْ نَكَحَ الْحَصَـــــاةُ أَوْ نَكَحَ النَّـــــــوْمُ
أَخْفَافَ الإِبِلْ عَيْـــــناً فَلَمْ تَـذِلّ
وَهْوَ حَقِيقَـــــــــــةٌ مَجَـــــــازٌ فِـي
فِـــــي الْعَقْدِ شَرْعَا الْـــــــوَطْءِ فَكُنْ مُنْتَفِعَا
فَمُسْتَحَـــــــــــبٌّ ذَاكَ الإِمَامِ
هُـــــــوَ عِنْدَ مَالِكِ قَـــــــائِـــــــــدِ
لَكِنَّ فِي زَمَانِنَا قَـــــــدِ الْمَسَالِكِ
اخْتُـــــــلِفْ فِيهِ عَلَى قَوْلَيْـــنِ
فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ التَّـــــرْكُ فَـــــافْهَمْ وَائْتَلِفْ
أَفْضَـــــلُ وَالاِشْتِغَـــــــالُ
لأَنَّهُ قَـــــــدْ لاَ يَقُومُ بِالْغَفَّـــــارِ أَكْمَـــــلُ
فِي اهْتِمَـــــامْ بِحَقِّ الزَّوْجَةِ وَفْـــــقاً
وَقَالَ الْبَعْضُ فَالنِّكَاحُ لِلاِنْتِظَـــــــــامْ
أَفْضَـــــلُ لأَنَّهُ سُنَّةٌ مَـــنْ فِي
يَجْتَهِدُ الْمُسْلِمُ فِـــــي الْخَلْـــــق أَكْمَلُ
الْحَـــــــلاَلِ قَـــــدْرَ الإِمْكَـــــانِ

---

(38) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ})).

لَكِنَّـهُ إِنْ لَـــــمْ دُونَ مَـا إِهْمَالِ
يَجِـــــــدْ فَلْيَشْتَغِلْ بِالْمُـتَشَـــــابِـــــهِ
إِنَّ النِّكَـــــاحَ فِي الشَّرْعِ هُـــــنَا وَيَمْـــــتَثِلْ
فَلاَ يَجُـوزْ إِلاَّ بِأَحَـدِ الأَمْرَيْـــــنِ
عَقْدِ نِكَـــــاحٍ ثَـانِياً وَلاَ يَفُـــــوزْ
مِـلْـــــكِ يَمِينْ حُجَّتُنَا
أَرْكَانُ ذَا النِّكَاحِ قُـــــرْءَانُـــــنَا(38)
قَـــــالُوا أَرْبَعَـــــهْ ذَاكَ الْمُبِينْ
وَلاَ يَصِحُّ الْعَقْـــــدُ مِنْ أَوَّلُهَا الْـــــوَلِيُّ
غَيْرِ الْوَلِي وَالـــــدِّينُ
أَوَّلُـــــهَا اتِّفَـــــاقٌ سَعَـــــهْ
فِي الـــــدِّينَيْنِ ثُمَّ لَـــــهُ
فَلَيْسَ لِلْكَـــــافِرِ شُـــــرُوطٌ فِيمَا قَـــــدْ
أَنْ يُـــــزَوِّجَ يَلِي
لَكِنْ إِذَا كَـــــانَتْ فَيَشْمَلُ الْحُكْـــــمُ كِلاَ
لِلْمُـــــسْلِمِ أَمَـهْ الثَّـــــقَلَيْنِ
جَازَ لَـهُ تَزْوِيجُـــــهَا مُسْلِمَةً وَالْعَكْسُ كَيْ لاَ
مَـعْ كُفْـــــرِهَا يُحْـــــرَجَ
ثَـانِيهَا الْحُـــــرِّيَّـــــةُ أَوْ هِيَ مَعْتُوقَتَـــــهُ
فَـــــلَمْ يَجُـــــزْ فِـــــي الأُمَّـــــهْ
حَتَّى وَإِنْ كَـانَ بَعْـــــدَ فَهَـذِهِ مِلَّـــــتُنَا

الـــــــــــدُّخُولِ مَـــــــــعْ
إِنَّ الْمُـدَبِّـرَ مَـــــــــعَ خَـيْـــــــــــــرِهَا
الْمُكَـــــــــاتَبِ عَقْدُ الْعَبِيدِ يُفْسَـــــخُ
حُكْمُهُمُ تَمَـــــــــاماً وَيُحْتَجَـــــــزْ
حُكْمُ الْعَبْـــــــدِ لَكِنْ لَهَا الْمَهْرُ
عِنْدَ ابْنِ وَهْبٍ هُـــــوَ لاَ مَـــــــــعَ الْقَبُـــــولِ
يَكُـــــــونُ وَمُعْتَق الْبَعْضِ فِـي
ثُـــمَّ وَعِنْـــــــــدَهُ هَـــــــذَا الأَرَبِ
يَكُـونُ عَـــــــــدْلاَ لاَ فَـرْقَ بَيْنَهُمْ عَـــلَى
وَمَشْهُورُ الْمَذْهَـــــبِ إِنَّ الْمُعْتَـــــــــمَدِ
الْفِسْـــــــقَ مَحْـــــــجُـوزاً
لَكِنَّـهُ يَقْـــــــــدَحُ فِـي حَتَّـــــــى هَهُنَا
الْكَمَـــــــــالِ يَـــــهِـينُ
وَيَعْقِدُ السَّفِيـــــــــهُ فَلْتَفْـــهَمِ الْفِقْـــــــهَ
ذُو الـرَّأْيِ عَلَى وَكُـنْ نَبِـــــــــيلاَ
مِنْ شَرْطِهَا لاَ يَسْلُـــــــــــبُ
الذُّكُـــــــورِيَّةُ ثُـمَّ الْعَقْلُ الْـوِلاَيَـــــــةَ فَيُخْفِقَ
لاَ يَعْقِـــــــدَنْ لاَ الصِّحَّـــةِ فِـــــــي
مَجْنُـــــونٌ أَوْ صَغِيرُ ذَلِكَ الْمَجَالِ
لَكِـــنَّ الْمَـــــرْأَةَ لَهَا ابْنَتِـــــــهِ إِنْ أَذِنَ
التَّفْوِيـــــضُ الْـــــوَلِيُّ وَاعْتَلَى

سَـــــــوَاءٌ هَذَا ثُمَّ الْبُلُوغُ حَبَّـــــــــذَاكَ
التَّزْوِيـــــجُ لِنَفْـــسِهَا الْعَـــــــــدْلُ
أَوْ مَنْ فِي إِيصَـــــاءٍ لَهَا أَوْ كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ يَـــــــا
مُعْتَقَـــــهْ نِحْـــــــــرِيرُ
وَثَالِثُ الأَرْكَـــــــانِ لِرَجُلٍ يَعْقِـــــــدُ لَهَا لاَ
فَالصَّـــــــدَاقُ يَرْفُـــــــــضُ
أَقَلُّـهُ الـرُّبْعُ أَوْ أَمَتِهَا الْقِـــــنِّ فِي
مِـــــــــنَ تَحْتِ حَبْسِهَا
الدِّينَـــــــــارِ تَوَجَّهُـــــوا لِـــذِي
أَوْ فِضَّـــــــــــةٍ الأَحْكَامِ فِـي ثِقَـهْ
ثَلاَثَـــــــــةٌ دَرَاهِـمَ رَافَقَكُمْ مِنْ رَبِّـــــــكُمْ
إِنَّ الصَّـــــدَاقَ إِشْفَـــــــاقُ
بَعْضُـــهُ حَقٌّ لِلرَّبْ مِنْ ذَهَبٍ وُقِيتَ مِـنْ ذِي
فَحَـــــقُّ اللَّـهِ النَّـــــارِ
رُبْـــــــعٌ أَوْ قِيمَـةُ الْمَذْكُـــــورِ
لِلدِّينَـــــــارِ كُـــــــنْ مُهْتَمَّا
لَيْـــــسَ لَهَا وَبَعْضُـــهُ لِلآدَمِـــــيِّ
إِسْقَـــــاطُ مَـا لِلْخَالِق ذِي الأَرَبْ
وَأَكْثَرُ الصَّـــدَاقِ ثُـــــمَّ وَمَـــــا زَادَ
لَيْـــــسَ فِيـهِ حَدّْ لَـــهَا يَـــــا جَارِي
وَالرُّكْـــــــنُ وَتُسْقِـــطُ الَّذِي لَهَـــا

الثَّـــــــالِثُ هُوَ للِشَّفَـــــــق
الإِشْهَادُ وَفَّقَـــــــنَا
وَهْوَ شَـــــــرْطٌ فِي الْمَـــــوْلَى دَوَاماً لِلأَسَدّْ
صِحَّـــةِ الدُّخُولِ أَثْبَتَـــــهُ الـسُّنَّـــــــــةْ
وَالرُّكْـــــــنُ الــرَّابِعُ يَـــــــا أَمْجَادُ
هُـــوَ الْمَحَـــــلُّ لاَ صِحَّـــــــــةِ الْعَقْـــدِ
فَالْمَرْأَةُ تَخْلُو مِـــــــنَ عَلَى الْمَعْقُولِ
الْمَـــــــوَانِعِ أَعْنِي بِهِ الزَّوْجَيْـــنِ
وَالـــــــزَّوْجُ أَيْـــــضاً يَـــــا ذَا الأَمْثَلُ
وَلَـــــهُ شُـــــرُوطٌ مَا يَقْتَضِي تَحْرِيمَـــــــهَا
أَمَّـا شُرُوطٌ فِـــي الشَّرْعِ
الصِّحَّـــــــــةِ لِصِحَّـــــةٍ
فَأَرْبَعَـــــــهْ وَاسْتِقْـــــــــرَارِ
وَالْعَقْلُ وَالتَّمْيِيزُ مَـــــعْ تُحِيـــــــــطُ
ذُكُـــــــــورَهْ أَوَّلُـــــهَا الإِسْـــــلاَمُ
لاَ يَنْكِحُ الْخُنْـــثَى كُنْ فِـــي الطَّاعَـهْ
كَـــــذَا لاَ يُنْكَحُ فَالْخُنْثَى خَارِجٌ عَـــــنِ
أَمَّا شُرُوطُ الْمَذْكُـــــــورَهْ
الاِسْتِقْـــــــرَارِ فَلْتَعْبُدِ الرَّبَّ وَكُـــنْ
خَمْسَـــــهْ مَـــــنْ يَنْصَحُ
نِكَاحُ الْعَبْـدِ غَيْـــــــرُ الأَوَّلُ الْحُرِّيَّـــــــــةْ

مُسْتَقِـــــــــــرِّ النَّـــــــفِيسَـــــــهْ
وَالشَّرْطُ الثَّـــــــانِي مِنْ غَيْرِ إِذْنِ السَّيِّـــدِ
وَهُـــــــوَ الْبُلُـوغُ فَاسْتَبْـــــــشِرِ
فَـإِنْ أَجَـــــــازَهُ نِكَـــــاحُ
الْـــــــــوَلِـيِّ جَـازَ غَيْـــــــــرِ بَالِـغِ
لَكِـــــــنَّ رَدَّ ذَا الأَبِ يَـزِيـــــــــغُ
أَوِ الْـوَصِـي لَكِنَّـــــــــهُ إِنْ رَدَّهُ
يُوجِبُ لِلزَّوْجَـــــــةِ مِنْ تَحَـــــــــــاوَزَ
صَـــــــــدَاق ا
وَالشَّرْطُ الثَّالِـــــــثُ إِنْ كَانَ بَعْدَ أَنْ بَنَى يَـا
هُـدِيتَ الرُّشْدُ مُعْتَصِـــــي
إِنْ قَـدْ تَـــــــزَوَّجَ أَيْ رُبْـعِ دِينَـــــــارِ مَـعَ
السَّفِيـــــــــهُ دُونَ الْفِـــــــــرَاق
أَيْ نَفْسَـــــــهُ بُغْيَتُنَا الرُّشْـــدُ
فَـــــــإِنَّ كَـــــــذَاكَ الْحَمْدُ
لِلْـــــــوَلِـيِّ إِذْنِ وَلِيِّـهِ
لَكِنَّـــــــهُ إِنْ رَدَّهُ لِكَـــــــيْ
بَعْـــــدَ الْبِـــنَا يَصُـــــــونَ
وَالشَّرْطُ الرَّابِعُ هَـــــذَاكَ إِمْضَـــــاءَ ذَا
الصِّحَّـــــــهْ الْعَقْـــــدِ كَذَا الْوَصِيِّ
إِنَّ الْمَرِيضَ هَكَـــــــذَا تَأْخُـــذُ رُبْعَ دِينَـــــــارِ

الْمَـــــــريضَـهْ فَـــــــقَطْ هُنَا
فَيُفْسَـــخُ النِّكَـــــــاحُ فَالْتَزِمُـــــــوا
حَتَّـى بَعْـــــــدَ رِوَايَـــــةً
وَالشَّـــــــرْطُ الْخَـــامِسُ صَحِيحَـــــــــــهْ
هُـوَ الْكَفَـاءَهْ يُفْسَـــــــــخُ مِنْهُمَا
وَهْـيَ حَـــــــقٌّ بـــــــلاَ مُعَـــارَضَـهْ
لِلْمَـــــــــرْأَةِ وَالأَوْلِيَا هَذَا الْبنَـاءِ فَاتَّبِـعْ
جَازَ لَـهُمْ تَـــــرْكٌ لَهَا مَـــــا أُسْنِـــــــــــدَ
عَدَا الإِسْـلاَمْ يَا رَبَّـــــــــنَا قِنَا مِـنَ
وَالرُّكْنُ السَّـــــادِسُ الإِسَـــــــــــاءَهْ
هَـذَاكَ الصِّيغَـهْ فَلْيَنْهَجُـــوا نَهْجَ الْكِرَامِ
فَالصِّيغَـــــــةُ اللَّفْظُ الأَوْفِيَا
بـــــــهِ يَنْعَقِدُ فَقَدْ حَكَـــــــوْا ذَلِكُـمُ
فَهْيَ هُـــــــنَا مِـــــنَ عَنِ الأَعْلاَمْ
الْوَلِـيِّ قَوْلُـــــهُ ثَبَّتَـــــنَا رَبُّ
وَهْيَ مِنَ الزَّوْجِ قبـــلْتُ الْـــــــوَرَى فِي
أَوْ رَضِيتْ الصِّبْغَـــهْ
لاَ يَخْطُبَـــنَّ الْمُسْلِمُ هَـــــــذَا النِّكَاحُ أَوْ
حَتْـــــماً عَلَى بـــــــهِ يَعْتَمِدُ
كَـــــذَلِكُمْ وَلاَ أَنْكَحْتُ أَوْ زَوَّجْـــتُ
يَسُـــــــومَنَّ عَلَى فَالْبَـــــــدْءُ لَـهُ

وَباتِّفَـــــاقِ يَحْـــــرُمُ بِهَذِهِ يَتِمُّ الْعَقْـــــدُ
الشِّغَـــــــارُ يَـــــــا ثبيتْ
تَفْسِيرُهُ هُـــــنَا خِطْبَةِ غَيْرِهِ مَتَـــــى
ضُبْـــــعٌ بضُبْـــــعِ قَـــــدِ انْسَلَى
كَأَنْ يَقُولَ سَوْمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا
الرَّجُـــــلُ انْجَـــــلَى
لِآخَـــــرَ وَهْوَ نِكَـــــاحٌ
بِشَرْطِ أَنَّـــنِي شَابَـــــهُ الصَّغَارُ
هُـــــنَا نَعُوذُ باللهِ مِنْ ضِـــدِّ
أُزَوِّجُـــكْ الشَّـــــرْعِ
فَلاَ يَكُونُ بَيْنَ هَـــذَيْنِ زَوِّجْنِي بِنْتَـــكَ
صَـــــدَاقْ رُزِقَـــــتَ الثُّمُرَ
فَسْخُ نِكَاحِ الْمُتْعَـــــةِ بِنْتاً مِنْ عِنْـــــدِي
فِي هَـــــهُنَا فَالْتَـــزِمْ أَخاً لَكْ
فَوَاجِـــــبٌ فَنَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِـــــنَ
مِـــــنْ دُونِ مَا طَلاَقِ انْـــــزِلاَقْ
أَعْنِي صَـــــدَاقَ الْمِثْلِ إِلاَّ قَبْلَ الْبِنَاءِ كَانَ أَوْ
أَنْ يَكُونْ بَعْـــــدَ الْبِـــــنَا
فَحِينَـــــذَا كَانَ مَعَ الْوُجُـــوبِ الْجَـــادِّ
لَـــهَا الْمُسَـــمَّى لِلصَّـــدَاقِ
ثُـــمَّ بِـــهِ قَدْ سُمِّـــيَ الصَّـــدَاقُ مِنْ

يُلْحَقُ كُلُّ الْوَلَدِ حِينِ يَبِينْ
وَيَحْرُمُ النِّكَاحُ عِنْدَ وَعَنْهُ الْحَدُّ
الْعِدَّهْ يَسْقُطُ لِمَا انْتَمَى
وَالْوَطْءُ فِي الْعِدَّةِ أَوْ ثُمَّ عَلَيْهَا
مِنْ بَعْدِهَا الْعِدَّةُ لِلأَبَدِ
تَصْرِيحُهُ الْخِطْبَةَ فِي الْعِدَّةِ مِنَ الْوَفَاةِ أَوْ
قَدْ مُنِعْ طَلاَقِ مَعْ عِدَهْ
كَأَنْ يَقُولَ إِنِّي فِيكِ يُؤَبِّدُ التَّحْرِيمَ
رَاغِبُ رُمْ لِسَدِّهَا
جَازَ نِكَاحُ الْحُرِّ تَعْرِيضٌ بِالْقَوْلِ مُبَاحٌ
أَرْبَعَ حَرَائِرْ فَاسْتَمِعْ
أَمُسْلِمَاتٍ كُنَّ أَوْ أَهْلَ كُونِي فِي الصَّبْرِ بَلْ
الْكِتَابْ إِلَيْهِ تُنْسَبُ
ثُمَّ وَلِلْعَبْدِ فَهَذِهِ حَقّاً
نِكَاحُ أَرْبَعِ مِنَ الْبَشَائِرْ
كَذَلِكَ الْحُرُّ فَذَاكَ جَائِزٌ مِنْ
لَهُ أَنْ يَفْعَلَ دُونِ مَا عِتَابْ
مَا دَامَ لَمْ يَجِدْ طَوْلاً مِنَ الإِمَاءِ
لِلْحُرَّهْ الْمُسْلِمَاتِ فَاسْمَعِ
إِنْ خَشِيَ الْعَنَتَ
وَأَنْ لاَ يُهْمَلَ

وَلَمْ يَجُزْ مَـــــعَ
الْوُجُـــــــودِ
مَـــــــرَّهْ

فَصْلٌ فِيمَنْ كَانَ مُتَزَوِّجاً بامْرَأَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ

فَـــــــالْعَدْلُ وَاجِبٌ مِـــــــنْ مُسْلِمَـاتٍ
بَيْنَ الزَّوْجَاتِ وَكِـــتَـــــابِـــيَّاتِ
حَـــرَائِرَ كَـــــــــانَتْ إِنْ لَـمْ يَعْدِلْ فِيـــهِنَّ
أَوْ مِـــــنْ إِمَـاءِ بِالسَّـــــوَاءِ
كَانَ ظَلُوماً كَـانَتْ شَهَـــــــادَةٌ
عَـــــاصِياً لَـهُ لَمْ تُقْـــبَلِ
لِلْعَـــــادِلِ وَلَمْ يَكُـــــنْ فِـــــي
كَـــذَاكَ لَـمْ تَجُـــزْ حَالِـهِ اسْتِقَامَـهْ
مِنْـــــهُ الإِمَامَـهْ هَذَا هُوَ الْمَعْـــــرُوفُ وَهْوَ
إِنْ يَجْحَدَنْ وُجُوبَ الْعَــدْلِ مَـا اشْتَهَرْ
قَدْ كَفَرْ شُكْـــــراً لِـــــرَبِّي
ثَـــلاَثاً يُسْتَـــــتَابُ حِينَـــــمَا أَصَابَ
إِنْ قَـــــدْ تَـابَ كُفْـــراً لاَ حَـــدّاً
لَكِنَّـــــهُ إِنْ لَـــــمْ إِنَّـــــهُ لاَ يُمْهَـــلُ
يَثُـــــبْ فَيُقْـتَلُ بِحَسَبِ الزَّوْجَـةِ أَيْ بَعْدَ
وَالْعَـــــدْلُ فِـــي النَّفَقَةِ الْخَلْـوَهْ
ثُمَّ الْكُسْوَهْ كَـــــذَا الدَّنِيئَـــــةْ

إنَّ الشَّريفَـــــــــةَ تُعْطَى لِحَـــــــالِهَا
بِقَـــــــــــدْرِ مِثْلِهَا يَكُـــــونُ فِـــي
وَيَعْدِلَـــــــــنَّ أَيْـــضاً الأَمْـــــــرِ أَخَا التَّثْبِيـتِ
فِـــــــي الْمَبِيـتِ لِمَـــــــنْ لَهَا
لاَ يَـــدْخُلَـــــــــنَّ النَّوْبَـــــــــةُ ذَا بَتَـــاتَا
الـــزَّوْجُ إِلاَّ بَيْـــــتَا مِـــنْ خَـــارِجِ الْبَيْـتِ
وَيَطْلُبُ الَّتِي فِـــــــي بِحُسْـنِ الرَّغْبَـهْ
غَيْـــــرِ النَّوْبَـهْ كَرِّمْ أَبَـــــا الزَّوْجَـــةِ
وَأَصْـــــــلُ الْقَسْـــــمِ وَافْتَخِـــرْ بِأُمِّـهَا
لَيْلَـــةٌ مَـــعْ يَوْمِهَا أَوْ عَـــــــدَدٍ زَادَ
وَلاَ يَكُـــــونُ الْقَسْـــــمُ عَلَـــــى هَـــذَيْـنِ
بِـــالْيَـــوْمَيْنِ مَـــعَ الرِّضَـــــــاءِ
إِلاَّ إِذَا قَـــــــدْ حَبَّـــذَا الثِّقَـاتُ
وَافَـــــــقَ الزَّوْجَـاتُ فِي حَالَـــــةٍ مِـــــنَ
ثُمَّ خُـــــذُوا السُّـــــرُورِ وَالْهَنَا
فَـــــائِدَتَيْنِ أَوْ أَمَـةٍ فِي الْبَيْـتِ أَوْ
هَـــــهُنَا فِـــــي لُجَّـهْ
فَـلاَ يُصِيـــبُ الرَّجُلُ أَوْ مَعْـــهُ كَـــائِنٌ
مِـــنْ زَوْجَـهْ مِـــــنَ الصَّغِـــيرِ
بِحَضْرَةٍ فِـــي فَهَـــذِهِ هِـــيَ الأُولَـــى
الْبَيْـــــتِ مِنْ كَبِـــيرِ يَـا حَـــــازِمُ

يَقْظَـــــانٌ ذَاكَ هُدِيتُمُ إِلَـــى الْهُـــــدَى
الْكَـــــائِنُ أَوْ نَـائِمُ ثُـــــمَّ وَعُــوا
ثَانِيَـــةٌ أَيْ رَجُلٌ
الْقَائِـــــدَيْـــــنِ يُضَـــــاجِـــعُ -
فَاسْمَـــعُوا وَيَـــــأْثَمُ
وَيُكْـــرَهُ بَلْ قَـــــالَ يَا رَبَّنَا قِـــــنَا
الْبَعْـــضُ يَحْرُمُ مِـــــنَ
زَوْجَاتِـــــهِ وَفِـــي الْمُعَانِـــــدِ
فِـــــرَاشِ وَاحِـــــدٍ فَخُـــدْ بِالْحَقِّ
وَاخْتَلَفُوا فِـــي وَاطْـــــرَحِ
جَمْعِـــــهِ الإِمَـــاءَ الْجُفَـــاءَ
يُجِيـــزُ بَعْضٌ ثُـــــمَّ وَبَعْـــضٌ يَكْـــرَهُ
بَعْضٌ يُحْـــرِمُ وَاللَّـــهُ أَعْـــلَمُ
كَلاَمُنَا الْمَاضِي عَـــنِ فَالْـــوَطْءُ
الْمُضَاجَعَـــهْ مَمْنُـــوعٌ بِلاَ
إِلَى هُـــنَا فَيَنْتَهِي مُنَـــازَعَـــهْ
أَمْـــرُ النِّكَـــاحْ ثَبَّتَنَا رَبُّ الْـــوَرَى
********** عَلَـــى الْكِفَـاحْ
********** **********

*****

فَصْلٌ فِي الطَّلاَق

لَفْظُ الطَّـــــلاَق مَأْخُـــوذٌ قَدْ أَطْلَقَ النَّاقِـــةَ - لاَ
مِـنْ قَوْلِهِمْ مِـــــنْ فِعْلِهِمْ
فَـانْطَلَقَتْ إِذْ أُرْسِلَـــتْ هَذَا هُوَ الْحَـــقُّ خُـــــذُوا
مِنْ قَيْـــدِ بِالْجِـــــــدِّ
وَكُـــلُّ ذَاتِ زَوْجٍ عِنْـــــدَ زَوْجٍ لَهَا إِذَا
حَـــــقّاً وُثِّـــــقَتْ مَـــــا طُلِّـــقَتْ
ثُـــــمَّ مَتَـــى مِـــنْ ذِي الْوَثَـــائِقِ
فَـــــارَقَهَا لَـــــهُ فِـــي عُنْقِهَا
أَطْلَـــــقَهَا كَـــذَلِكَ الذَّهَـــــابُ
وَهْوَ مِنْ حَيْـــثُ يَا مُطَـــــاعُ
اللُّغَـــــةُ انْقِطَـــاعُ بَيْنَ الزَّوْجَيْـــنِ
وَهْوَ فِي الاِصْطِـــلاَحِ حَلُّ فَالْـــــزَمِ
الْعِصْمَـهْ اسْتِـــقَامَـــهْ
حَقُّ الطَّـــــلاَقِ دُونَ الزَّوْجَـــــاتِ
خُـــــصَّ بِالأَزْوَاجِ غَيْـــــرَ مَا إِحْـــرَاجِ
وَهْـــوَ شَـــرْعاً طَـــلاَقُ السُّنَّـــةِ ذَاتِ
يَأْتِي عَـلَى قِسْمَيْنِ النُّـــورَيْـــنِ
وَالْقِسْمُ الثَّـانِي ذَا مِثْـــلُ
طَـــلاَقُ الْبِدْعَـهْ طَلاَقِـــــهِ ثَلاَثاً
فِـــي كَلِمَـــةٍ مُسْرَعَـــهْ

وَاحِـــــــدَةٍ يُوقِـعُـهَ فَشَـــــــرْعُـــــنَا
طَـــــلاَقُ السُّنَّـــــةِ الْمُفَـــــــوَّقُ يَمْنَعُـهُ
لَـــــهُ شُـــــرُوطُ لاَ يَأْتِيَـــــنْ
أَنْ لاَ يَكُونَ فِي حَيْضٍ أَوِ سَـــــاحَتَـــكُمْ
النِّفَاسْ سُـــقُوطُ
ثُمَّ تَكُـــــونُ وَلاَ فِي طُهْـــرٍ مَسَّهَا
طَلْقَـــــــةٌ لاَ وَفْـــــقَ الْقِيَاسْ
أَكْثَـــــرَ هَـــــذَا الَّـــــذِي
مَـــــنْ قَـــــالَ يَفْهَمُـــــهُ مَنْ نَظَرَ
لِلزَّوْجَـةِ أَنْتِ طَـــالِقُ فَهْيَ هُـــــنَا
إِلاَّ إِذَا نَـــوَى وَاحِـــــــدَةٌ يَا
بِـــــهِ أَكْثَرَ مِـــــنْ صَـــادِقُ
وَالْخُلْعُ طَلْقَـــــةٌ وَاحِدَةٍ كَـــانَ لَـــــهُ
بَائِنَـــــةٌ لاَ رَجْعَـهْ مَـــــا يُكْمِـــــنْ
سَـــــوَاءٌ سَمَّاهَا بَعْـــدَ وُقُـــــوعِهَا
هُـــــنَا فَـــــلاَزِمْ طَاعَـهْ
طَـــــلاَقا أَوْ لَـــــمْ يُسَمِّهَا
وَلِلطَّلاَقِ أَرْكَـــــانٌ فَكُـــــنْ مُـــوَافِقَا
هِـــــيَ أَرْبَعَـــهْ فَـــاسْـــعَ لَهَا
أَوَّلُـــهَا وَلْتَطْلُبَـــنَّ الْمَنْفَـعَـــهْ
فَمُـــــوقِـــعُ وَشَـــرْطُـــــهُ

الطَّـــــــلاَق الإِسْـــــــــلاَمُ باتِّفَــاق
كَـــــــذَلِكَ فَالْكَافِرُ كَـــــذَا
التَّكْـــــــلِيفُ يَـــــا الْمَجْنُـــــونُ الْبَـــائِسُ
أُنَاسُ طُلاَقُهُمْ مُلْـــغىً عَلَى
كَذَلِكَ الْمُغْـــــمَى هَـــــدْيِ النَّبي
عَلَيْـــــهِ وَالصَّبي هَـــذَا هُـــوَ
طُلاَقُ السَّكْـــــرَانِ الْمَشْهُـــــورُ
ثِقُـــوا صَحِيــحُ وَالصَّـــــرِيحُ
ظَاهِـــــــرُهُ مَيَّـــــزَ فَكُـــنْ دَوْماً فِـــي الْعِلْمِ
أَوْ مَـــــــا مَيَّـــــزَ مِمَّـــنْ بَـــــرَّزَ
مَنْ شَرِبَ الْحَلاَلَ كَالــدَّوَا أَوِ فَيَسْكَـــــرُ مَـا
اللَّبَنْ ضَـــــرَّ ذَاكَ فِي عَلَنْ
وَهَـــــذَا الْحُكْـــمُ إِنَّ الإِسْـــــــــلاَمَ
إِنَّـــــــهُ إِجْمَـــاعُ وَصْفُـــــــهُ اتِّسَـــاعُ
وَالرُّكْنُ الثَّـــانِي لِلطَّـلاَق أَعْنِي بِهِ الزَّوْجَـــــةَ
فَالْمَحَـلْ فَـــاعْمَلْ لأَجَـــلْ
وَشَرْطُـــــهُ مِلْكُ قَبْـــلَ الطَّـــــلاَق
الـــــزَّوْج لِلْعِصْمَـــهْ فَالْتَـــــزِمْ بِالْهِمَّـــهْ
وَالرُّكْـــــنُ الثَّالِثُ لِلَّـــهِ رَبِّـــــنَا
هَـــذَاكَ الْقَصْـــــدُ الثَّـــــــنَا
مَنْ يَسْبُقَنْ لِسَانُـهُ إِلَـــى وَالْحَمْـــــدُ

الطَّـــــــلاَقْ لَمْ يَقَـــعِ الطَّـــــــلاَقُ
طَلاَقُ الْمُكْـرَهِ كَـــــــذَاكَ ذَاكَ بِاتِّفَـــــــاقْ
لَمْ يَقَـــــعْ أَعَاذَنَا اللهُ مِـــــنْ عِلْمٍ
وَالرُّكْنُ الـــــرَّابِعُ مَـــــا نَقَـــــعْ
هُنَـــــــاكَ اللَّفْـــــظُ أَوْ مَا يَنُوبُهُ مِـــــنْ
وَاللَّفْظُ يَأْتِـــــيَنْ فِعْـــــلٍ فَعِـــــظُوا
عَلَـــــى قِسْمَيْـــــنِ صَـــرِيـــــحٍ أَوْ
أَوْ مَا عَـــــدَاهُمَا فِي كِنَـــايَـــــةٍ
هَـــــذَا الْبَـــابِ هَـــــذَيْنِ
إِنَّ الصَّـــــرِيحَ فَـــــإِنَّنَـــا
نَحْـــــوُ أَنْ يَقُـــــولْ نَثُـــــوبُ
فَيَلْزَمُ الطَّلاَقُ مِـــــنْ لِلتَّـــــوَّابِ
هَذَا الصَّـــرِيحْ فَأَنْـــتِ طَالِـــــقٌ
وَمُطْلَـــقُ الصَّرِيـــحِ فَـــــلاَزِمِي النُّزُولْ
حَتْماً وَاحِـــــدَهْ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ عَلَـــى
لَكِنَّـــــهُ إِذَا نَـــوَى الْحُكْـــمِ الْمُرِيـــحْ
أَكْثَـــــرَ مِـــــنْ فَأَحْسِنُـــــوا
ثُـــمَّ الْكِنَـــايَـــةُ بِـــالْوَالِـــدِ وَالْـــوَالِـــدَهْ
عَـــلَى قِسْمَـــيْنِ وَاحِـــدَةٍ يَلْزَمُـــهُ
ظَاهِـــرَةٌ ثُـــمَّ مَـــا يُكْمِـــنْ
أَتَـــتْ مُـــحْتَمِلَـــهْ فَـــافْهَمْ هُـــمَا

ظَاهِرَةٌ كَقَـــــــوْلِ رُزِقْـــــــتَ جَـــنَّتَـــيْنِ
مَـــــــــنْ يَقُـــــولُ فَلْتَفْهَمُـــوا مِـــــنْ
فَهَـــــذِهِ مِثْـــــلُ غَيْـــــــرِ أيِّ حَمْلَـهْ
الصَّرِيـــــــــحِ فَافْهَمِ أنْـــــــتِ
مُحْتَمِلَـــــــةٌ خَلِيَّـــــــــــةٌ وَلاَ
كَقَوْلِـــــــهِ يَمِـــــــيلُ
فَانْصَـــــــرِفِي دَعْوَتُـــهُ غَيْـــــــرَ
أَعْنِي بِهِ نَفْيَ الطَّـــــــلاَق الطَّـــــــــلاَق تَرْتَمِي
أَوْ عَـــــدَدْ فِـــــي هَـــــــذِهِ
ثُمَّ هُنَـــــــــاكَ فَتُقْبَلَنْ مَـــــا يَنْفِي
أَشْيَـــــــــاءُ يَـــا رَبِّ وَفِّـــقْنَا
تَقُـــــــومُ جَمِيـــعاً لِلسَّـــــدَدْ
مِنْ هَـــذِهِ الإِشَـــــارَةُ مَقَـــــامَ لَفْظٍ ـ كُـــنْ
أَيْ مُفْهِمَـــــهْ مِمَّنْ يَصُـــومُ
ثُـــمَّ هُـــنَا مِنْ أَخْرَسٍ لاَ
كِتَابَـــــــةٌ ثُـــؤْذِيَـــنَّ
الطَّـــــلاَق الْمُسْلِمَـــهْ
إِنْ كَتَـــبَ الطَّـــلاَقَ مِنْ قَـــــادِرٍ
وَهْوَ عَـــازِمُ لِلنُّطْـــــــق
لَكِنَّـــهُ إِنْ كَـــانَ بِاتِّفَـــاق
غَيْـــرَ عَـــازِمِ عَلَيْهِ هَـــذَا يُلْـــزَمُ

وَهْـــوَ أَنْ لاَ يَبْلُغَ الْمَـــرْأَةْ يَـــــا عَـــــالِمُ
الْكِتَـــابْ كَانَ لَـــهُ الـــــرَّدُّ
لَوْ عَقَدَ الطَّـــلاَقَ بِشَـــــرْطٍ فَـــــاقْهَمِ
عَقْـــداً جَـــازِمَا رُمْـــتَ التَّأَنِّـــي وَاخْرُجَنْ
فَفِـــي وُقُوعِـــهِ مِنَ ارْتِيَـابْ
هُـــنَا رِوَايَتَـــانْ فِي قَلْبِـــهِ فَقَـــطْ
مَنْ نَكَحَ الْمَـــرْأَةْ فَـــلاَزِمْ عَـــالِمَا
كَـــيْ يُحِلَّـــهَا فَاقْبَلْ كَـــلاَماً زَانَـــهُ
أَعْنِـــي بِـــهِ حُسْنُ الْبَـــيَانْ
ثَـــلاَثَ لِـــزَوْجِـــهَا
تَطْلِيقَـــاتِ الْمُطَلِّـــق يَـــا
زَوَاجُـــهُ بِهَا وَيْلَهَا
هُـــنَا لاَ يَنْفَـــعُ فَلْتَسْتَفِـــدْ يَا
سَـــوَاءٌ ذَلِكُمْ صَـــاحِ بِالْعِظَـــاتِ
ثِقُـــوا قَبْـــلَ الْبِنَا وَيُفْسَـــخُ إِنْ
لَكِنَّ الْفَسْخَ إِنْ جَـــاءَ وَقَـــعَ
بَعْـــدَ الْبِنَا وَيُمْـــنَـــعُ
فَلَعْنَـــةُ اللَّـــهِ أَوْ بَعْـــدَهُ فَالْحُكْـــمُ
عَلَـــى الْمُحَـــلِّلِ الْفَسْـــخُ هَهُنَا
مَـــنْ طَلَّـــقَ كَـــانَ لَهَا الْمُسَـــمَّى
ثَـــلاَثَ ثِـــقْ دَوْماً بِنَا

تَطْلِيقَـــــاتِ كَـــذَا الْمُحَـــــلَّلِ
لاَ بنِكَـــــاحٍ لَـــــــــهُ لاَ تَفْعَــلِ
هَكَـــــــذَا بمِلْـــــكِ فَلَمْ تَجُـــــزْ لَـــــهُ
أيْ مَسْلَكِ الشَّرْعِ وَفْـــــقَ الآيَـــــاتِ
بـــــزَوْجٍ غَيْـــــرِهِ إلاَّ إذَا تَـــــزَوَّجَـــتْ
فَالشُّكْرُ لِلَّـــــهِ فِـــــي مَسْـــلَكِ
عَلَـــــــى ثُـــــمَّ يُصِيبُهَا
نَعْمَائِـــــــهِ أعْـــــــنِي
********** بذِكَـــــــرِهِ
***** وَالشَّرُّ وَاللَّعْـــــنُ
عَلَـــــــى أعْدَائِـــــهِ
****
*****

فَصْلٌ فِيمَا قَالَهُ صَاحِبُ الرِّسَالَةِ

وَجَـــــــــازَتِ مَا دَامَ الزَّوْجَـــــــةُ
الرَّجْعَـــــــــةُ بَعْـــــــدَ الطَّـــــلاَق
لِلْمُطَلِّــق ذَلِكُمُ فِـــــــي
لَمْ تَدْخُلْ فِي الْحَيْضَـــةِ ذِي الْحُـــــــــرَّةِ
الثَّالِثَـــةِ الْـــــــــوَارِثَـــةِ
وَالْحَيْضَـــــــةِ يَا رَبَّـــــنَا وَفِّـــــــرْ
الثَّانِيَـــــــــةِ أَمْـــــــنَاً لِلأُمَّـــــــــةِ
لِلأُمَـــــــــةِ يَمْلِكُ الزَّوْجُ الرَّجْعَـــةْ
ثُمَّ وَقَـــــــالَ فِـــــي الْمِلَّـــــهْ
شَـــــــــارِحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالْخُلْـــــــــعِ فِي
الرِّسَالَـــــــهْ انْبِـــــعَاثِ
إِنْ نَقَصَ الطَّـــلاَقُ فَابْتَعِـدُوا فِي الدِّينِ
عَـــــنْ ثَـــــلاَثِ عَـــــنْ جَـــــرَاءَهْ
أَوْ فِي وَجْـــهِ الْفِدْيَـــــةِ عِـــــدَّتُهَا فَـــإِنْ
أَوْ مُبَـــــــارَأَهْ قَضَـــــتْ فَلْتَرْفُـــضِ
وَإِنَّـــمَا الرَّجْعَـــــــةُ مَعْ قَوْلِـــــــهِ فِي
مَـــــا لَمْ تَنْقَضِ الْحَالَـــــةِ الْقَوِيَّـــــهْ
ثُمَّ تَكُـــــــونُ فَهَذَا الْحُكْـــمُ ثَـــــابِتٌ
الرَّجْعَـــــــةُ فِـــــي فَصْلِ
بِالنِّيَّـــــــهْ قَدْ صَحَّتِ الرَّجْعَةُ فِـــي الْقَوْلِ

ثُـــــمَّ الْوَسَطْ
وَبِـــالنِّيَّـــــــــةِ نَرْجُو الْهُدَى مِنْ رَبِّ الْعَرْشِ
دُونَ الْقَـــــوْلِ الأَحَدِ
مَنْ قَدْ نَوَى الرَّجْعَةَ فِي مَا صَحَّتِ الرَّجْعَـــــةْ
النَّفْسِ فَقَطْ فِـــــي السِّرِّيَّـــــهْ
أَعْنِـــي مَـــــا بَيْنَـــهُ فَلْيَهْتَـــــمَـــــنَّ
وَبَيْـــنَ الصَّمَـــدِ الْكَيِّـــسُ بِعَيْبِـــهِ
ثُمَّ مَتَى يَنْفَرِدُ اللَّفْـــظُ بِدُونِ الرَّجْعَـــــةْ
النِّيَّـــــهْ الشَّرْعِيَّـــــةْ فَلْتَسْتَـــعِنْ
أَعْنِي مَـــــا بَيْنَـــــهُ فَلْتَصْبِـــــرُوا
وَبَيْـــــنَ رَبِّـــــهِ هُـــــدِيتُمْ يَا
وَالْوَطْءُ دُونَ النِّيَّـــةِ أَنَـــــامُ
فَـــــلاَ يَكُـــــنْ فِي هَـــذِهِ الرَّجْعَـــــةِ
وَالْوَطْءُ فِـــي ذِي ذِي الأَبْعَـــــادِ
الرَّجْعَـــةِ حَـــــرَامُ وَقَالَ الْبَعْـــضُ أَنَّـــهُ
هُنَاكَ قَـــــوْلاَنِ اسْتِحْبَـــــابُ
عَلَـــى الإِشْهَـــادِ مَعَ الطَّـــــلاَقِ فَابْتَـــغِ
فَقَـــالَ الْبَعْضُ الْقَوْلَ الصُّرَاحْ
أَنَّـــهُ إِيجَـــابُ **********
بِهَـــذِهِ تَمَّ *****
مَسَـــائِلُ

النِّكَـــــــــاحْ

****

*****

الْبَابُ التَّاسِعُ فِي الْبَيْعِ

ثِقُـــــــوا لِلْبَيْعِ قُومُـــوا بِحِفْـــــظِهَا
أَرْكَـــــــانٌ لِيَـــــــوْمِ الْبَعْثَـــهْ
ثَلاَثَـــــــهْ مِنْ قَـــوْلٍ كَبَـــــــائِعِ
أَوَّلُهَا مَا دَلَّـــــــنَا إِذَا ارْتَـــــــضَى
عَلَـــــى الـــــرِّضَا ثُمَّ يُجِيـــبُ
قَالَ لَكَ: بِعْتُـــكَ هَـــــذَا الْمُشْتَـــــرِي إِنْ
الشَّـــــيْءَ شَـــــاءَ
فِـــــي ثِقَـــــةٍ هَذَا فِي جَنْـــبِ الْقَـــوْلِ مَا
يَقُولُ: اشْتَرَيْـــتُ اسْتَقَيْتُ
ثُمَّ وَقَدْ يَأْتِـــــي وَهْوَ الْمُعَاطَاةُ فَـــدُمْ
فِـــــي جَنْبِ الْفِعْلِ فِـــــي الْعَمَـــلِ
وَرُكْنُـــــهُ الثَّـــانِي الْبَـــــائِعُ
هَـــــذَاكَ الْعَاقِـــدُ وَالْمُـــشْتَـــــرِي يَا
ثُمَّ مِـــنْ شَـرْطِ الْعَاقِـــدِ مَاجِـــدُ
بِـــأَنْ يَكُـــونْ مُمَـــيِّـــزاً مُكَلَّـــفاً
الصِّغَـــرُ وَالْجُنُـــونُ حَـــتَّى يَصُـــونْ
ثُـــمَّ السُّكْـــرُ قَادِحَةٌ فِي الْبَيْـــعِ يَا
مَا يُعْقَدَنْ عَلَيْـــهِ مَـــنْ يَشْكُـــرُ
الـــرُّكْنُ الثَّـــالِثُ أَيْ ثَمَـــنْ
وَالشَّـــرْطُ فِيهِمَا وَمُثْـــمَـــنٌ يَـــا

شُـــرُوطٌ خَمْسَـــــهْ وَارِثُ
وَالاِنْتِفَـــــــــاعُ ثُمَّ طَهَارَةٌ وَابْتَعِـــــدَنْ
عَـــــــدَمُ النَّهْـــي عَـــــنْ نَجِسَـــــهْ
ثُـــمَّ هُـــــنَا الْعِلْمُ وَقْـــــــدْرَةُ
بِكُـــــلِّ الثَّـــــمَنِ التَّسْـــــلِيمِ دُونَ
فَلاَ يَجُـــوزُ بَيْـــعُ مَا عَـــــيِّ
هُـــــوَ النَّـجِسْ كَـــذَلِكَ الْمُثْـــــمَنِ
مُحَـــــــــرَّمُ الأَكْلِ أَهْـــــلَ الْمِهَنِ
فَـــــــلاَ يُبَـــاعُ أَوْ مُتَنَجِّـــسٍ كَزَيْـــتٍ
كَـــــذَلِكَ الْفَرَسِ مَا دَامَتْ قَـــــدْ رَجُسْ
أَشْرَفَتْ كَـــــــالْبَغْلِ
وَلاَ يَجُوزُ حَـــقّاً وَالْحِمَـــــــارِ يَا
بَيْـــــعُ الْكَـــــلْبِ بَـــــيَّاعُ
إِنَّ الْبَعِـــــيرَ أَعْنِي عَلَى الْمَـــوْتِ أَوْ
الشَّـــــارِدَ قَـــدْ ثُوُفِّيَتْ
وَالآبِـــــقَ فَأَحْسِـــنَنْ وَثُثْقِـــنَنْ
مَا جَـــازَ بَيْعُ كُـــلٍّ مِنْهَا فِـــــي الْكَـــسْبِ
فَاسْمَـــعُوا كَذَلِكَ السَّمَكَ فِي الْمَـــاءِ
إِنْ كَانَ الثَّمَنُ زِنَـــةَ مَـــا الْعَـــائِقَ
لاَ يُعْـــرَفُ وَاعْتَبِـــرُوا
لأَِنَّ جَهْـــلَ جَمِيعَـــكُمْ ثُـــمَّ

الثَّمَـــــــــنِ أوْ وَعُوا
مُـــــثمَنِ كَحَجَـــرِ مَجْهُـــــولِ
********** ذَاكَ يُقْـــــــذَفُ
***** يَقْدَحُ فِـــي الْبَيْعِ يَـــا
أَهْـــــلَ الْمِـهَنِ
****
*****

فَصْلٌ فِي الرِّبَا

إِنَّ رِبَـــا الْفَضْـــــلِ وَهْـــوَ الزِّيَـــــادَةُ
حَـــــرَامٌ شَرْعَا فَكُونَـــــنْ طَيِّعَا
كَـــذَا رِبَا النَّسَاءِ وَهْوَ تَأْخِيرٌ فِي نَقْدٍ
إِنَّـــــهُ مِـــــنَ الأَنَـــامْ
حَـــــرَامْ فَالشُّكْـــرُ لِلَّـــهِ
فَالذَّهَـــبُ وَالْفِضَّـــــةُ الأَعْلَـــى وَالْحَمْـــدُ
ذَانِ النَّقْـــدُ بِالأَكْثَـــــرِ
فَـــلاَ يَجُـــوزُ لِزُمْـــــرَةِ
بَيْـــــعُ الثَّقَلَـــيْنِ
دِرْهَمَيْـــنِ أَعْنِـــي لِوَقْـــتٍ مَّـا
أَوْ دِرْهَـــمٍ خِلاَفَ الاِئْتِسَا
بِـــدِرْهَـــمٍ مَـــعَ وَتَرْكُـــهُ أَوْلَـــى
النَّسَا عَلَـــى النَّصِيحَـــهْ
وَبَيْعُـــنَا يَجُـــوزُ أَعْنِي عَلَى الْبَائِعِ هَـــذَا
بِـــالْمُرَابَحَـــهْ مَـــا اسْتَبَانْ
وَذَا لِمَا فِيهِ مِـــنْ أَوْ قَدْ يَسْهُو فِـي ذِهْنِـــهِ
كَثْـــرَةِ الْبَيَـــانْ مَا يُـــؤْمَرُ
فَرُبَّـــمَا فَاعِلُـــهُ حَتْـــماَ
يَنْـــسَـــى شَيْئاً فَـــلاَ يَفُـــوزُ
يَضُـــرُّ عَنْ مُشْتَـــرِي ظُلْـماً خِلاَفَ

وَبَيْـــــعُ التَّـــــدْلِيسِ الطَّاعَـــهْ
فَـــلاَ يَجُـــوزُ أَنْ يُخْبِـــرَ الْمُشْتَـــرِيَ -
وَهْـــوَ كِتْمَانُـــــهُ لاَ يُـــوقِـــعُ
لِعَيْبِ السِّلْعَـــــهْ يُوَضِّـــحُ
فَوَاجِبٌ عَلَـــى الأُمُـــورَ دُونَ
الَّـــذِي يَبِـــيعُ رَيْـــبِ
بِكُلِّ مَـا بِالسِّلْعَـــةِ رَغْبَـــةُ مُشْتَـــرِ
مِـــنْ عَيْـــبِ فِيـــهِ لاَ يُهْمَلُ
وَكُـــلُّ مَا مِـــنْ **********
شَأْنِـــهِ *****
يُقَـــلِّلُ
****

*****

الْبَابُ الْعَاشِرُ فِي الْفَرَائِضِ

وَالْوَارِثُونَ مِـــنْ فَهَـــذِهِ
رِجَـــالِ أَصْنَـــافُهُمْ
عَشَـــرَهْ مُحَـــرَّرَهْ
الاِبْنُ وَابْنُـــهُ وَإِنْ وَالأَبُ وَالْجَـــدُّ الأَعْلَى مَتَى
قَـــدْ سَفَـــلَ انْجَـــلَى
وَالأَخُ مُطْـــلَقاً وَابْـــنُ أَوْ لِلأَبِ مَعْ بُعْـــدِهِ
الأَخِ الشَّقِـيقْ قَـــالَ الرَّفِـــيقْ

وَعَمُّـــهُ الشَّقِـــــــيقُ أَوْ وَابْـــــنٌ لِكُـــلٍّ مِنْهُمَا
مِـــــــنَ الأَبِ فِـــــــي النَّسَـبِ
وَذَلِكُـــــــمْ وَإِنْ حُكْـــــــمٌ
عَلَـــوْا فَـــالْحُكْـــمُ لِآبَائِهِـــــــمُ
وَالـــزَّوْجُ ثُـــمَّ فَلْتَفْهَـــــمُوا
فَالأَخِـــيرُ الْمُعْتِـــقُ فَحَبَّـــــذَا
فَالْوَارِثـــاتُ مِنْ الْمُـــــوَرِّثُ
نِسَـــــاءٍ سَبْـــعُ وَالْمُنْفِـــقُ
بِنْتٌ وَبِنْـــتُ الاِبْـــنِ لَيْـــسَ
حَتَّى السُّفْلَـــي لِغَيْـــرِهِـــــنَّ إِلاَّ
وَالأُخْـتُ وَالزَّوْجَـــةُ الْمَنْـــعُ
ثُـــمَّ الْمُعْتِقَـــهْ وَالأُمُّ وَالْجَـــدَّةُ حَـتَّى
ثُـــمَّ أَبُـــو الأُمِّ مَـــا اعْتَـلَى
وَوُلْـــدُ الأُخْـــتِ كُونُوا مَـــعَ اللَّـــهِ
ذَلِكَ أَنَّهُـــمْ دَوَاماً فِـــي ثِقَـــهْ
أُولُـــو لَيْـــسَ لَهُـــمْ إِرْثٌ
الأَرْحَـــامِ هُـــنَا بِالْبَـــتِّ
********** يَـــا رَبَّـــنَا
***** أَكْثِـــرْ مِـــنَ
الإِنْعَامِ
****

*****

فَصْلٌ فِي الْفُرُوضِ الَّتِي هِيَ الأُصُولُ

لِلإِرْثِ سِتَّـــــةٌ فَاحْفَظْهَا قَـــــدْ تُغْنِي مِنَ
مِـــــــــنَ الْعُـــــرُوضِ
الْفُـــــــــرُوضِ وَالثُّلُثُ وَالسُّـدُسُ
النِّصْفُ وَالرُّبُـــــعُ فَـهَـــــذِي أَحْسَنُ
كَـــــــذَاكَ الثُّمُنُ فَالسِّتَّةُ الْفُـــــرُوضُ
ثُمَّ الأَخِـــــيرُ تَمَّـــــــتْ بِانْتِظَامْ
الثُّلُثَـــــــانِ فَاسْعَ إِلَى حِفْـــــظٍ لَهَا فِي
بِـــالتَّمَـــــامْ الْجَلْسَـــهْ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ النِّصْـفَ إِنْ عُـــــدِمَتْ
فَـــــرْضُ خَمْسَهْ لِلصُّلْـــــبِ رُمْ لِلْعَـــوْنِ
الْبِنْتُ لِلصُّلْـــبِ إِنْ عُـــــدِمَـتْ
وَبِنْـــــتُ الابْـــــنِ شَقِيقَـــــةٌ فَاحْتَسِبِ
وَالأُخْـــتُ ذِي الشَّقِيقَـــةِ أَعِـنَّا يَا رَبِّ عَلَـــــى ذَا
أَوْ لِـلأَبِ الْـــــوَاجِبِ
وَالزَّوْجُ عِنْـــدَ لِمُطْلَقِ الْوُلْـدِ فَكُنْ
الْعَـــــدَمِ لِلْحَـاجِبِ فِـــــي جُـــــودِ
وَالرُّبُعُ فَـــرْضُ الزَّوْجِ إِنْ فُقِـــــدَ الْوُلْدُ
مَـــعَ وُجُـــودِ وَفْـــقَ الثِّقَـــاتِ
وَهْـــوَ لِزَوْجَـــةٍ إِنْ وُجِـــدَ الْوُلْـدُ مِـنْ
أَوِ الزَّوْجَـــاتِ غَيْرِ ضَجَّـــهْ

وَالثُّمُنُ فَـــرْضُ الزَّوْجَاتِ أَوْ زَوْجَـــهْ
وَالأُمُّ فِـــي الإِرْثِ فِـــي صَفِّ الْغَالِبِ
وَالثُّلُثُ فَـــرْضُ الأُمِّ دُونَ الْحَاجِبِ
فَالثُّلُثُ نَصِيبُهُـــــــمْ عَلَـــــى الأَعَـمْ
وَاثْنَـــانِ أَوْ أَكْثَـــــرُ مِـــنْ وُلْـــدٍ لأُمّْ
فَدَاوِمُوا يَا قَـــــوْمَنَا فِـــــي الطَّاعَـــهْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ السُّـدُسَ فَـــرْضُ سَبْعَـهْ
وَالْجَـــــدَّةُ مَعَ التَّفْصِيلِ الصَّـــــائِبْ
الأَبُ وَالأُمِّ لِكَـــــــونِ الْحَـــــاجِبْ
أُخْرَى مِنَ الْجَدَّاتِ كُـــنْ فِي نَفْعِهَا
إِنْ كَانَتْ وَحْـدَهَا أَوْ كَـــانَتْ مَعَـــهَا
إِنْ وُجِدَتْ لِلصُّلْبِ فِي هَذَا الصَّدَدْ
وَالْبِنْتُ وَالْبَنَـــــاتُ هُـــــنَّ لِلْوَلَـــدْ
إِنْ وُجِدَتْ شَقِيقَـــــةٌ فِـــــي ذَا الْوَرَى
وَالأُخْـــتُ لِلأَبِ أَوْ كُـــــنَّ أَكْثَـــــرَ
دَاوِمْ عَلَى الْخَيْـــرِ وَحَـــــرِّضْ مُنْفِـقَا
وَالْوَاحِدُ مِـــنْ وُلْـــــدِ الأُمِّ مُطْلَـــقَا
وَقَّقَكُـــــمْ رَبُّ السَّـــــمَا لِلسَّـــــدَدِ
وَالْجَـــدُّ مَعَ وُلْـــــدٍ أَوْ وُلْـــدِ الْوَلَدِ
فَصَـــاعِـــــداً رُزِقْـــــتَ جَنَّتَـــــيْنِ

فـــــــــــرْضٌ الْمَـرْأَتَـــــــــــيْنِ
لِاثْـــــــنَتَيْـــنِ وَالْمَدْكُـــــــــــورَتَـــــــــــيْنِ
مَعْنَاهُ لَوْ قُـــدِّرَ إِحْـــــــــــدَى الاِثْنَتَيْنِ فَالشُّكْرُ لِلَّـــــــهِ عَلَـــى
انْفَـــــــــرَدَتْ مَـــــــا يُنْصِـــفُ
نَصِيـــــــــبُهَا
فَـــــــالنِّصْفُ

****

*****

****

*****

فَصْلٌ فِيمَا إِذَا انْفَرَدَ الأَبُ أَوْ نَحْوُهُ

أَبٌ أَوْ جَـــدٌّ أَوِ ابْـــــنٌ كُلٌّ مِـــــنْ
أَوِ ابْنُـــــــهُ هَـــــؤُلاَءِ مَـــــــا
وَالْكُـــلُّ حِيـــنَ يَـــزِيـــنُـــهُ
انْفَـــــــرَدَ جَمِيـــــعُ الْمَالِ
فَحَظُّـــــــهُ رَبُّـــــــنَا
وَاثْنَـــــانِ مِـــــنْ يَحْفَظُـــــــهُ
إِخْـــوَانِ أَوْ مَا زَادَ فَالْمَـــــالُ بَيْنَهُمْ
ثُمَّ إِذَا كَـــــانُوا فَـــــــرُمْ
ذُكُـــــــوراً وَالإِنَـــــاثْ سَـــــــدَادَا
إِنْ ذَكَرٌ أَدْلَـــى بِالنَّفْسِ أَوْ لِلذَّكَـــــرِ حَـــظُّ الأُنْثَيَيْنِ
بِالذَّكَـــــــرِ فِـــي انْبعَـاثْ
وَمَعْنَى التَّعْصِيـبِ هُنَا ذَاكَ هُـــــوَ الْمَعَصِّـبُ
يَـــا طَـــالِبُ فِـــــي النَّظَرِ
مَتَى تَفَـــــرَّدَ مَـــنْ نَالَ إِرْثَـــــهُ
يَسْتَغْـــــرِقُ بِـــــهِ يَـــــا
الْجَمِيـــــعَ رَاغِـبُ
عَلَـــى الَّذِيـــنَ أَوْ يَأْخُذُ الْبَاقِيَ بَعْـــــدَ
هُـــــمْ ذَوُو السِّهَامِ أَنْ يُـــــوَزَّعَ
********** وَفَّـــقَـــــنَا
***** اللَّـــــــــهُ رَبُّ

الأنَـــــــــام

****

*****

فَصْلٌ فِي الْحَجْبِ

وَالْحَجْبُ فِـــي الإِرْثِ هُـنَا فَافْهَـــمْ هُمَا فِـــي
قِسْمَانِ أَحْسَـــنِ الْبَيَانِ
حَجْبُ الإِسْقَاطِ ثُمَّ حَجْـبُ لاَ يَلْحَقُ حَجْـبُ
النَّقْلِ الإِسْقَـاطِ يَا وَلِي
مَـــنْ يُنْسَـبُ مِثْـــلُ الْبَنِـــينَ أَوْ
لِلْمَيِّـــتِ بِنَفْسِـــهِ بَنَـــاتِ جِنْـــسِهِ
وَالأُمَّـــهَـــاتِ وَمَـنْ فِي مَعْنَـــاهُمْ
ثُـــمَّ عَلَى السَّـــوَاءِ
وَالآبَـــاءِ فَاسْتَمْسِكُوا فِي دِينِكُمْ
أَعْنِي هُنَا الزَّوْجَ كَـــذَاكَ بِالْحُجَّـــهْ
الزَّوْجَـــهْ فَاللَّـــهُ خَالِـــقُ
لَكِنَّـــهُ يَلْحَـــقُ الْـــوَرَى يَرْعَـــاهُمْ
مَـــنْ وَالأَبُ يَحْجُـــبَنْ
عَـــدَاهُـــمْ أَبَـــاهُ دُونَ حِنْثِ
فَالاِبْنُ يَحْجُبُ ابْنَـــهُ حَتَّى وَإِنْ سَفَـــلَ فَـــرُمْ
فِـــي الإِرْثِ إِحْسَـــانَا
وَيَحْجُبُ ابْـنٌ وَابْنُـــهُ يَا رَبَّنَا قِـــنَا
الإِخْـــوَانَ مِـــنَ
وَيَحْجُـــبُ الْعَمَّ بَنُـــو الشَّيْـــطَانِ
الإِخْـــوَانِ كَذَا الْبِنْتَانِ لِلصُّلْبِ فِي هَذَا

وَوُلْدُ الصُّلْبِ يَحْجُبَنْ بَنَـــاتَ الشَّأْنِ
الاِبْنِ عَصَّبَهُنَّ فِـــي الْبَاقِي
لَكِنَّـــــهُ إِنْ كَـــانَ فِيـــــمَا اشْتَهَـرْ
مَعَهُـــــنَّ ذَكَـــــرْ أَيْ مِـــنْ أَبِيهِمْ
وَيَحْجُـــــبُ فَاذْكُـــــرَنَّ شَـــــأْنَهُمْ
الأَشِقَّـــــاءُ إِخْوَانَهُمْ أَيْ مِنْ أَبِيـــــهِ
ثُـمَّ الشَّـــقِيـــقُ فَـــــاقْهَمِ الْعِظَـــــاتِ
يَحْجُـبُ الأَخَوَاتِ يَحْجُـــبْنَ لِلأَبِ
ثُمَّ الشَّقِيـــقَـتَـــانِ فَـــــذَاكَ النَّظَـــــرُ
أَوْ فَـــــأَكْثَرُ عَصَّبَهُنَّ فِـــي الْبَـــاقِي
إِلاَّ إِذَا قَـــــدْ كَـــانَ لاَ يَفْسَـــخُ
مَعَهُـــــنَّ أَخُ فِيمَا هُوَ الْمَحْـكِيُّ عَـــنْ
الأَبُ ثُـمَّ الاِبْـــنُ أُسْـــوَتِنَا
وَابْنُـــــهُ هُـــنَا هَذَا هُوَ الْمَنْقُـــولُ
فَيَحْجُبُـــونَ مُطْلَـــقَ عَـــنْ ثِقَـــاتِ
الأَخَـــوَاتِ فَارْفُـقْ بِالأُمَّهَـــاتِ
وَالأُمُّ تَحْجُبُ الْجَدَّاتِ مِـنْ وَالأَخَـــوَاتِ
جِهَاتِ فَهْيَ هُنَا تَسْقُطُ بِـــهِ
وَالْجَدَّةُ الَّتِـــي أَتَـــتْ فِـــي الأَنْسَبِ
مِـــنَ الأَبِ بِعَصَبَـــةِ النَّسَبِ
وَالْمَوْلَى الْمُعْتِـــقُ فَـــذَا وُجُـــوبُ

ثِقْـــــوا مَحْجُوبُ ثـــــلاَثـــــةٍ
وَأَمَّا حَجْـبُ النَّقْلِ أَتَـــتْ فِـــي
فِـــــي أَقْسَـــامِ الاِنْتِـــظَامِ
نَقْلٌ مِـــنَ الْفَـــرْضِ هَـــذَا هُـــوَ الأَوَّلُ
لِفَـــرْضِ دُونَـــهُ فَـــابْحَثَـــنَّـــهُ
وَهْوَ مَحْصُورٌ فِي أَشْخَاصِ الزَّوْجَـــــــةِ وَالأُمِّ
خَمْسَـــهْ ذِي النَّفِيسَـــــهْ
ثُمَّ بَنَـاتِ الاِبْـــنِ ثُـــمَّ الأَخَـــوَاتِ لِلأَبِ
ثُـــمَّ الـــزَّوْجِ فِـــي النَّهْجِ
فَالْوُلْدُ يَنْقُلَنَّ الأُمَّ مِـــنْ لِسُـــدُسٍ وَقَّقَكُـــمْ رَبُّ
ثُلُـــثْ الْغُيُـــوثْ
كَذَلِكُـــمْ وُلْـــدٌ وَالإِخْوَةُ وَالأَخَوَاتُ مِنْ هَذَا
لِلاِبْـــنِ مُطْلَقَا الاِسْتِقَا
وَيَنْقُلُ الـــزَّوْجَ مِنْ نِصْفِـــهِ لِلسُّدُسِ فِي ذَاكَ
هُـــنَا كُـــلٌّ وَلَـــدْ الصَّدَدْ
وَيَنْقُلُ الزَّوْجَةَ مِنْ رُبُعٍ نَاقِـــلُ زَوْجِ رَبُّـــنَا
إِلَـــى الثُّمُـــنْ هُـــوَ الأَمَـــنْ
يَعْمَلُ عَمَلَ الْوَلَـــدِ فِـــي ذَلِـــكَ الْمَكَـــانِ
وُلْـــدُ الْوَلَـــدِ ذَا لِلأَبَـــدِ
وَكُلٌّ مَـــنْ كَانَتْ أَعْنِي بَنَاتِ الاِبْـــنِ
فَـــوْقَ الْبَنَـــاتِ الْمُسْلِمَـــاتِ

فَـــــإِنَّهَا مِنَ النِّصْفِ إِلَى السُّدُسِ بِهَذِي
سَتَنْـــــقُلُـــــــنَّ الْقَاعِدَهْ
الْوَاحِـــــــدَهْ مِـــــنْ ثُلُثَيْهِنَّ
وَتَنْقُلُـــــــــنَّ لِسُـــــدُسٍ يَا
الثِّـــــنْتَيْنِ ثُـــــرَى
فَـــــأَكْثَرَ الأَخَـــــوَاتِ لِلأَبِ
وَتَنْقُلُـــنَّ الأُخْتُ ذِي بِغَيْـــــرِ عَـــائِقَـــهْ
الشَّقِيقَـــــــهْ فَسَابِقُـــوا
مِـــــنْ ثُلُثَيْهِنَّ إِلَـــى ذَا إِخْـــــوَانَنَا
السُّـــــــدُسِ لِلْحُـــبُسِ
وَالْقِسْمُ الثَّانِي النَّقْلُ مِـــنْ أَعْنِي إِلَى فَـــرْضٍ
تَعْصِيبِ بِـــــلاَ تَـــــرْهِيبِ
وَهْوَ مُخْتَـــــصٌّ يَنْقُلُهُـــمَا ابْـــنٌ
بِـــــأَبٍ وَجَـــدِّ مَـــعَ كُـــلِّ جِدِّ
كَذَلِكَ الْبِنْتُ إِلَـــى ذَا يَا رَبَّنَا قِنَا مِـــنْ
السُّـــــدُسِ كُـــــلِّ بُـــــؤْسِ
وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ النَّقْلُ مِنْ ذَاكَ إِلَى التَّعْصِيبِ فَاسْتَفِـــدْ
الْفَرْضِ مِـــنْ عَرْضِ
وَهْـــوَ هُـــنَا وَمَـــعْ بَنَـــاتِ
مُخْتَـــــصٌّ الإِبْـــنِ وَالأَخَوَاتِ
بِالْبَنَـــاتِ وَفَّقَكُـــمْ رَبٌّ

شَقِيقَاتٍ كُـــــنَّ أوْ الْـــــوَرَى لِلأنْسَـــــبِ
كُـــــنَّ لِلأبِ يَرِثْنَ بالْفَـــرْضِ
فَهَـــــؤُلاَءِ لَـــــدَى
عِنْـــــدَ مَا الْمُفْتِـــــينَ
انْفَـــــرَدْنَ فَالثُّلُثَـــانِ هَـــذَا
وَاحِدَةٌ فَالنِّصْـفُ أمَّـــا قَـــوْلٌ أشْهَـــرُ
الأكْثَـــرُ يَرِثْـــنَ تَعْصِيباً
لَكِنَّـــهُ إنْ كَـــانَ وَذَا لاَ يُفْسَـــخُ
مَعَهُـــنَّ الأخُ
****
*****

****
*****

فَصْلٌ فِيمَا يَمْنَعُ الْمِيرَاثَ

يَمْنَـــعُ ذَا الإِرْثَ اخْتِـــلاَفُ وَذَاكَ ثَـــابِتٌ
دِيـــنِ عَـــلَى
لاَ إِرْثَ بَيْـــنَ يَقِـــينِ
مُسْلِـــمٍ أعَاذَنَا رَبُّ الْـــوَرَى
وَكَـــافِرِ مِـــنْ فَـــاجِرِ
كَذَا بَيْنَ الْيَهُودِيِّ مَـــعَ فَلْتَعْبُـــدُوا اللَّهَ
النَّصْـــرَانِي الإِلَـــهَ
وَيَمْنَعُ الْمِيرَاثَ الـــرِّقُّ الـــدَّانِي
فَاعْلَمُـــوا لاَ يَرِثُ أوْ يُورِثُ الرَّقِيـــقُ

وَيَمْنَعُ الْمِيـــــــرَاثَ الْقَتْلُ فَافْهَـــمُوا
عَـامِـــــــدَا وَقَـــــــانَا اللَّـــــــــهُ
ثُمَّ انْتِفَـــــــاءُ النَّسَـــبِ الْقَتْـــــــلَ وَالْعِنَـــــادَ
مِنَ اللِّعَـــــــانْ لَمَـــانِعٌ لِـــــــلإِرْثِ
كَذَا اسْتِبْهَـــامٌ فِيمَـــنْ فَـــافْهَمِ الْبَيَـــــانْ
مَـــــــاتَ أَوَّلاَ مِنَ الأَمْوَاتِ حِيـنَ الْمَوْتُ
فَالاِسْتِبْهَامُ فِـــي ذَا قَـــدْ عَلاَ
الأَمْـــرِ يَمْنَـــعُ إِرْثاً بَيْـــــنَ
الأَقـــــــــارِبِ
وَيَـــــــرْفَعُ
****
*****

البَابُ الحَادِي عَشَرَ فِي بَيَانِ جُمَلٍ مِنَ الفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالآدَابِ

فَوَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينْ أَنْ يُؤْمِنُوا باللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ
بِأَنَّهُ الْوَاحِدُ دُونَ مَا شَرِيكْ فِي الْمُلْكِ وَالصِّفَاتِ بَلْ وَفِي نَسِيكْ
وَأَنَّهُ الْخَالِقُ لِلْمَوْجُودِ الأَزَلِيُّ وَاجِبُ الْوُجُودِ
الأَبَدِيُّ الْحَيُّ وَعَالِمٌ ذُو قَادِرٌ قُوَّةٍ
بِقُدْرَهْ وَمِرَّهْ
وَهْوَ مُرِيدٌ وَكَلَّمَ مُوسَى
وَسَمِيعٌ النَّبِيَّ
وَبَصِيرْ وَالنَّذِيرْ
صِفَاتُهُ تَعَلَّقَتْ
وَاجِبَةٌ بِكَافَّةِ
الْوُجُودِ الْمَوْجُودِ
وَمَنْ يَقُلْ قَدْ ضَلَّ لاَ حَظَّ لَهُ فِي
بَصِيرٌ دُونَ بَصَرٍ أَوْ الآخِرِ
قَالَ هُوَ سَمِيعٌ دُونَ أَوْ نَحْوَ ذَا فَعَقْلُهُ

سَمْـــــعِ لَـــــمْ يَنْفَـــعِ
هُـــوَ الَّذِي وَالْمُلْـــــكَ
يَسْتَحِـــــقُّ وَالْعِـــــزَّةَ
الْعِبَـــــادَةَ وَالسِّيَـــــادَةَ
وَالرُّسُـــــلُ وَكُلُّهُـــمْ
كُلُّهُـــمْ صُلَحَـــــاءُ
مُصَدَّقُـــونَ مُخْتَـــارُونَ
وَأَنَّ خَيْـــرَ عَبْـــدٌ رَسُولٌ قَـــامِعٌ
خَلْقِـــهِ كُـــلَّ الرَّدَى
مُحَمَّـــدَا وَمُنْـــذِرٌ مُبَلِّـــغٌ
وَصَادِقٌ فِي كُـــلِّ مَا عَـــنْ رَبِّـــهِ
جَـــاءَ بِـــهِ فَحَقٌّ وَاقِـــعٌ
وَكُلُّ مَا أَخْبَـــرَ عِنْـــدَ
عَـــنْ الثِّقَـــاتِ
مُغَيَّبَـــاتِ كَذَا الصِّرَاطِ فَـــارْضَ
مِثْلُ عَـــذَابِ الْقَبْـــرِ بِالْبَيَـــانِ
وَالْمِيـــزَانِ وَفَّقَـــنَا اللَّـــهُ
وَالنَّـــارِ إِلَـــى
وَالْجَنَّـــةِ الِاسْتِقَامَـــهْ
وَالْقِـــيَامَـــهْ وَمَالَـــمْ يَشَـــأْهُ
وَكُلُّ مَـــا شَـــاءَ فَمَـــا اسْتَبَـــانَ

الإِلَـــــــهُ كَـــــــانَ التَّابِـــــــتِ مِـــــــنْ
وَاعْلَـــمْ بأَنَّ الإِيمَـــــانَ وَحْيَـــيْنِ يَـــا مُتَّقِي
الْحَقِيـــــــقِي ثُمَّ عَمَلُ الْجَـــوَارِحِ
هُوَ اعْتِقَادُ قَلْبٍ ثُـــمَّ فِيـــــمَا اسْتَبَـــانْ
نُطْـــقٌ بِلِسَانْ مَحْفُـــــــــوظٌ فِي
ثُـــــمَّ كَـــلاَمُ رَبِّـــنَا صُـــــــدُورِ لِلْوَرَى
مُحْيِي الثَّـــــرَى مَقْـــــــرُوءٌ
مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِـفِ بِالأَلْسِنَـــــــــةِ
الشَّرِيفَـــــهْ الظَّـــــــرِيفَـــهْ
ثُمَّ وَأَنَّ الْمُـــــؤْمِنِينَ رَبَّهُـــــمُ اللَّـــــــهَ
هُـــــمْ يَـــرَوْنَ لِمَـــــا
ثُـــمَّ الإِلَـــــهُ يَسْعَـــــوْنَ
الْخَالِـــــــقُ الْمُـــــــؤْمِنِينَ
يُكَلِّـــــمُ تَكْلِيـــــماَ
ثُمَّ وَخَيْرُ قرْنٍ فِـــــي وَيُنْعِـــــمُ
ذِي الأُمَّـــــهْ قَـــــرْنُ الصَّحَابَـــــةِ
ثُـــــمَّ يَلِيهِمْ وَهُـــــمْ أَئِمَّـــــهْ
قَـــــرْنُ فَتَـــــابِعِيـــــهِمُ
التَّابِعِيـــــنَ مِـــــنْ
وَأَفْضَـــــلُ عَامِلِـــــينَ
الصَّحَابَـــةِ أَبُـــــو وَمَـــــنْ يَلِي أَبَا

بَكرْ بَكْـــــــــرٍ ذاكَ عُـــــــمَرْ
ثُمَّ أتَى عُثْمَـــــــانُ جَزَاهُمُ اللَّـــــــهُ
بَعْـــــــدَهُ عَلِـــــــي الْكَرِيـــــــمُ وَالْعَـــــلِي
وَوَاجِـــــــــبٌ وَيَحْرُمَـــــــنْ
ذِكْـــــــرُهُمُ ذِكْـــــرُهُـــــــمُ
بالْخَيْـــــــرِ بالشَّـــــــرِّ
********** **********
***** *****

فَصْلٌ فِي الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَأَصْلُ الأَمْرِ فَالصَّـــــلاَةُ عَلَى النَّبِـــــيِّ
وَاجِبَـــــــهْ الْمُصْطَفَـــــى
لَكِنْ وُجُوبُهَا فِـــي وَرَاتِبَـــــهْ
الْعُمْـــــرِ مَـــــرَّهْ فَلْتَعْبُـــــدُوا
تَلْحِينٌ فِـــي إِلَهَكُـــــمْ ذَا
الْقِـــــرَاءَةِ مِـــــرَّهْ
مُحَـــــرَّمُ وَالْغِيبَـــــةُ
وَالْغَصْبُ وَالرِّبَا كَـــذَاكَ وَالْكَـــــــــذِبُ
الْحَسَـــــدُ مُجَـــــرَّمُ
تَأْتِـــي الْمُحَرَّمَـــــاتُ وَأَكْلُ أَمْوَالِ النَّـــــاسِ(39) يَا
فِـــي أَنْـــوَاعِ أَمْجَـــــدُ
مِنْ ذَلِكَ السُّحْـتُ وَأَكْـــلُ تَحْـــــرِيمُهَا
الْمَـــالِ يَثْبُـــــتُ
وَالْفَـــــاعِلُ بِالإِجْمَـــــاعِ
لِهَـــــذِهِ أَيْ لِلأَيْتَـــامِ(40)
الأَجْـــــرَامِ فَـــانْتَبِـــهِ
********** لِلْـــحَـــالِ

---

(39) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ} أَيْ بِالْحَرَامِ.

(40) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((قَالَ اللهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً} أَيْ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ ذَلِكَ فِي النَّارِ)).

*****

مَصِيرُهُ فِـــــــــــي
النَّـــــــــارِ
بانْتِـــــــظامِ
****

*****

فَصْلٌ فِي الرِّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ

إِنَّ مِـــــــنَ الأَعْظَـــمِ لَرِشْوَةٌ فِي الْحُكْـــــمِ
فِي الأَسْحَاتِ لِلإِسْكَـــــــاتِ
وَكُلُّ لَحْـــــمٍ فَالنَّارُ أَوْلَـــى بـــــــهِ
يَنْبُـــــــتُ كُـــــلَّ وَقـــــتِ
بِالسُّحْـــــتِ وَحَالُ الْمَلْعُـــونِ كَحَالِ
وَلَعَنَ اللهُ الـــرَّاشِي ثُـــمَّ الْـــــــوَحْشِي
الْمُـــــــرْتَشِي وَكُلُّـــــــهَا تَحْـــــــرُمُ
فَالرِّشْـــــــوَةُ تَـــأْتِي بـــــالإِجْمَـــــاعِ
عَلَى أَنْـــــــوَاعِ وَبِالْحَـــدِيثِ(41)
حُرْمَتُـــــهَا فَـــــارْضَ
يَثْبُـــــــتُ بِالْبَـــــيَانِ
بِالْقُـــــــرْآنِ حَبِّـــبْ لَـــــنَا
كَـــــذَلِكَ الإِيمَـــــانَ رَبَّ النَّـاسِ

---

(41) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ لَحْمٍ نَبَتَ بِالسُّحْتِ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا السُّحْتُ؟ قَالَ: "الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ". وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ". وَبِهَذَا التَّفْسِيرِ قَالَ الْحَسَنُ، وَقَتَادَةُ، وَمُقَاتِلُ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: السُّحْتُ: الرِّشْوَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ أَيْضاً: هُوَ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ حَاجَةً فَيُهْدِي إِلَيْهِ هَدِيَّةً. قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! مَا كُنَّا نَرَى ذَلِكَ إِلاَّ الأَخْذَ عَلَى الْحُكْمِ. فَقَالَ: الأَخْذُ عَلَى الْحُكْمِ كُفْرٌ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ}. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "إِذَا ارْتَشَى الْحَاكِمُ انْعَزَلَ فِي الْوَقْتِ وَإِنْ لَمْ يَنْعَزِلْ بَطَلَ كُلُّ حُكْمٍ يَحْكُمُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَهَذَا لاَ يَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَخْتَلِفَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛ لأَنَّ أَخْذَ الرِّشْوَةِ فِسْقٌ وَالْفَاسِقُ لاَ يَجُوزُ حُكْمُهُ، وَسُمِّيَ الْمَالُ الْحَرَامُ سُحْتاً لأَنَّهُ يُسْحِتُ الطَّاعَاتِ أَيْ يُذْهِبُهَا وَيَسْتَأْصِلُهَا، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}، قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُحَلِّلُ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُ الْحَلاَلَ)).

الإِجْمَـــــــــاعِ وَالأَخْذُ فِي الْحُكْمُ كُفْـــــرٌ
وَالْقِيَـــــــاسِ فِيمَا نُقِلْ
وَالْحَـــــــاكِمُ إِذَا ارْتَشَى هَدِيَّـــــــةٌ إِلَيْـــهِ
قَـــــدِ انْعَزَلْ قَـــــــدْ قِيلَ اعْتَـــــدَى
مَنْ قَدْ قَضَى لِلأَخِ حَاجَةً عَـــــــنِ الْمَحَـــــــارِمِ
فَيُهْـــدَى وَدَوْماً يَجْتَهِـــــدْ
فَالْمُسْلِـــمُ الْكَيِّـــــسُ
دَوْماً يَبْتَعِـــــدْ

فَصْلٌ فِي التَّسْمِيَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ تَسْمِيَةَ اللَّهِ
الشَّرْعَ الْمَوْلَى
يَسْتَحِبُّ وَيَرْغَبُ
فِي حِينِ الأَكْلِ أَوْ فِي حِينِ يَا رَبِّ يَسِّرْنَا
الشُّرْبِ لِكُلِّ خِصْبِ
ثُمَّ التَّحْمِيدُ قَدِ اسْتَحَبَّهُ
عِنْدَ ذَوُو الإِفْتَاءِ
الاِنْتِهَاءِ إِلاَّ بِيُمْنَاهُ
وَالْمُسْلِمُ لاَ يَشْرَبُ فَذَا مَا
أَوْ يَأْكُلُ يَفْعَلُ
لاَ يَنْفُخَنَّ فِي الشَّرَابِ أَوْ يَتَنَفَّسَنَّ فِي الإِنَا بِلاَ
وَالطَّعَامْ اهْتِمَامْ
لاَ بَأْسَ بِالشُّرْبِ وَذَاكُمْ مَحْكِيٌّ
مَعَ الْقِيَامِ عَنِ الْعِظَامِ
وَيَحْرُمُ عَلَى لُبْسُ الْحَرِيرِ
رِجَالِ مُسْلِمِينَ فَارْضَ بِالْمُقْتِنِينَ
كَذَا جُلُوسُهُمْ عَلَى فَاسْتَمْسِكُوا
الْحَرِيرِ بِسُنَّةِ الْبَشِيرِ
وَيَحْرُمُ وَبِالَّذِي فِيهِ
التَّخَتُّمُ ذَهَبٌ فَاجْتَنِبِ

بالـــــــــذَّهَـــبِ لِنَعْلِـــــــــهِ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَبْـــدَأَ بِالْيُـــــــمْـــــــنَى
عِنْـــــــدَ اللُّبْسِ وَيَـــــــأْتَسِي
أَمَّا فِي الْخَلْـعِ يَبْـــــــدَأَنْ فَبَارَكَ اللَّـــــهُ لَكُـــــــمْ
بِالْيُسْـــــرَى رَبُّ الْـــــــوَرَى
ثُمَّ وَلاَ يَمْشِـــي فِـــــــي أَوْ يَقِفَـــــــنَّ
نَعْلٍ وَاحِـــــدِ فِيـــــــــهِ رُمْ
إِلاَّ إِذَا كَـــــــانَ لِلأَسْعَـــــــدِ
هُـــــــنَا لاَ بَأْسَ أَنْ يَفْعَـــــلَ ذِي
ضَـــــــرُورَهْ الْمَذْكُـــــورَهْ
وَيَحْـــــرُمُ اللَّعِـــــبُ بِذَا كُنْ كَيِّساً لاَ تَـــدْخُلَـــنْ فِي
الشَّطْرَنْـــــجِ اللُّـــــجِّ
وَيَحْرُمُ التَّصْـــوِيرُ إِنْ أَيْ وَصْفِ الإِنْسَانِ الَّذِي حَازَ
كَـــانَ عَلَـــــى الْعُلاَ
كَـــــذَلِكُمْ إِنْ كَـــانَ مِنْ غَيْرِ الإِنْسَـــانِ
لِلْحَيَـــــــــوَانِ عَلَـــــى التِّبْيَـــــانِ
********** **********

*****

فَصْلٌ فِي الاِبْتِدَاءِ بالسَّلاَمِ

الاِبْتِـــــــــدَاءُ دَاوِمْ عَلَيْـــــــــهَا كَيْ
بالسَّـــــــــلاَمِ تَنَـــــــــالَ الْمُـنَّـــهْ
سُنَّـــــــهْ يَا رَبَّـــنَا وَفِّـــــــرْ
وَرَدُّهُ فَـــــــرْضٌ لَـــــــنَا
عَلَـــى الْكِفَايَـــــــــهْ الْوِقَايَـــــــــهْ
وَالْمُبْـــــــدِئُ عَلَيْكُـــمْ" قَالَـــــــهُ
يَقُـــــولُ: هُـــــنَا الْعَـــــلاَّمُ
"السَّـــــــلاَمُ بِحَـــــذْفِ "أَلْ"
ثُمَّ لَـــــــهُ فَلْيُثْـــقِنَنَّ فِعْلَـــــــهُ
كَـــــــذَاكَ أَنْ "وَعَلَيْكُمُ السَّـــــــلاَمُ"
يَقُـــــولَهُ لاَ يَصُـــــولُ
وَالـــــرَّادُّ إِنَّـــــهُ عَلَيْكُمْ" حِينَ ذَا
هُـــــنَا يَقُـــــولُ فَـــــلاَ
لَكِنْ إِذَا شَـــاءَ يَقُولُ: يُـــــلاَمُ
"السَّـــــلاَمُ لأَمْرٌ مَكْـــــرُوهٌ
ثُمَّ تَقْبِيـــلُ الْيَـــدِ عَلَـــى انْتِظَـــامِ
فِي السَّـــــلاَمِ أَهْلِ الأَهْوَاءِ
وَلاَ يُسَلِّـــمَنْ عَلَى الثَّـــارِكِينَ
الْمُبْتَـــدِعَـــهْ الطَّاعَـــهْ
مِثْلِ الـــرَّوَافِضِ وَأَهْـــلِ أَعَاذَنَا اللهُ مِـــنْ

الإِعْتِـــــزَالْ شَـــــــرِّ الإِنْفِعَـــــالْ
كَذَلِكُـــــمْ أَيْضاً حَـــــالَ التَّلَبُّـــــسِ
فِـــــي أَهْـــلِ اللَّهْوِ بِهَـــــــذَا اللَّغْـــــوِ
كَلاَعِـــبِ هَـــــدَاهُمُ رَبُّ
الشَّطْـــرَنْـــــجِ يَا الْـــــوَرَى
كَـــــرِيمُ الْعَـــــلِيمُ
لاَ يَبْـــــدَأَنَّ أَيْ أَهْلَ الذِّمَّـــةِ فَافْهَمْ
بِـــــالسَّـــــلاَمِ لِـــــي قَـــوْلاَ
رَدْلاَ رَدَّ عَلَيْهِـــــمْ دُونَ وَاوِ
لَكِنَّهُـــمْ إِنْ بَـــــدَءُوهُ فِـــــي انْتِظَامْ
بِالـــــسَّلاَمْ عَلَى الْمُصَلِّـــــي
وَلاَ يُسَـــنُّ فِـــــي حَتَّـــــى لاَ يُـــلاَمُ
هُنَا السَّـــــلاَمُ أَجْـــــزَأَ عَنْهُمْ كُلِّهِمْ عَلَى
إِنْ سَلَّمَ الْفَـــــرْدُ مِـنَ سَعَـــــهْ
الْجَمَاعَـــــهْ وَفَّقَنَا الـــرَّبُّ الْكَـــــرِيمُ
كَذَا إِنْ رَدَّ عَنْهُمْ هَـــذَا الأَحَـــــدُ
الْوَاحِـــــدُ عَلَى الْمَاشِي يَا أَيُّهَـــذَا
ثُـــمَّ هُـــنَا الْخَـــاطِبُ
يُسَلِّمَـــنَّ وَهَذَا الْحُكْمُ نَافِـــدٌ
الـــرَّاكِبُ بِمِصْرَعَيْـــهْ
وَالْقَاعِـــدُ يُسَلِّـــمُ بَيْـــتاَ

الْمَـــــــاشِي عَلَيْهْ لِغَـــــــيْـــــــرِهِ أَوْ
وَلَيْـــــسَ جَائِـــــزاً يَسْـــكُنَـــــنَّ
أَنْ يَـــــــدْخُلَـــــنَّ فَلْتَفْـــهَمَـــــنْ
بِغَيْـــــرِ إِذْنِ وَلْتَعْمَلَـــــنْ بِالبَـــــتِّ
صَاحِـــــــبٍ فَيَتَّـــــقِـــــي
لِلْبَيْـــــــتِ إِلَهَـــــــهُ
بَلْ وَاجِـــبٌ عَلَيْـــــهِ أَنْ وَيُحْسِـــــنَ
يَسْتَـــــأْذِنَ دُونَ زِيَـــادَةٍ فَالْحُكْـــــمُ
وَالاِسْتِئْـــذَانُ الاِتْبَعَـــــاثُ
مَـــــرَّاتٌ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فَلْيَـــزِدْ
ثَـــــــلاَثُ مَـــــا وَجَـــــبَ
لَكِنَّـــهُ إِنْ ظَـــــنَّ مَنْ أَنْتَ؟ سَمَّـــى
ظَـــــنَّا غَـــــالِبَا نَفْسَـــــهُ بِصَـــوْتِ
إِنْ سَلَّمَ فَقَـــــالَ هَذَا هُوَ الْمَـــرْوِيُّ
أَهْـــلُ الْبَيْـــتِ عَـــــنْ قُدْوَتِـــــنَا
وَلْيَبْتَعِدْ عَـــــنْ قَوْلِ يَا رَبَّنَا أَعِـــنَّا فِـــــي
بَعْضِهِمْ: أَنَـــــا الْمُصَالَحَـــــهْ
وَحَسَّنُوا فِي شَرْعِـــنَا فَلْتَعْمَلَنْ بِمَـــرْوِيٍّ
الْمُصَافَحَـــهْ عَـــنِ الثِّقَـــهْ
وَعِنْدَ بَعْضٍ يُكْـــرَهُ إِلَى رِجَـــالِ
الْمُعَـــانَقَـــهْ نُزْهَـــةُ الْجُـــهَّالِ

وَالْقُبْلَـــةُ فِـي الْفَمِ وَفَّقَـــــــنَا رَبُّ
مِـــــنْ رِجَـــــالِ الْهُـــــدَى لِلنَّفْـــــعِ
وَلَيْسَ فِيهَا رُخْصَـــــةٌ فِي
الشَّـــــرْعِ

فَصْلٌ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ التَّشْمِيـــتَ فَـــوَاجِبٌ فَافْعَلْـــهُ
لِلْعَـــاطِسِ مَـــعْ تَنَـــافُسِ
وَهْوَ هُـــنَا فَالْوَاحِـــدُ يَنُـــوبُ
كَالـــرَّدِّ عَـــنْ أَنَـــامِ
لِلسَّـــلاَمِ "يَرْحَمُـكَ اللهُ" فَكُـــنْ
مَعْنَـــاهُ قَوْلُكَ لِهَـــذَا مَـــعْ بَـــائِسِ
الْعَـــاطِسِ فَحَبَّـــذَا الْمُحَـــبُّ
أَمَّـــا وَالْمُـــرَغَّـــبُ
جَوَابُـــهُ "يَهْدِيكُمُ اللهُ" مَـــعْ
فَمُسْتَحَـــبُّ قَـــوْلِ اللاَّبِسِ
وَلَفْظُهُ هُـــنَا أَوْ "يَغْفِـــرُ
فَقَـــوْلُ اللَّـــهُ لَـــنَا
الْعَـــاطِسِ وَلَكُمُ"
زِيَـــادَةً "وَيُصْلِحُ وَفِعْـــلُكَ الأَفْضَـــلَ
بَـــالُكُـــمُ" ذَاكَ أَكْمَـــلُ
وَجَمْعُـــكَ بَيْـــنَ إِلاَّ أَنْ يَحْمَـــدَنَّ

اللَّفْظَيْنِ أَفْضَلُ ثُـــــمَّ يَصْمُـــــتُ
وَالْعَاطِسُ فِي الشَّـــــرْعِ عَلَـــى ثَلاَثَـــــةٍ
لاَ يُشَـمَّتُ فَلَـــــنْ يُعْتَمَـــــدَ
هِجْـــــرَانُ فَاغْفِـــــرْ لَنَا رَبُّ
مُسْلِـــــمٍ لِمَا قَـــــدْ الْوَرَى الْعَـــــلاَّمُ
زَادَ مِـــنْ دُونِ وَاحِـــدٍ
بَلْ فِعْلُـــــهُ عَلَى التِّبْيَـــــانِ
لِلْمُسْلِـــــمِ فَإِنَّـــهُ يَجُوزُ كُـــنْ
حَـــــرَامُ مَـــــنْ أَحْسَـــــنَ
لاَ يَتَنَـــاجَى أَوْ يَنْظُـــــرَنْ
عِنْـــــدَنَا إِلَيْـــــهَا يَا
شَخْصَـــانِ بَـــرِيَّـــهْ
لَكِـــنَّ الْوَاحِـــدَ وَفِعْلُـــهَا مِـــنْ
إِذَا قَـــدْ أَذِنَ مُسْلِـــمٍ آثَـــامُ
لاَ يَخْلُـــوَنَّ امْـــرَةٌ لَيْسَـــتْ
مُسْلِـــمٌ لَـــهُ سُـــرِّيَّـــهْ
بِأَجْنَبِيَّـــهْ يَا رَبَّنَا اجْعَلْ أَمْـــرَنَا
لأِنَّ هَـــذِي فِـــي بَهْجَـــهْ
كُلَّـــهَا **********
حَـــرَامُ *****
مَقْصُـــودُنَا

هُـــــــــنَا
بالأجْنَبِيَّـــــــــــهْ
وَلَمْ تَكُـــــــــــنْ بِمَحْـــرَمٍ
أوْ زَوْجَـــــــــــهْ
****

*****

خَاتِمَةٌ صَاحِبِ الْمَتْنِ

وَالْمُسْلِمُ فَيَنْبَغِي أَنْ ... إِلاَّ رَزِيناً
لاَ يُرَى ... عَابداً رَبَّ
مُحَصِّلاً ... الْوَرَى
لِحَسَنَةٍ ... أَوْ دِرْهَمٍ
لِلآجِلَهْ ... مُنَظَّفٍ
مُنْشَغِلاً ... لِلْعَاجِلَهْ
بِكُلِّ مَا ... وَتَارِكاً
يَعْنِيهِ ... لِلْغَيْرِ
ثُمَّ يَقِفَنَّ عِنْدَ مَا ... مَا يُغْنِيهِ
قَدْ أَشْكَلَ ... عَلَيْهِ مِنْ أُمُورٍ أَوْ
مُحْتَرِساً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى ... مَا احْتَمَلَ
الدَّوَامْ ... وَيُنْصِفَنْ جَلِيسَهُ
ثُمَّ يُلِينَنَّ ... مِنَ الأَنَامْ
لَهُ ... وَيَلْزَمَ
جَانِبَهُ ... الصَّبْرَ فَلاَ
ثُمَّ إِذَا جَالَسَ ... يَعِيبُهُ
أَحَدَ الْعُلَمَا ... يُجِلُّهُ
حَتَّى إِذَا رَاجَعَهُ ... وَيُنْصِتُ لِمَا
فِي مَسْأَلَهْ ... أَوْمَى
إِنْ قَدْ أَجَابَ سَائِلاً قَدْ ... رَاجَعَهُ

سَأَلَـــــــهْ تَفَهُّـــــــــماً لاَ
وَكُـــــلُّ مَـــــنْ حَمْلَـــــــهْ
يُنَاظِـــــــرَنْ فِي عِلْمٍ فَلاَ يُعَارِضْهُ فِي هَـــذِي
كَذَا الْوَقَـــارِ ثُمَّ تَـــــرْكِ الْمَسْأَلَـــــــهْ
الاِسْتِعْـــلاَءِ فَبِالسَّكِينَـــــةِ
ثُـــمَّ التَّـــــأَنِّـــي هُدِيـــــتَ
وَجَمِيـــلِ الأَدَبِ فَـــــافْهَمِ
وَهْوَ مُعِيـــنٌ لَكَ فِـــــي كُـــــنْ خَـــــاضِعاً
التَّحْصِيـــلِ لِلَّـــــهِ ذِي الْعَـلاَءِ
فَالْحَمْـــدُ لِلَّـــــهِ وَذَاكَ يُفْضِـــي
الإِلَـــــهِ الْوَاحِـــــدِ لِلْحِـــــوَارِ الأَنْـــسَبِ
ثُمَّ الصَّـــلاَةُ وَالسَّـــلاَمُ لِعِلْـــمٍ نَافِـــــعِ
سَرْمَـــــدَى وَفِـــــي
مُحَمَّدٍ قَائِـــــدِ التَّـــــأْصِيلِ
رُسْـــــلِ الْمُتَـــــعَالِ
اللَّـــــهِ وَالْقـــــــــوِيِّ
وَآلِـــــهِ الصَّمَـــــدِ
الأَبْطَـــــالِ عَلَى نَبِيِّنَا الـــدَّاعِي
وَالأَطْهَـــــارِ إِلَـــــى الْهُدَى
تَـــــمَّ بِحَمْـــــدِ الْمُجْتَـــــبَى
رَبِّنَا الْكِتَـــــابُ الْمَـــــانِعِ

****
*****

لِلْمَـــــــلاَهِي
وَصَحْبِـــــهِ
الأفَـــــــــاضِلِ
الأخْيَـــــــــارِ
وَانْفَـــــــــعْ بِـــــــــهِ
الأنَامَ يَا وَهَّـــــــابُ
****
*****

خَاتِمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ

يَقُولُ شُكْـــــــــــراً وَهْـــــــوَ أَبُـــــــو
أَفْقَـــــــرُ الأَنَـــــامِ يَاسِـــــــرِ فِي الْخِتَامِ
الْحَمْدُ للهِ الَّـــــــذِي فِي نَظْمِ ذِي الْعِزِّيَّـــــــةِ
سَاعَـــــــدَنِي وَصَـــــــانَنِي
لاَ شَكَّ أَنَّ الْفِقْـــــهَ مَا يُعْتَنَى بـــهِ فِـــــي
مِـــــــنْ أَهَـــــمِّ صِنْـــــفِ الْعِلْمِ
هَـــــذَا الَّـــــــذِي مَـعْ أَنَّـــــــنِي
يَجْعَلُنِي أَعْـــــــتَزِمُ ضَعِـــــــيفٌ بَلْ
بِنَظْمِ بَعْـــــضِ أَقْـــــومُ
هَـــــــذِهِ أُقَـــــدِّمَ الْيَسِـــيرَ
الْمُتُـــــــونِ مِـــــنْ مَعُـــــونِ
لِطَلَبَـــةِ الْعِلْمِ فِـــــي زَادَهُمُ رَبُّ الْـــــوَرَى
فَـــــنِّ الْفِقْـــــهِ فِـــــي النُّبْـــــهِ
وَهَـــــاهُـوَ نَظْمُ أَبْيَـــــاتُـــــهُ
مَتْـــــنِ طَبْعِيَّـــــةٌ
الْعِزِّيَّـــــهْ عَـــــادِيَّـــهْ
كَتَبْتُهَا فِـــــي فَأَنْسَـــبُ الْوَصْـــفِ
مُـــــدَّةٍ لَهَا وَسَطِيَّـــــهْ
مَرْضِيَّـــــهْ وَاجْعَلْـــــهَا يَا رَبِّ
خَمْسُـــونَ يَوْماً ثُـــمَّ لَـــــنَا مَنْفَعَـــــةْ

زِدْ أَرْبَعَـــــــــةً لِشَهْـــــرِ ذِي
مِنْ يَوْمِ الـــــــرَّابِعِ مَعَ الْحِجَّـــــــةِ
الْعِشْـــــــــرِينَ لِلـــــــرَّاوِينَ
لِعَامِ أَلْــفٍ زِدْ لَـــــــــهُ وَوَاحِداً وَأَرْبَعِينَ مَـــعْ
أَرْبَـــــــعَ مِئِينْ هَـــذِي الْمِئِينْ
إِلَى تَاسِعَةَ عَشَرَ مِـــــنْ وَفَّقَـــــنَا خَالِـــــــقُ
شَهْـــرِ صَفَرْ جِـــــــنٍّ وَبَشَـــــــرْ
لِعَامِ أَلْــفٍ زِدْ لَـــــــــهُ وَاثْنَـــيْنْ وَأَرْبَعِينَ مَـــعْ
أَرْبَـــــــعَ مِئِينْ هَـــذِي الْمِئِينْ
وَافَقَـــــــهُ فِـــي مِنْ شَهْرِ آبٍ سَابِقُوا إِلَـــى
هَهُـــنَا رَابِعَـــهْ عَـــشَرْ النَّـــــظَرْ
حَتَّى إِلَى السَّـــــــادِسِ وَهْوَ تِشْـــرِينُ الأَوَّلِ
مِـــنْ أُكْتُوبَرْ فِيـــــــمَا اشْتَهَرْ
لِعَامِ أَلْفَيْـــنِ مَـــــعَ تَارِيخُـــنَا فِـــي
الْعِشْـــــــــرِينَ صَـــــالِحِ
وَهَاكُمُ الْعَـــدَدَ مِـــــنَ الـــــــرَّاوِينَ
الأَبْـــــــيَاتِ فَـانْتَهِجُـــوا
وَهْيَ هُنَا خَمْسَةٌ مَنَاهِـــــجَ
مَـــــعْ سَبْعِـــــينَ الثِّـقَـــــاتِ
ثُمَّ الصَّـــلاَةُ وَأَلْفُ بَيْـــــتٍ
وَالسَّـــــلاَمُ وَثَمَـــانٍ مِـــنْ مِئِينَ

تَثْـــــــــــرَى عَلَى النَّبـــــــــيِّ الْمُرْسَلِ
مُحَمَّـــــــــدٍ خِيرَةِ إِلَى الْـــــــوَرَى
خَلْـــــــــــق الْمُجْتَبَى الـــــدَّاعِي
رَبِّـــــــــنَا لِمَحْـــــــو ذَنْـــــبِنَا
وَآلِـــــــــهِ وَصَحْبِـــــــهِ
الأَكَـــــــــــارِمِ الأَفَـــــــــاضِلِ
الأَطْـــــــــهَارِ الأَبْـــــــرَارِ
وَالتَّـــــــــــابِعِينَ وَكُـــــــلِّ مَنْ آمَـــــــنَ
ثُـــــــمَّ تَـــــــابِعِيهِمْ مِـــــــنْ ذَوِيهِمْ
****
*****

فهرس نظم متن المقدمة العزية

الموضوع
الصفحة
نبذة عن مؤلف متن المقدمة العزية
.....1
مقدمة ناظم المتن
.....2
مقدمة صاحب المتن
..... 4
الباب الأول في الطهارة
..... 6
فصل في الأعيان الطاهرة والنجسة
..... 8
فصل في ميتة الآدمي غير الأنبياء
..... 9
فصل في وجوب إزالة النجاسة
..... 11
فصل فيما يعفى عنه من النجاسة
..... 12
فصل في فرائض الوضوء وسننه وفضائله
..... 13
فصل في الاستنجاء .....
19
فصل في آداب قضاء الحاجة
..... 21
فصل في نواقض الوضوء
..... 23
فصل في موجبات الغسل
..... 27

فصل في فرائض غسل الجنابة وسننه وفضائله 29
فصل في التيمم 31
فصل فيما إذا كان في أعضاء الوضوء جرح 35
فصل في المسح على الخفين 37
فصل في الحيض 40
فصل في علامة الطهر 42
فصل في النفاس 44
الباب الثاني في الصلاة 45
فصل في الصلوات المفروضة 47
فصل يجب على المكلف قضاء ما فاته 49
فصل فيما يحرم النفل عنده 51
فصل في الأذان 52
فصل في الإقامة 55
فصل في شرائط الصلاة 57
فصل في فرائض الصلاة 59

فصل في سنن الصلاة 62
فصل في مستحبات الصلاة 65
فصل فيما يكره من الدعاء وغيره في الصلاة 69
فصل فيما تبطل به الصلاة 71
فصل في سجود السهو 73
فصل في صلاة الجماعة 75
فصل في شروط الإمامة 76
فصل في شروط صحة صلاة المأموم 78
فصل في موقف الرجل الواحد مع الإمام 80
فصل في صلاة الجمعة 81
فصل في صلاة السفر 85
فصل في صفة الجمع بين الصلاتين 88
فصل في السنن المؤكدة من الصلوات 90
فصل في ركعتي الفجر 94
فصل في صلاة الضحى ونحوها 95

فصل في صلاة الجنازة 97
الباب الثالث في الزكاة 99
فصل في زكاة النعم 100
فصل في زكاة الحرث 104
فصل في بيان من تصرف له الزكاة 106
فصل في إخراج الذهب عن الورق والورق عن الذهب 108
فصل فيما إذا عزل الزكاة عند الحول فضاعت 109
فصل في صدقة الفطر 110
الباب الرابع في الصوم 112
فصل في تقديم الفطر وتأخير السحور وغير ذلك 114
الباب الخامس في الاعتكاف 116
فصل فيما يبطل به الاعتكاف 118
الباب السادس في الحج 119
فصل في العمرة 125
خاتمة في مسائل الحج والعمرة 126

الباب السابع في الأضحية والعقيقة والذبح
..... 128
الباب الثامن في شيء من مسائل النكاح
..... 132
فصل فيمن كان متزوجا بامرأتين أو أكثر
..... 138
فصل في الطلاق .....
140
فصل فيما قاله صاحب الرسالة .....
145
الباب التاسع في البيع .....
147
فصل في الربا .....
149
الباب العاشر في الفرائض
..... 150
فصل في الفروض التي هي الأصول
..... 151
فصل فيما إذا انفرد الأب أو نحوه
..... 153
فصل في الحجب .....
154
فصل فيما يمنع الميراث .....
157
فصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك
..... 160
فصل في الرشوة في الحكم
..... 161
فصل في التسمية ونحو ذلك .....
162

فصل في الابتداء بالسلام 164
فصل في تشميت العاطس وغير ذلك 166
خاتمة صاحب المتن 168
خاتمة ناظم المتن 170
فهرس نظم متن المقدمة العزية .....